يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يوميّة — אל-אתיחאד. יומון

... الموافق ٢٥ ذو الحجة ١٤١٠ هـ ● العدد ٥٤/٤٧ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١٫١٠ شاقل ●

יום שלישי 17.7.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 54/47 - 17.7.1990 - Price: 1.10 Shekel

الرئيس الأسد اختتم زيارته للقاهرة :

اتفاقية سورية ـ مصرية على التعاون في مختلف المجالات وعلى تنسيق المواقف في جميع المحافل

● الأسد : ليست هناك قضايا جوهرية نختلف عليها مع م.ت.ف ● الرئيس السوري قبل، مبدئياً، اقتراحاً مصرياً لتحقيق المصالحة مع العراق ينص على عقد قمة بين الأسد وصدام حسين في القمة العربية القادمة وبعد استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين ●

● القاهرة ـ الوكالات ـ عاد الرئيس السوري، حافظ الأسد، بعد ظهر أمس (الاثنين)، الى دمشق بعد أن قام بزيارة الى مصر استغرقت ثلاثة أيام أجرى خلالها محادثات مستفيضة مع الرئيس المصري، حسني مبارك، تناولت سبل تعزيز العلاقات بين البلدين الشقيقين، سوريا ومصر، وتوطيد التعاون بينهما في كافة المجالات.

واختتم الرئيسان قمتها باجتماع منفرد، صباح أمس، وقعا خلاله على وثيقة فيما يلي نصها :

يهدف وضع العلاقات بين البلدين في اطارها الطبيعي، المرتكز على عوامل التاريخ والانتماء القومي الواحد، واستجابة لتطلعات الشعبين، المصري والسوري، وبما يمكنهما من تعزيز مسيرة العمل القومي وضمان مصالحهما والمصالح القومية العربية العليا، فقد اتفق الرئيسان، باعتبارهما القيادة السياسية العليا للبلدين، على عقد اجتماعات دورية مرة في السنة على الاقل وكلما دعت الحاجة يتم خلالها :

١ ـ اقرار السياسات في المجالات المختلفة التي تخدم مصالح البلدين واعطاء التوجيهات اللازمة بشأنها.

٢ ـ الاطلاع على أعمال اللجنة الوزارية العليا المشتركة من البلدين واتخاذ القرارات واعطاء التوجيهات اللازمة.

وقد وقع نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام ورئيس الوزراء المصري، عاطف صدقي، محضراً لاجتماعات المباحثات المشتركة التي عقدها الوفدان المصري والسوري، يومي الرابع عشر والخامس عشر من تموز الجاري في قصر رأس التين في الاسكندرية، لبحث سبل دعم العلاقات بين البلدين في مختلف

● البقية على ص ٢ ●



● الرئيسان المصري والسوري، حسني مبارك وحافظ الاسد يتبادلان الاتفاقية التي وقعاها أمس الاثنين في ختام القمة بينهما. (صورة من «و.ص.ف»)

حفل تكريمي لتوفيق طوبي بحضور النواب القدامى السابقين وصحفيين من الكنيست الاولى

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ أقيم في الكنيست، أمس الاثنين، حفل تكريمي للنائب السابق توفيق طوبي دعي اليه (١٨) شخصية من النواب السابقين أعضاء الكنيست الاولى، بينهم يتسحاق بن أهرون وزيرح فيرهفتيك واستر يتيل نؤور ود. يوحنان بدر ويوسف بورغ وماير فلنر.

وبادر الى هذا الاحتفال رئيس الكنيست، دوف شيلانسكي والاعضاء القدامى الذين أبرزوا الدور الهام الذي لعبته الكنيست في السنوات الاولى للدولة، مقارنين بين الكنيست ومكانتها في حينه وبينها اليوم !

وألقى طوبي بالمناسبة خطاباً أكد فيه انه سيواصل العمل والنضال من أجل المبادىء التي سار من أجلها طيلة عمله البرلماني وأهمها السعي الى احلال السلام وحماية حقوق العمال والكادحين. وبناء المجتمع العادل في الدولة.

ودعا شيلانسكي الى الاقتداء بجيل الأوائل من أعضاء الكنيست سيما وانهم تمسكوا بمبادئهم ونهجهم وارسوا قواعد الدمقراطية في البلاد.

وشارك في الحفل الى جانب النواب السابقين، شخصيات شعبية ولفيف من الصحفيين الذين عملوا في الكنيست في سنواتها الاولى مثل جيمس روزنتال من «هآرتس» ويونا كوهن من «هتسوفيه» الذي لا يزال يعمل مراسلاً في الكنيست، حتى الآن.

في اليوم، اقناع ممثلي النقابات بافضلية «الأصلاح الضريبي» المقرر :

النقابات لم تتراجع عن التهديد باعلان الاضراب في اسرائيل

● تل ابيب ـ يافا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يلتقي ممثلو النقابات المهنية، اليوم الثلاثاء، مع ممثل ضريبة الدخل ومع المسؤول عن مدخولات الدولة، في محاولة من الاخيرين لاقناع النقابات المهنية بأفضلية «الاصلاحات الضريبية» والتي على اثرها هددت النقابات المهنية باعلان الاضراب في جميع المرافق الاقتصادية في البلاد. وفي حال عدم توصل الطرفين، اليوم الى اي اتفاق فانه من المتوقع ان تعلن النقابات الاضراب العام.

● البقية على ص ٢ ●



● من المؤتمر الصحفي الذي عقدته اللجنة الشعبية في يافا، أمس الاثنين، ردا على مشاريع التهويد. ويظهر في الصورة (من اليمين) يوسف ديك، رئيس الجمعية العربية الارثوذكسية والمحامي نسيم شقر، رئيس الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا ومحمد زبدة، ممثل الهيئة الاسلامية المنتخبة. (تصوير: «شيشرو» خاص بـ «الاتحاد» ـ يافا)

في ختام سلسلة من المباحثات بينهما:

غورباتشوف وكول يتفقان على عدم تمركز قوات «الناتو» في المانيا الشرقية

● الولايات المتحدة ترحب بتغيير الموقف السوفييتي ●

● موسكو ـ الوكالات ـ أعلن الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، خلال مؤتمر صحفي عقده في القفقاز، في ختام سلسلة من المباحثات الرسمية مع المستشار الألماني الغربي، هلموت كول تتعلق بالمسائل المتعلقة بتوحيد المانيا، أنه اتفق مع كول على عدم تمركز قوات تابعة لحلف شمال الاطلسي «الناتو» في المانيا الشرقية.

وقال في هذا الصدد «ان هيكليات حلف شمال الاطلسي لن تمتد الى جمهورية المانيا الدمقراطية».

وبعدما أشار الى سيادة الحكومة والشعب الألمانيين على هذه الأراضي، قال غورباتشوف «انه يأمل في عدم نشر اي سلاح نووي فيها».

وأعلن هيلموت كول، بدوره ان انسحاب القوات السوفييتية من أراضي ألمانيا الشرقية سيتم في فترة تتراوح بين ثلاث وأربع سنوات تلي اتفاقا ثنائيا يبرم بين الاتحاد السوفييتي وألمانيا الموحدة.

وقال كول: «بعد ان توقع ألمانيا الموحدة مع الاتحاد السوفييتي اتفاقا ثنائيا حول انسحاب القوات السوفييتية من جمهورية المانيا الدمقراطية فان هذا الانسحاب سيتم في مهلة تتراوح بين

● البقية على ص ٧ ●

جنود الاحتلال يعودون، وبكثافة، الى سياسة مداهمة الاحياء والمخيمات في قطاع غزة

● الاهالي يتصدون، بوسائل مختلفة لحملات المداهمة الاحتلالية التي تسفر عن وقوع اصابات عديدة ● احتجاز شاب مصاب من قلقيلية لساعات عديدة في احد معسكرات الجيش ● اقتلاع ٢٠ شجرة مثمرة في جنين ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عاد جنود الاحتلال الى سياسة مداهمة احياء ومخيمات قطاع غزة واستعراض قوتهم هناك فيها تصدى الاهالي لهم برجمهم بالحجارة ومنع تقدمهم وذلك بوضع المتاريس والحجارة الكبيرة في الطرقات. وفي حالات اخرى، كما في مخيم البريج، قام الشبان باستدراج مجموعات الجنود المرابطة على مداخل المخيم الى داخله ونصب «كمائن» رجمهم بالحجارة.

ونهار امس والليلة قبل الماضية تميزت

● البقية على ص ٧ ●

«اللجنة الشعبية للحفاظ على كيان الجماهير العربية في يافا» في مؤتمرها الصحفي أمس :

على السلطات معالجة قضايا عرب يافا وحل مشاكلهم الحادة بدل التفكير بخطط اقتلاع وتشريد

● غدا الاربعاء تظاهرة أمام مبنى بلدية تل ابيب ـ يافا ويوم السبت تظاهرة أخرى ● لجنة الدفاع عن الاراضي العربية تؤكد وقوفها الى جانب اهالي يافا العرب وتطالب رئيس البلدية، لاهط، بالاستقالة ●

● يافا ـ تل أبيب ـ مكتب «الاتحاد»، من أديب يافاوي ـ «ان السؤال الذي يطرح نفسه على خلفية مشروع تهويد يافا، هو ماذا سيكون مصير الأقلية العربية التي تعيش في مدينة يافا خاصة وفي اسرائيل عامة، وهل سيتم حل المشاكل المترتبة عن الهجرة على حساب الجماهير العربية ؟» ـ هذا ما افتتح به المحامي نسيم شقر رئيس الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا، المؤتمر الصحفي الذي عقدته، أمس الاثنين، «اللجنة الشعبية لأجل الحفاظ على كيان الجماهير العربية في يافا» في إطار تصديها لمخطط ترحيل المواطنين العرب في احياء يافا العربية وتوطين المهاجرين بدلهم !

واستعرض المحامي شقر الأوضاع المعيشية المزرية لعرب يافا خاصة فيما يتعلق بالأزمة السكنية الخانقة مستنداً في

● البقية على ص ٢ ●

بيكر يعلن ان واشنطن ستقيم اتصالا مع المعارضة في الاتحاد السوفييتي

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اعلن وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، مساء امس الاثنين، ان الولايات المتحدة ستقيم اتصالات مع معارضي الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف.

وقال بيكر، في تصريح ادلى به في الطائرة التي كان يعود بها من باريس الى بلاده بعد المشاركة في المؤتمر حول توحيد المانيا، ان لواشنطن اتصالات مع المعارضة في بلدان اخرى وان الاتحاد السوفييتي لن يكون استثناء.

وقال «لقد حرصنا، في البلدان الاخرى، على الاتصال بالمعارضة والتأكد من ان نفهم مواقفنا ونفهم مواقفها ولا اعتقد ان ذلك الاتصال بالمعارضة السوفييتية سيكون غير ملائم فقط لان الامر يتعلق بالاتحاد السوفييتي».

يذكر ان حكومة الرئيس جورج بوش تعرضت في الايام الاخيرة الى انتقادات من الدوائر المحافظة لانها ايدت غورباتشوف وتجاهلت خصومه غير الشيوعيين.

واوضح بيكر في الوقت نفسه انه يتعين الانتظار لمعرفة ما ذا كان الشيوعيون الذين تركوا الحزب الشيوعي الاسبوع الماضي سيشكلون معارضة ذات مصداقية او سينقسمون شللا متعددة صغيرة.

وفي اول تقويم له لنتائج المؤتمر الاخير للحزب الشيوعي السوفييتي قال بيكر ان «النبأ الجيد لغورباتشوف وللاخرين هو انهم ابعدوا المحافظين وبطريقة حازمة» واعرب عن اعتقاده بان الرئيس السوفييتي عزز موقفه السياسي الداخلي مرة اخرى.

وتابع «اما النبأ السيء بالنسبة اليهم فهو ان الحزب انفجر وان اشخاصا سيشكلون منظمة اخرى تقول للشعب ان النظام فشل وان ذلك هو نتيجة اولئك الموجودين في السلطة».

وقال بيكر من جهة اخرى انه بسبب هذا المؤتمر لم يعد ينتظر قرارات كبيرة تصدر عن محادثاته الاربعاء المقبل مع نظيره السوفييتي ادوارد شفاردنادزة.

وقال ان «السوفييت منهمكون الى درجة اعتقد معها انه كان من الصعب جدا اعداد تفاصيل هذا الاجتماع».

يشار الى ان المسؤولين الامريكيين يقدمون حتى الان اجتماع الاربعاء على انه مناقشات في العمق حول كل اوجه العلاقات الامريكية السوفييتية.

برلمان جمهورية اوكرانيا السوفييتية يتبنى اعلان سيادة وبناء جيش مستقل

* اقامة نظام مصرفي مستقل وصك عملة خاصة *

● موسكو ـ ذكرت نشرة «انترفاكس» التي تصدرها اذاعة موسكو ان البرلمان الاوكراني تبنى بدوره اعلان سيادة يرسي اولوية قوانين الجمهورية على القوانين الاتحادية السوفييتية وينص على حق اوكرانيا في تكوين قوات مسلحة خاصة بها.

وتم تبني الاعلان بأغلبية (٣٥٥) صوتا مع معارضة اربعة وامتناع صوت واحد. وهو يقضي، بتشكيل قوات أمن اوكرانية واجهزة قضائية وامنية وينص على صك عملة للجمهورية.

● البقية على ص ٢ ●

بين اقتراحات غورباتشوف التي يوافق عليها الناتو :

عهد الخصومة بين حلفي وارسو وناتو قد انتهى

● بون ـ «أ.ش.أ» ـ صرح منفريد فيرنر، سكرتير عام حلف الاطلسي «الناتو» بان عدداً من المقترحات التي قدمها له الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، بشأن البيان المشترك المزمع توقيعه بين حلف «الناتو» ومنظمة «معاهدة وارسو» مقبولة تماماً ومن بينها الاعلان عن عدم الاعتداء والالتزام في حالة وقوع نزاعات بالتحكيم السلمي والتأكيد على أن عهد الخصومة بين الحلفين قد انتهى.

● البقية على ص ٢ ●

دول المجموعة الاوروبية الـ (١٢) ستعين ممثلا دائما لها في فلسطين

● ثلاثة وزراء خارجية اوروبيون يحضرون الى اسرائيل يوم الاثنين المقبل لابلاغها القلق من سياستها في المناطق المحتلة والموقف من القضية ●

● بروكسل ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر في المجموعة الاقتصادية الاوروبية ان وزراء خارجية دول المجموعة الاثنتي عشرة اتفقوا امس (الاثنين) في بروكسل على تعيين ممثل دائم لهم في الاراضي المحتلة.

● البقية على ص ٢ ●

شمير:

اوروبا تربط بين السياسة والاقتصاد في تعاملها مع اسرائيل!

● تل ابيب ـ «و.ص.ف» ـ انتقد رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس الاثنين، في بيان صادر عن رئاسة الحكومة الاسرائيلية الولايات المتحدة والمجموعة الاقتصادية الاوروبية لمنحها «منظمة التحرير الفلسطينية الكثير من الاهتمام».

وقال شمير اثر لقاء مع وفد من النواب البلجيكيين «لا اشك في اننا كنا وجدنا فلسطينيين من خارج م.ت.ف على استعداد لمواصلة عملية السلام لولا الاهمية التي تعطيها الولايات المتحدة واوروبا لهذه المنظمة كما هي الحال حالياً».

● البقية على ص ٧ ●

قرار عربي بمقاطعة شركات الطيران التي تسهم في نقل المهاجرين اليهود

● الاجتماع الاستثنائي لوزراء الخارجية العرب يؤيد م.ت.ف في رفض شروط واشنطن لاستئناف الحوار ●

● تونس ـ الوكالات ـ اختتم المجلس الوزاري العربي جلساته الاستثنائية التي انعقدت بناء على طلب فلسطين، باعلان تضامنه مع م.ت.ف. في رفضها للشروط الامريكية لاستئناف الحوار مع واشنطن.

وقرر المجلس تكثيف الجهود العربية على الساحة الدولية، وخاصة لدى الادارة الامريكية، لكي تستأنف حوارها مع المنظمة على اسس جديدة بما يساهم في عملية السلام.

كما اكد المجلس الوزاري العربي استمرار الجهود الهادفة الى دعم الانتفاضة. معبرا عن القلق العربي من تدفق المهاجرين وما يرافقها من تهديدات اسرائيلية لبعض الدول العربية.

واتخذ المجلس قرارا يقضي بمقاطعة جميع شركات الطيران والوكالات التي تساهم في نقل المهاجرين اليهود الجدد الى اسرائيل.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية وزعت خلال المناقشات، ورقة عمل تقترح فيها انشاء لجنة وزارية عربية خاصة تجري اتصالات مع الولايات المتحدة لحثها على التراجع عن قرارها بتعليق الحوار مع المنظمة. وقرر المجلس السعي لدى واشنطن لاستئناف الحوار واعلن تضامنه الكامل مع م.ت.ف. مما جعل مندوب فلسطين، حكم بلعاوي، يشيد بهذا «الموقف الحازم»، كما قال.

وحول التهديدات الاسرائيلية ضد بعض الدول العربية، وهو الموضوع الثاني على جدول الاعمال، اقترحت منظمة التحرير الفلسطينية عقد اجتماع لمجلس الدفاع العربي المشترك لمواجهتها.

وشارك في هذه الاجتماعات وزراء خارجية كل من تونس وقطر والاردن والجزائر والسعودية والعراق وليبيا، في حين كانت بقية الدول العربية ممثلة على مستوى المندوبين الدائمين.

رئيس منظمة المحامين في بريطانيا :

بريطانيا مخولة بمحاكمة الاسرائيليين الذين يخرقون ميثاق جنيف (١٩٤٩) في فلسطين

* انظمة الطوارىء الانتدابية التي تستخدمها اسرائيل في اعمالها لم تعد سارية المفعول منذ قيام الدولة *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد رئيس نقابة المحامين في انجلترا، ديفيد وورد، ان «بريطانيا مخولة بمحاكمة الاسرائيليين الذين خرقوا ميثاق جنيف (الخاصة بحماية المدنيين في المناطق المحتلة ـ المحرر) ونكلوا او قتلوا فلسطينيين في المناطق المحتلة».

وقال وورد، في رسالة وجهها الى وزارة الخارجية في بريطانيا، انه اذا لم توقف اسرائيل خروقات ميثاق جنيف فان على بريطانيا نفسها وقفها بواسطة محاكمة مرتكبيها في محاكمها هي.

واستند وورد، في رسالته هذه، على وثيقة قدمتها لجنة «المحامون من اجل حقوق الانسان الفلسطيني» الى منظمة المحامين في بريطانيا وتضمنت تأكيدا على «مسؤولية بريطانيا عن ضمان احترام ميثاق جنيف من العام ١٩٤٩» في المناطق المحتلة. وفي اعقاب دراسة الوثيقة المذكورة قررت منظمة المحامين في بريطانيا توجيه رسالتها الى وزارة الخارجية.

ويطعن احد بنود الوثيقة المذكورة في صلاحية اسرائيل تفعيل واعتماد انظمة الطوارىء الانتدابية (التي وضعتها حكومة بريطانيا في العام ١٩٤٥) في المناطق المحتلة. ويؤكد المحامون بأن الحكومة الغت هذه الانظمة غداة انتهاء الانتداب البريطاني وبأن قرار الالغاء اصبح ساري المفعول ابتداء من يوم ١٤ ايار ١٩٤٨. وعليه، فان هذه الانظمة لم تكن قائمة حين قيام دولة اسرائيل. واوضحت الوثيقة ان «النشر الرسمي عن الغاء قوانين الطوارىء صدر في لندن وليس في فلسطين الانتدابية»، واضافت ان حكومتي مصر والاردن، اللتين كانتا حاكمتين في الضفة الغربية وقطاع غزة في الفترة بين ١٩٤٨ و١٩٦٧ «لم تحاولا استخدام انظمة الطوارىء» ولذلك، فلا صلاحية لاسرائيل، ايضا، في استخدامها.

ويذكر، هنا، ان هذا الموقف الاخير مقبول، ايضا، على حكومة بريطانيا.

هذا، ولم تصدر وزارة الخارجية البريطانية بعد ردها على رسالة منظمة المحامين البريطانيين.

وزير المياه والري الاردني:

اسرائيل تسرق سنويا نحو ١٣٠٠ مليون متر مكعب من مصادر المياه العربية

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ قال وزير المياه والري الاردني، داود خلف، «ان اجمالي كميات المياه التي تسرقها اسرائيل سنويا من مصادر المياه العربية تصل الى حوالي ١٣٠٠ مليون متر مكعب».

واضاف خلف في لقاء بثه التلفزيون الاردني مساء امس الاول (الاحد)، ان «اعتداءات اسرائيل على المياه العربية قائمة منذ بداية الخمسينات»، مشيرا الى استغلال اسرائيل «لمياه نهر العوجا الذي يصل تدفقه الى ٣٣٠ مليون متر مكعب من المياه سنويا اضافة الى الابار الجوفية في قطاع غزة التي يستخرج منها نحو ٢٠٠ مليون متر مكعب سنوياً».

بالاضافة الى ذلك «تغتصب اسرائيل ما مجموعه ٦٦٠ مليون متر مكعب سنويا من اعالي نهر الاردن وتقوم بتخزينها في بحيرة طبريا حيث لا يصل الى المملكة سوى كميات قليلة من المياه عالية الملوحة»، وفق ما اكد المسؤول الاردني.

ومضى يقول ان اسرائيل بدأت مؤخرا «بسحب مياه نهر الليطاني في جنوب لبنان حيث من المتوقع ان تصل كميات المياه التي ستضخها من هذا النهر الى ٤٠٠ مليون متر مكعب».

في استجواب الى رئيس الوزراء:

نفاع يطالب بالغاء مخطط اقامة «مدينة» استيطانية جديدة في المناطق المحتلة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ استجوب النائب محمد نفاع، امس الاثنين رئيس الوزراء يتسحاق شمير، حول نية الحكومة اقامة «مدينة» استيطانية جديدة في الضفة الغربية المحتلة، كما صرح الوزير ارئيل شارون (ليكود) وزير الاسكان في اجتماع مع اتحاد المقاولين وشركات البناء.

وطالب النائب نفاع رئيس الحكومة بالغاء مخطط اقامة هذه «المدينة».

ارتفاع اسعار الوقود

● تل ابيب ـ ارتفعت، ابتداء من منتصف الليل الفائت، اسعار الوقود بغالبيتها على النحو التالي:

● بنزين ٩٦ اوكتان: ارتفع بأربع اغورات ليصبح سعر اللتر الواحد ١٫٣٦ شيكل.

● بنزين ٩١ اوكتان: ارتفع بخمس اغورات ليصبح سعر اللتر ١٫٢١ شيكل.

المازوت للصناعة يرتفع حتى ١٤٫٥٪ بما في ذلك الذي يباع لشركة الكهرباء، مما «يبشر» بارتفاع اسعار الكهرباء في القريب.

اما اسعار الغاز البيتي والنفط فلم ترتفع.

مطالبة الكنيست ببحث ابعاد قمة مبارك ـ الاسد على التسوية السلمية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب محمد نفاع، امس الاثنين، اقتراحا مستعجلا الى جدول الاعمال حول زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الى مصر مطالبا ببحث ابعادها على التسوية السلمية في المنطقة.

وتجدر الاشارة الى ان كتل «المعراخ» و«اغودات يسرائيل» و«شاس» قدمت اقتراحات مماثلة حول هذا الموضوع.

مصرع ٩٠ شخصا جراء هزة ارضية في الفلبين

● مانيلا ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الاذاعات الفليبينية ان (٩٠) شخصا على الاقل لقوا مصرعهم في الهزة الارضية العنيفة التي هزت مانيلا وشمالي الفليبين صباح أمس الاثنين.

واوضحت لجنة رصد الزلازل الفليبينية ان مركز الزلزال الذي بلغت قوته في مانيلا ٧ درجات وفي كانا ناتوبان ٧٫٧ درجات واستمرت تسع دقائق بمقياس ريختر يقع في اقليم نويفا ايسيجا على بعد ١٥٠ كم شمالي مانيلا.

كلمة الاتحاد

تحية لعرب يافا ومعركتهم . معركتنا جميعا !

□ تستحق الهيئات الشعبية لأهلنا عرب يافا كل الاحترام والتقدير والاعتزاز، على هذا التحرك الواسع ضد المخطط العنصري الاقتلاعي لتهويد الاحياء العربية في يافا الخالدة، وبالتالي تنفيذ المخطط العنصري القديم بقلف عرب يافا بعيداً عن مدينتهم الحبيبة العريقة.

صحيح ان حالة يافا تدعو الى الاسى واكثر من الاسى، فلم يَبْقَ من ذلك الازدهار الوطني والحضاري العريق الا بقايا أحياء.. ولم يبقَ من اهل يافا عروس فلسطين ومصدر الاشعاع الا بضعة آلاف. ولكن ما يرفع الرأس ويعزز الثقة بالنفس هو أن أهلنا في يافا مصممون على البقاء، على الترميم والتطوير، على خلق حياة تعليمية وثقافية وروح وطنية وكرامة إنسانية على الرغم من كل محاولات الحصار القومي ورداً على محاولات الحصار هذه.

اننا نبارك كل الخطوات الملموسة التي قررتها الهيئات الشعبية في يافا، ونعتقد بأن كل الجماهير العربية والهيئات والمؤسسات الشعبية والدمقراطية، العربية واليهودية يجب ان تشارك اهل يافا في المعركة.

وفي الوقت نفسه نؤكد ان معركة يافا هي جزء من معركتنا الشعبية العامة. ففي ظل الدعوة العنصرية للترانسفير، في ظل مخططات شارون لنهب اراضينا اعتماداً على انظمة الطوارىء، في ظل ضائقتنا العامة القابلة للانفجار في اية لحظة، يجب أن نتحرك جميعاً لدرء الخطر، لحماية الارض وصيانة البيوت وترسيخ بقائنا الابدي في أراضينا وبيوتنا، في وطننا.

اننا، مع الدعوة من صميم قلوبنا، لاحتضان نضال أهلنا في يافا، يجب ان نعمل حالاً قطرياً ومحلياً، بشكل ملموس وفعال لصد الاخطار وافشال المؤامرات.

(«الاتحـــــاد»)

بعد استنفاد وسائل الضغط والابتزاز:

تبرئة ساحة عضو في الشبيبة الشيوعية من ابو غوش من تهمة قذف الحجارة على باص «ايغد»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - برأت المحكمة المركزية في القدس، يوم الاحد الماضي، ساحة نادر عبد الرحمن (١٦ عاما) عضو الشبيبة الشيوعية في قرية ابو غوش من التهمة التي كانت نسبت اليه في العام الماضي وهي قذف حجر باتجاه احد باصات «ايجد» العاملة على خط (٤٦) قرب باب العامود في القدس العربية.

وقد فند المحامي اسامة سعدي افادات شهود النيابة الاربعة وابرز تناقضات كل منها، مما حمل القاضي على تأكيد عدم صدق او امانة الشهود عند الادلاء بافاداتهم. لذلك اخذ القاضي بافادة المتهم الذي اكد انكاره التام للتهمة المنسوبة اليه، رغم انه كان اعتقل لمدة (٢٠) يوما ثم اطلق سراحه بكفالة مالية مقدارها (٢٥,٠٠٠) شيكل اضافة لاعتقال بيتي استمر حتى نهاية المحاكمة.

ومن الجدير ذكره ان نادر عبد الرحمن تعرض في حينه لوسائل الضغط والابتزاز، واثارت الشرطة ضجة حول اعتقاله.

الاحتفاء بتخريج الفوج الـ (١٢) من مدرسة «الخيام» الجماهيرية في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقد الاسبوع الماضي احتفال في مدرسة «الخيام» الجماهيرية في ام الفحم، وذلك بمناسبة تخريج الفوج الثاني عشر من طلاب الصفوف التاسعة والبالغ عددهم (١٠٤) طلاب وطالبات.

ادار الاحتفال الطالبان مروان زيدان ومنال جمال عبد الهادي. وتكلم فيه مدير المدرسة، الاستاذ محمود عاصي، الذي استعرض النتائج الجيدة التي حققتها المدرسة في الموسم الدراسي الاخير. تلاه مفتش المعارف، الاستاذ رياض اغبارية، الذي تحدث عن اهمية التعاون بين المدرسة والاهل وعن رسالة المعلم.

وكانت الكلمة لفضيلة القاضي توفيق عسلية الذي حث على ضرورة التحصيل العلمي وطالب ببناء المدارس العربية، تلاه رئيس البلدية الشيخ رائد صلاح، الذي هنأ المعلمين والطلاب واثنى على جهودهم.

كما وتحدث رئيس لجنة الاباء في المدرسة، السيد يوسف حسن تلمس، الذي شكر الهيئة التدريسية والطلاب على ما انجزوه خلال العام الحالي واستعرض نشاطات لجنة الاباء في المدرسة.

هذا وقدم برنامج فني حافل، اشتركت في احيائه فرقة الدبكة الشعبية من مدرسة «الشافعي» من باقة الغربية وتخللته فقرات شعرية وفنية وتمثيلية من اعداد الممثل والرسام الفحماوي محمد وليد.

ثانوية كفر كنا تخرج الفوج الخامس عشر

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - جرى يوم الجمعة في مدرسة كفر كنا الثانوية احتفال تخريج الفوج الخامس عشر، شارك فيه رئيس واعضاء المجلس المحلي والهيئة التدريسية وجمهور غفير من الاهالي تم فيه توزيع الشهادات على الخريجين.

وقد افتتح الاحتفال وتولى عرافته نائب مدير المدرسة الاستاذ طه مصطفى. تلاه مدير المدرسة بكلمة ضمنها توجيهه للخريجين.

ثم تحدث رئيس المجلس المحلي السيد عارف حمدان عن دور المجلس ورسالته في دعم التعليم، مشيرا الى الانجازات التي تمت في هذا المجال، والتي على رأسها افتتاح مدرسة صناعية في السنة الدراسية ٩١/٩٠.

ثم تحدث على التوالي كل من رئيس لجنة اولياء امور الطلاب السيد يوسف خطيب، ورئيس مجلس الطلاب بلال عباس، والمربي عاطف خطيب الذي دعا الى التعاون بين جميع فئات السكان، مؤكدا ان العلم هو السلاح في مواجهة سياسة الاقتلاع.

وبنفس الروح اكد الاستاذ سهيل فاهوم نائب رئيس بلدية الناصرة، الذي امضى فترة في التعليم في نفس المدرسة ان «التمسك بوحدة الصف هو شرط التقدم والازدهار، وان الوحدة هي الصخرة التي تتكسر عليها المؤامرات السلطوية». وحث الطلاب على المزيد من نهل العلم. واشار الى ان «هناك في فلسطين المحتلة اخوة لكم يتعلمون في البيوت وتحت الشجر وفي المعتقلات، لا لشيء الا لانهم يحلمون بنشيد وهوية وعلم».

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٧١١٩.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
● ● ●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

لجنة خاصة لتحضير وثيقة تحديد أصول وقوانين العمل في وسائل الاعلام الالكترونية !

● محاميد : ينبغي اشراك السكان العرب في مشروع اقامة محطات الكوابل ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اقرت لجنة المعارف والثقافة امس الاثنين تشكيل لجنة خاصة مكونة من ممثلي سلطة البث والقناة الثانية والتلفزيون التعليمي والتلفزيون بالكوابل ونقابة الصحفيين أوكلت اليها مهمة تحضير وثيقة تحتوي على جميع القوانين المهنية وآدابها فيما يخص العاملين في وسائل الاعلام الالكترونية.

واشترك في النقاش الذي افردته اللجنة لبحث سلوك العاملين في وسائل الاعلام الالكترونية ومهنيتهم النائب هاشم محاميد الذي حذر من ان تستغل وسيلة التلفزيون المشغل بواسطة محطات بث خاصة (كوابل) لاهداف سياسية وعُنصرية تحرض على المواطنين العرب في الدولة. وأكد انه في اطار الـ (٢٤) محطة المزمع اقامتها يجب اشراك المواطنين العرب في لجان الاستشارة المحلية، بحيث تعكس هذه اللجان وجهة نظر جميع سكان البلاد.

وقال النائب ميخائيل بار زوهر (معراخ) رئيس اللجنة ان على الصحفيين العاملين في هذا المجال انتهاج الموضوعية في تقاريرهم «والامتناع عن تسييس عملهم الصحفي».

لجنة المالية البرلمانية تجبر وزارة المالية على تحويل مبلغ (٣١,٥) مليون شيكل لخدمات الصحة والرفاه الاجتماعي

* القرار اتخذ خلافاً لموقف وزير المالية *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اجبرت لجنة المالية في الكنيست، أمس الاثنين، وزارة المالية على تحويل مبلغ (٣١,٥) مليون شيكل الى خدمات الصحة والرفاه الاجتماعي وذلك رغم معارضة وزير المالية يتسحاق موداعي.

وكانت وزارة المالية تعرقل تحويل هذه المبالغ التي وصفها وزير الاسكان بـ «الهامشية»(!) الى خدمات الصحة والرفاه الاجتماعي، بحيث اقترح موداعي تحويل هذا المبلغ على دفعتين. الاولى الى خدمات الرفاه بمبلغ (١٤) مليون شيكل والثانية للخدمات الصحية ومكافحة المخدرات بمبلغ (١٦,٩) مليون شيكل. الا ان لجنة المالية اضطرت الوزير الى تحويل المبلغ كاملاً الى الخدمات المذكورة خلافا لاقتراحه.

الكنيست تقر بالقراءة الاولية:

اقتراح قانون يلزم المستشار القضائي بالاشراف على جميع مراحل التحقيق مع افراد الشرطة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - في اعقاب الفضائح المشينة التي كشفتها الضابطة في قسم التحقيقات الداخلية في الشرطة، بيلا فايشتوك، حول اساليب عمل الشرطة في التحقيق مع افرادها والمخالفين وبعد كشف الصورة الحقيقية لمحاولة طمس هذه التحقيقات قدم النائب عمير بيرتس (معراخ) امس الاثنين، اقتراح تعديل قانون الشرطة بحيث ينص الاقتراح على تحويل جميع الشكاوى المقدمة ضد افراد الشرطة الى المستشار القضائي للحكومة الذي سيقوم بدوره باعطاء الامر لبدء التحقيق ويشرف على سيره في جميع مراحله باشتراك ممثل عن النيابة العامة للدولة.

هذا وتبقى صلاحية التحقيق، حسب الاقتراح، في ايدي الشرطة الا ان المشرف المقرر فيها هو المستشار القضائي للحكومة. هذا وفي اطار رده على الاقتراح اعلن وزير الشرطة روني ميلو، موافقته المبدئية على مشروع القانون.

وعليه طالب بتحويله الى لجنة القانون والدستور حتى يمكن ادخال التعديلات الخاصة والهامة عليه.

واشار الوزير الى ان تحفظات وزارة الشرطة ستطرح خلال نقاش اللجنة.

وباغلبية الاصوات تم تحويل القانون، بالقراءة الاولية، الى لجنة القانون والدستور البرلمانية.

وفد من طلاب الجامعات الالمانية في أبوسنان

● أبوسنان - كفرياسيف - مكتب «الاتحاد» - حل، هذا الاسبوع، وفد من طلاب الجامعات في عدد من المقاطعات الالمانية ضيفاً على لجنة العمال المشتركة في ابوسنان.

وصرح السيد نجيب صعب، سكرتير لجنة العمال، بأن الوفد يضم ٣٦ طالباً وطالبة وقد تم توزيعهم على طلاب جامعات وعائلات في قرى ابوسنان كفرياسيف والمكر حيث يمكثون حتى نهاية الاسبوع الحالي.

واوضح السيد صعب ان زيارة الوفد تأتي في نطاق اتفاقية تبادل البعثات الثقافية التي تم توقيعها في الاشهر الاخيرة بين اللجنة وممثلي المؤسسات الثقافية والتربوية في المانيا الغربية.

هذا واختتم صعب حديثه مشيراً الى ان وفداً عن لجنة العمال سيغادر، في اواسط الشهر القادم، الى المانيا حيث سيحل ضيفاً على عائلات في المانيا الغربية.

«اللجنة الشعبية للحفاظ على كيان

● تتمة من صفحة ١ ●

ذلك الى المعطيات المتوفرة في تقارير قسم الرفاه الاجتماعي في بلدية تل أبيب - يافا. وقال ان تنفيذ مشروع تهويد يافا يعني سلب الأهالي العرب ما تبقى لهم من مساحة صغيرة وتنفيذ سياسة الترانسفير العنصرية، وأضاف ان البلدية قد تستغل الموضوع لتنفيذ مخطط «مدرج يافا» الذي يعارضه أهالي يافا العرب.

وتحدث رئيس الجمعية العربية الأرثوذكسية يوسف ديك، فقال: «ان تهويد يافا يعني ان لا مكان للعرب في المدينة وما من شك ان الأمر سيمس بالعلاقات العربية اليهودية»، وطالب شلومو لاهط بالتراجع عن تصريحاته بخصوص يافا ومواطنيها العرب وبأن تبدأ ادارة البلدية بالعمل على حلّ المشاكل التي يعانيها عرب يافا.

وركّز محمد زبيدة باسم الهيئة الاسلامية المنتخبة، حديثه على أزمة السكن التي يعيشها عرب يافا لاسيما الأزواج الشابة وأشار الى اسعار الشقق الباهظة التي تتراوح بين ٧٠ - ٨٠ ألف دولار بينما لا تشكل قروض المشكنتا سوى ٢٥٪ من سعر الشقة !

● زوبعة في بداية المؤتمر الصحفي ●

وكان المؤتمر الصحفي افتتح بزوبعة دامت نصف ساعة كانت بطلتها مراسلة صحيفة «معريب» التي حاولت منع مراسل اسبوعية «تل أبيب» الذي كشف عن مخطط التهويد، من حضور المؤتمر الصحفي بدعوى انه «ليس عضواً في خلية المراسلين للشؤون البلدية !!

ودامت الزوبعة التي جاءت على حساب منظمي المؤتمر الصحفي نصف ساعة !

● تظاهرتان غداً ويوم السبت ●

وتنظم «اللجنة الشعبية»، وتضم ممثلي المؤسسات العربية المنتخبة الثلاث في يافا، «الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا» و«الهيئة الاسلامية المنتخبة» و«الجمعية العربية الارثوذكسية» تظاهرتين احتجاجيتين، وتجري الأولى غداً الأربعاء، أمام بلدية تل أبيب - يافا والثانية، يوم السبت القادم في الساعة السابعة مساء برافقها اقامة خيام للعائلات بدون مأوى.

● تضامن مع اللجنة الشعبية ونضالها ●

وتلقت «اللجنة الشعبية» برقية من لجنة الدفاع عن الأراضي العربية أعربت فيها عن وقوفها الى جانب أهالي يافا في نضالهم ضد المخطط. وعلم ان «لجنة الدفاع» بعثت ببرقية الى رئيس بلدية تل أبيب - يافا مطالبة إياه بالاستقالة من منصبه، وأرسلت ببرقيات بهذه الروح الى المسؤولين الحكوميين.

وتلقت «اللجنة الشعبية» رسالة من النائب مردخاي فيرشوفكسي وهو عضو بلدية تل أبيب - يافا جاء فيها «اننا سنتخذ جميع الاجراءات الشعبية والبرلمانية لمحاربة ظاهرة «تهويد يافا» على شكلها البشع، اذا لم يعلن لاهط عن تراجعه».

وكانت صحيفة «هآرتس»، انشأت أمس افتتاحيتها حول الموضوع ودعت الى الامتناع عن حل مشاكل الهجرة على حساب المواطنين العرب في يافا مشيرة الى الظروف المعيشية المزرية في الأحياء العربية.

بين اقتراحات

● تتمة من صفحة ١ ●

وتوقع فيرنر في تصريحات اذيعت في بون، امس الاثنين، ان يتم التوقيع على هذا البيان المشترك خلال العام الحالي قبل انعقاد مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا في باريس في الخريف القادم.

وقال سكرتير عام حلف «الناتو» انه اتفق مع الجانب السوفييتي على ان يتم بعد الانتهاء من مفاوضات فيينا الجارية حالياً بشأن خفض القوات التقليدية في اوروبا بحث خفض الاسلحة التكتيكية النووية ذات المدى القصير.

برلمان جمهورية

● تتمة من صفحة ١ ●

ويبلغ تعداد سكان جمهورية اوكرانيا (٥١) مليون نسمة وهي تتمتع بأهمية اقتصادية كبيرة في الاتحاد السوفييتي بسبب ثرواتها المعدنية والزراعية.

ويرسي اعلان السيادة الجنسية الاوكرانية مع الاحتفاظ بالجنسية السوفييتية، ويمثل الاوكرانيون ٧٣٪ من عدد السكان. اما البقية فهم روس (٢١٪) واقليات اخرى.

ويبرز الاعلان «عزة واستقلال الجمهورية، وعدم تجزئة السلطة فيها».

وهو ينص على انشاء نظام مصرفي مستقل لتنظيم الاسعار والمالية والجمارك. وسيتم وضع ميزانية الجمهورية بشكل مستقل وتعيين نائب عام للجمهورية.

ويضيف الاعلان ان من حق اوكرانيا ان تحصل على نصيبها من «ثروات الاتحاد» وهو ما يتعلق برصيد العملات الاجنبية والماس وكذلك الاحتياطي من الذهب.

واخيراً يقر الاعلان باستقلال الجمهورية ووقوفها على قدم المساواة في العلاقات الخارجية.

دول المجموعة

● تتمة من صفحة ١ ●

واوضحت المصادر ان مهمة هذا الممثل ستكون مراقبة توزيع المساعدات التي ترسلها المجموعة الى السكان الفلسطينيين في فلسطين المحتلة.

وقرر وزراء الخارجية الاثنا عشر، ايضا، ايفاد ثلاثة من بينهم، الاثنين المقبل، الى اسرائيل على ان ينتقلوا في اليوم التالي الى تونس بهدف عرض سياسة المجموعة حول الشرق الاوسط.

واضافت المصادر ان الوزراء الثلاثة (ايطاليا وايرلندا ولوكسمبورغ)، الذين سيرافقهم عضو في المفوضية الاوروبية، سيعربون لدى اجتماعهم الى وزير الخارجية الاسرائيلي، دافيد ليفي في القدس عن قلق المجموعة ازاء الوضع في الاراضي المحتلة. ويذكر ان اي اتصال بين المجموعة الاقتصادية الاوروبية واسرائيل لم يجر على المستوى الوزاري منذ تشرين الثاني الماضي. كما ان المجموعة قررت، في شباط الماضي، خفض تعاونها العلمي مع اسرائيل احتجاجا على قمع الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

وسينتقل الوزراء الثلاثة من القدس الى تونس للاجتماع الى ممثلين لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ويأتي قرار الوزراء الاثني عشر، بانتداب ممثل دائم في الاراضي المحتلة، تطبيقا لقرار مبدئي اتخذ في القمة الاوروبية الاخيرة التي عقدت في ٢٥ و٢٦ حزيران الماضي في دبلن.

وتقدم المجموعة الاوروبية الى سكان الاراضي المحتلة الفلسطينيين مساعدة تتركز في شكل خاص على الصحة والتعليم وسترتفع قيمتها هذا العام الى ستة ملايين وحدة حسابية اوروبية (٧,٥ مليون دولار) على ان تصبح في العام ١٩٩٢ اثني عشر مليون وحدة حسابية اوروبية (١٥ مليون دولار).

وترسل الدول الاثنتا عشرة الى الاراضي المحتلة، ايضا، مساعدات عاجلة بلغت، منذ مطلع العام الحالي، ٧٨٠ الف وحدة حسابية اوروبية، كما انها حصلت من اسرائيل على الموافقة على ان يصدر المزارعون الفلسطينيون منتجاتهم مباشرة الى دول السوق المشتركة.



● صورة من مظاهرة جماهيرية في طريق اللد، امس الاثنين، احتجاجا على ازمة السكن في البلاد.
(تصوير: شيتسر - خاصة من مكتب «الاتحاد» في تل ابيب - يافا)

في رسالة خاصة الى توفيق طوبي :

بيرس: نودع فيك برلمانياً ممتازاً وموهوباً ومعتزاً بكرامته





● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقى عضو الكنيست السابق توفيق طوبي، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، مؤخراً، رسالة من عضو الكنيست شمعون بيرس، رئيس حزب «العمل» بمناسبة استقالته من الكنيست تمنى فيها أن يواصل طوبي وأمثاله من أصحاب الضمائر والمسؤولية والمعرفة والخبرة النشاط من أجل معافاة الوضع الخطير في البلاد والمنطقة وفي سبيل دفع عملية السلام الى الامام.

ومما جاء في الرسالة: طوال عشرات السنوات، التي كنت عضواً في الكنيست، عملت على تقوية الايمان بين أوساط الشعبين بأن اليهود والعرب الذين يعيشون في دولة اسرائيل يتوجب عليهم العمل من أجل أن يعترف الواحد بخصوصية الآخر وحقوقه في سبيل بناء العلاقات بين أبناء الشعبين على أساس الاحترام المتبادل والتفاهم البناء.

وجاء أيضاً: خلال فترة عضويتك في الكنيست شهد عالمنا ومنطقتنا وبلادنا تغييرات سياسية كبيرة وقفنا بسببها على طرفي نقيض ورغم ذلك أثبتّ أن الاطار البرلماني يشكل بين يديك المخلصتين، وسيلة دمقراطية للنضال بحثاً عن طرق حل مشاكل مستعصية وذلك من خلال الاحترام المتبادل وحفظ الاحترام لزملائك ومعارضيك.

وكان بيرس قد استهل رسالته هذه بالقول إنه ليس في كل يوم تسنح الفرصة لتوديع برلماني ممتاز وموهوب ومعتز بكرامته مثل توفيق طوبي.

فرع الحركة التقدمية في الناصرة يقاطع المؤتمر القطري ويتهم القيادة بالانفرادية والدكتاتورية

عزيز شحادة : القرار مؤسف. لكن يضر بفرع الناصرة وليس بالمؤتمر

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدر فرع الناصرة للحركة التقدمية بيانا الى الصحف اعلن فيه انه قرر مقاطعة المؤتمر القطري للحركة الذي سيعقد في عكا يومي الجمعة والسبت القادمين.

وجاء في البيان الذي وقعه مندوبون عن اللجنة التنفيذية للفرع واعضاء كتل الحركة التقدمية في كل من بلدية الناصرة ومجلس العمال ومجلس نعمت ان الفرع اضطر الى هذه الخطوة بعد ان شعر ان القيادة غير راغبة في مشاركته. وان هذا الشعور جاء لعدة اسباب منها: ● طلب الفرع رفض قرار اللجنة المركزية ان يكون اعضاؤها مندوبين في المؤتمر بصورة تلقائية ● رفض قرار الفرع تأجيل عقد المؤتمر حتى نهاية آب القادم لاتاحة الفرصة للمكتب السياسي واللجنة التحضيرية القيام بواجبها في اجراء مسح للفروع وضبط العضوية ومنع الفوضى التي حدثت في المؤتمر الثاني للحركة وتحضير البيانات واوراق العمل ومواضيع البحث بشكل جدي ودستوري وتوزيعها قبل اسبوعين على المؤتمر لدراستها ومناقشتها في الفروع ● تهرب القيادة المركزية من مطالب فرع الناصرة وعدم استجابتها لابسط المطالب رغم تعاون الفرع وتنازله - كبادرة حسن نية - عن بعض مطالبه الشرعية مثل مكان عقد المؤتمر وطريقة انتخاب لجنته التحضيرية.

واتهم البيان «بعض الانفراديين في قيادة الحركة التقدمية بانهم «معنيون بعدم اشتراك فرع الناصرة في المؤتمر لاسباب يعرفونها جيداً واستمراراً لتصرفاتهم الانفرادية الفوضوية والفوقية والدكتاتورية وحفاظا على مراكزهم ومناصبهم (وكراسيهم) المشكوك بشرعيتها وامكانية استمرارها».

وعليه قرر فرع الناصرة مقاطعة المؤتمر واعتبار اية مشاركة من الناصرة فردية وعلى مسؤولية صاحبها.

هذا ورد المحامي عزيز شحادة، الناطق بلسان الحركة، على هذا البيان بالقول: «من المؤسف ان يتخذ بعض المسؤولين في فرع الناصرة هذا القرار. فهم يعلمون ان هذا المؤتمر استثنائي ويعقد للبحث في شؤون التنظيم في الحركة. على اي حال فان المؤتمر سيعقد في موعده. ولن يتضرر المؤتمر من غياب هؤلاء. عنه انما الذي يتضرر هو فرع الناصرة واصحاب هذا القرار».

الرئيس الاسد اختتم زيارته للقاهرة: اتفاقية

● تتمة من صفحة ١ ●

المجالات والسير قدماً في جهود التعاون والتنسيق والتكامل بين البلدين.

وقد تم الاتفاق على أن يشمل التنسيق والتعاون مجالات الصناعة والزراعة والتعمير والاسكان والكهرباء والطاقة والنقل والنفط والثروة المعدنية والتعليم والصحة والتجارة والثقافة والاعلام والسياحة. وجاء في المحضر أن الوزراء المعنيين يكلفون بترتيب عقد اجتماعات للفنيين والاختصاصيين في كل من هذه القطاعات حتى شهر ايلول القادم لتحديد امكانات ومجالات التعاون والتنسيق ووضع برنامج زمني لتحقيق ما ذكر.

ونصّ المحضر، ايضاً، على التنسيق بين البلدين في المؤتمرات الاقليمية والعالمية والاشتراك في المؤتمرات والندوات العلمية التي يعقدها أحد البلدين. وأكد المحضر على زيادة التنسيق والتعاون بين وزارتي خارجية البلدين والعمل على تنسيق المواقف في الاجتماعات والمؤتمرات الاقليمية والدولية.

بالاضافة الى ذلك فقد احتلت الخلافات العربية - العربية ووسائل تنقية الاجواء حيزاً واسعاً من محادثات مبارك - الاسد.

وعقد الرئيسان، مساء أمس الاول، مؤتمراً صحفياً عقب الجولة الرابعة من محادثاتهما المنفردة، أكدا خلاله أنهما تطرقا الى الخلاف السوري - العراقي وعملية السلام في الشرق الاوسط.

واشار الرئيسان الى انهما لم «يناقشا» مشكلة منظمة التحرير الفلسطينية مع سوريا وانما بحثا الوضع في الشرق الاوسط وعملية السلام».

ورداً على سؤال حول العلاقات السورية مع منظمة التحرير الفلسطينية أكد الأسد انه لا توجد هناك «قضايا جوهرية تختلف حولها وانما حول اجتهادات بالنسبة للطرق السياسية لتحقيق السلام في الشرق الاوسط».

وأكد الرئيس مبارك، في حديثه حول العلاقات السورية - العراقية، ان «الموقف أفضل بكثير مما كان عليه من قبل ولذلك فإن وسائل الاعلام من الجانبين هادئة». وأوضح حافظ الاسد، حول الموضوع نفسه قائلاً، انها «مشكلة معروفة مرت عليها سنوات ولكن في النهاية نحن بلدان عربيان وسنتفق مهما طال الزمن» والرئيس مبارك «تحدث معي في اكثر من جلسة حول هذا الموضوع».

وجدد الرئيس السوري التأكيد على موقف بلاده من حل النزاع في الشرق الأوسط وضرورة عقد مؤتمر دولي بمشاركة جميع الأطراف وأعلن، في الختام رداً على سؤال حول استعداده لممارسة دور ايجابي: «نحن جاهزون حسب الظروف». وفي رد على سؤال حول ما هي هذه الظروف قال الاسد «هي ظروف الأطراف المختلفة ولا تتعلق بنا فقط وانما بأطراف اخرى خارج المنطقة في الشرق والغرب وإن كنا، بطبيعة الحال، نحن الذين نقرر في المنطقة».

وذكرت مصادر القاهرة ان الرئيس السوري وافق، مبدئياً، على مضمون اقتراح مصري لتحقيق المصالحة بين دمشق وبغداد.

وفيما يلي مضمون الاقتراح المصري:

● ضرورة اتاحة الفرصة لمسؤولين من كلا البلدين، سوريا والعراق، للتحاور مباشرة بهدف تفهم وجهات النظر المتبادلة بشأن نقاط الخلاف بينهما ● ضرورة أن تتم هذه اللقاءات المباشرة وفق جدول زمني محدد يتم خلاله تناول أبعاد العلاقات بين البلدين من جميع جوانبها ● العمل على إعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قبيل عقد القمة العربية القادمة في القاهرة ● في حال نجاح الخطوات السابقة فان اللقاء المستهدف عقده بين الاسد وصدام حسين يمكن أن يتم على هامش أعمال مؤتمر القمة العربية في القاهرة وان كانت مصر تعطي للزعيمين حرية اختيار اي مكان آخر لعقد اللقاء.

وخلال المباحثات مع مبارك أكد الاسد، من جانبه ضرورة أن تكون هنالك افكار اولية حول اسلوب المصالحة بين البلدين. وهذه الافكار، حسب رأي الرئيس السوري، يجب أن تكون متعلقة بجوهر الخلاف مشيراً الى أن جميع الوساطات العربية ركزت، في السابق، على البعد الشكلي للخلاف بالسعي لترتيب اجتماعات بين مسؤولين من كلا البلدين.

ووجهة النظر المصرية ارتأت، بهذا الشأن، ان الخلاف الموضوعي لن يبحث الا عبر مباحثات مباشرة بين مسؤولين من كلا البلدين.

وأشارت المصادر الى أن الاسد وافق، من حيث المبدأ، على الصيغ المصرية. وسوف تسعى القاهرة الى طرح صيغة محددة لعقد مثل هذه اللقاءات خلال المرحلة المقبلة، كما ستجري اتصالاتها مع العراق، في هذا الشأن، فوراً.

ومن الجدير ذكره أن السفير العراقي في مصر، نبيل نجم، كان ضمن السفراء العرب الذين استقبلوا الرئيس السوري في الاسكندرية. وهو ما اعتبره المراقبون بادرة ايجابية تعبر عن قبول البلدين لجهود الوساطة المصرية.

المالية تحاول، اليوم، اقناع ممثلي

● تتمة من صفحة ١ ●

ويأتي تهديد النقابات المهنية باعلان الاضراب الشامل في القطاع العام على خلفية الخلاف القائم بين وزارة المالية والهستدروت حول نسبة التخفيضات المقررة في «الاصلاحات الضريبية» وحول الغاء الاعفاءات للاجيرين.

وكان عقد، يوم أمس الاثنين، في القدس لقاء بين وزير المالية يتسحاق موداعي، وبين السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار، وطاقم النقابات، وذلك في محاولة للتوصل الى تفاهم في اطار المفاوضات حول الخطوات الاقتصادية الجديدة التي اقرتها وزارة المالية ودخلت حيز التنفيذ ابتداء من مطلع الشهر الحالي.

وقد قال الوزير موداعي انه «لا مكان لاجراء الاضراب». كما اعرب عن نواياه «في الوقت الحالي» الاستمرار في المفاوضات مع النقابات المهنية بالرغم من قوله «ان اقتراحات الحكومة قد اقرت».

ومن جهة قال السكرتير العام للهستدروت «لقد اتفقنا حالياً على اجراء المفاوضات الى ان نتوصل الى وضع سيضطر فيه العمال الى اتخاذ قرار معين».

أما رئيس قسم النقابات المهنية في الهستدروت، حاييم هبرفيلد، فقد قال انه لا يبدو ان الاضراب سيجري هذا الاسبوع «فيتوجب علينا اولاً فحص الامور». وكانت الهستدروت هددت، ايضاً، باعلان الاضراب في جلسة اللجنة المركزة الاخيرة، على خلفية «الاصلاحات الضريبية» التي اعتبرتها تضر باجور العمال والشغيلة.

وسلمت الهستدروت اقتراحاً بديلاً لوزارة المالية حول قرار الحكومة بالغاء الاعفاءات ينص على تقليص نسبة التخفيضات في «الاصلاح الضرائبي» بنصف بالمئة، وبالمقابل اعادة الاعفاءات للاجيرين.

وكانت اللجنة المركزة للهستدروت، في اجتماعها المنعقد يوم أمس الاول، قد اقرت هذا الاقتراح البديل لقرار «الغاء الاعفاءات» الذي دخل الى حيز التنفيذ في مطلع الشهر الجاري.

ويستند سكرتير عام الهستدروت في اقتراحه البديل الى نتائج «معهد الابحاث الاقتصادية والاجتماعية» التابع للهستدروت، ووفقاً لهذه النتائج يقترح على المالية تبديل «الغاء الاعفاءات» بتقليص نسبة التخفيض في الضريبة بنسبة (٠,٥) بالمئة، اي الوصول الى (٣,٨) بالمئة بدلاً من (٤,٣) و(٢,٩) بدلاً من (٣,٤) و(٢) بدلاً من (٢,٥) و١,٢ بدلاً من (١,٧) في المئة. وبالمقابل اعادة الاعفاءات للاجيرين.

هذا وقد اوضح كيسار انه اذا ما تم اقرار الغاء الاعفاءات نهائياً فسيؤدي هذا الامر الى غليان وفوضى في القطاع العام «لان هذا القرار يمس بالجميع» !

آفاق عالمية

الصراع في «تضامن» البولونية

●يبدو ان الصراع الطبقي والمطامع الشخصية اخذت تهدد مسيرة «الاصلاح الاقتصادي» في بولندا - أول بلد في اوروبا الشرقية اقام حكومة غير شيوعية ويسعى عمليا للانتقال الى الرأسمالية.

لقد رسخت هذه «الاصلاحات» التي بدأت في كانون الثاني الماضي الزلوتو (العملة البولندية) (استقر على ٩٨٠٠ زلوتو للدولار) وخفضت التضخم المالي من ٥٤٪ في تشرين الاول ١٩٨٩ الى خمسة بالمئة في ايار ١٩٩٠. ولكن الدخل الحقيقي للسكان تقلص بنسبة ٤٠٪، ولا يزال مستوى المعيشة في هبوط مستمر. فعلى الرغم من امتلاء الاسواق باللحوم والمنتجات الغذائية الاخرى الا ان جماهير العمال العاطلين عن العمل الذين وصل عددهم في نيسان الماضي الى ٤٠٠ الف عامل ليس في مقدورهم ان يشتروا شيئا. ولقد اثارت سياسة بيع المصانع وتحويلها الى مصانع خاصة سخط العمال الذين راحوا يطالبون بتسليمهم هذه المصانع (الى لجان العمال) بدل العمل على بيعها (يوجد تحت سلطة الحكومة حوالي ٧٥٠٠ مصنع مع ملحقاتها مثل دور سكن وعيادات ورياض اطفال ومصحات ونواد رياضية وقاعات طعام وحوانيت) وفي الانتخابات البلدية الاخيرة امتنع عن التصويت ٦٨٪ من الناخبين اي ١٥ مليونا لزموا بيوتهم ولم يصوتوا في هذه الانتخابات.

ومنذ اكثر من اربعة اشهر وقائد «تضامن» ليخ فاليسا يتهم رئيس الوزراء مازوفيتسكي، الذي يرئس حكومة من المثقفين والاختصاصيين التقنيين بأنه يبدي كثيرا من التسرع في اصلاحاته وقليلا جدا من الالحاح للتخلص من بقايا الشيوعيين في حكومته، الذين هم في رأي «تضامن» سبب كل بلاء ويعرقلون كل «اصلاح»!



● ليخ فاليسا ●

وقد اصبح معروفا ان فاليسا يستغل الان سخط العمال على سياسة الحكومة الاقتصادية من اجل مطامعه الشخصية والوصول الى منصب رئيس الجمهورية. فقد راح يطالب بتقديم موعد الانتخابات لرئيس الجمهورية الذي تقرر ان يكون في الربيع المقبل. واعلن ان بولونيا تحتاج الى قائد قوي يتمتع بصلاحيات مطلقة والا «فان ثورتنا الجميلة سوف تسفر عن لا شيء»! وصرّح في مؤتمر «تضامن»: «لا وقت لدينا للدمقراطية»، «ممنوع ان تعرقل الدمقراطية العمل».

وقبل بضعة ايام اتخذ مازوفيتسكي، الذي رفض في السابق اطاعة فاليسا، مسببا شق منظمة «تضامن» واستقالة اكثر من ٦٠ من قادتها دفعة واحدة من مجموع ٢٠٠، كانوا يشكلون جهازها الاستراتيجي القوي، مسلكا آخر: فقد سار في طريق طويلة لمواجهة مطالب فاليسا. فبالنسبة لاعادة تنظيم الوزارة قام مازوفيتسكي بطرد ثلاثة من الشيوعيين السابقين البارزين واثنين آخرين من الوزراء من غير المنتمين الى «تضامن». واعلن انه يؤيد اجراء الانتخابات لرئيس الجمهورية في موعد مبكر اكثر من الموعد المقرر وهو الربيع القادم. كما اعلن ان حكومته ستصرف منذ الان فصاعدا نقودا اكثر على الصحة والخدمات العامة والزراعة. ويذكر ان حركة فاليسا النقابية التي كانت قد اعلنت ان الشعب «سئم من الاجراءات الصارمة» قالت في الشهر الماضي انها ستعارض الزيادة الكبيرة في اسعار الكهرباء والرسوم البريدية.

ومع ان تراجع مازوفيتسكي هو في الواقع انتصار لفاليسا الا انه ليس واضحا بعد ما اذا كانت النقابات او جمهور الناخبين سيؤيدون ترشيح فاليسا لرئاسة الجمهورية. فاستطلاعات الرأي تشير الى ان الرأي العام في البلاد يبدي اهتماما واسعا بما يقال عن صلف فاليسا وجلفه.

والحقيقة ان هذا الرأي يمكن ان يتقوى نتيجة الاعتقاد السائد وهو انه اذا اصبح فاليسا رئيسا للجمهورية فسيحكم بموجب المراسيم حتى يتجنب اي تأخير قانوني. وقد ابدى العديد من معارضيه تخاوفهم من ديكتاتورية جديدة.

ان استجابة مازوفيتسكي للعديد من مطالب فاليسا ربما تشير الى انه يحاول ان يظهر ان وراء دعوة قائد تضامن الى تسلم رئاسة الجمهورية مطمع شخصي. او ربما يأمل رئيس الوزراء ايضا ان يسمح فاليسا للحكومة مقابل اتاحة الفرصة له للوصول الى رئاسة الجمهورية، بالاستمرار في الحكم.

عام على رحيل الشاعر والوطني الكبير عصام العباسي:

سيرة عصام العباسي وشعره - مصدر الهام لحركتنا الادبية والنضال الوطني - الدمقراطي لشعبنا

● بقلم: سالم جبران ●

□مر عام على رحيل رفيقنا وصديقنا عصام العباسي. وبامكاننا الان، بعيدا عن الاسى والحزن المباشرين وربما بعيدا ايضا عن اعتبارات الصداقة العميقة، ان نرى، بوضوح اكبر، دور عصام وعطاءه في حياتنا الادبية والفكرية، وفي حركتنا الثورية والوطنية.

من أول الشباب المتأجج حماسا وطموحا وعطشا للعطاء والنضال وجد عصام العباسي طريقه الى حركتنا الثورية.

بَهَرَه، في البداية، شعر ابراهيم طوقان وعبد الرحيم محمود وعبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) فانحاز للادب الثوري الملتزم وانحاز للشعب المكافح. وبدأ يحس بالنقمة على الطبقة العليا. وما لبث ان رأى في التيار الوطني اليساري الطريق الحقيقي للتعبير الصادق عن القضية الوطنية.

وبسرعة وجد عصام العباسي نفسه صديقا للشيوعيين ثم عضوا وقائدا في عصبة التحرر الوطني في فلسطين، وبعد ١٩٤٨ ، عضوا قياديا في حزبنا الشيوعي الاسرائيلي.

من مطلع الشباب لم يفصل عصام العباسي بين الابداع الادبي الوطني - الثوري وبين النضال الوطني - الثوري، بل رأى دائما ان مقياس الاصالة الثورية الادبية هو انخراط الاديب او الشاعر، مناضلا مقاتلا، في صفوف الشعب.

عمل عصام العباسي في مجالات عديدة. فقد كان محررا في «الاتحاد» و«الجديد» و«الغد». كان ينشر القصائد وينشر المقالات والتعليقات الادبية والسياسية والاجتماعية ويهتم خصوصا بجمع ونشر النبذ التراثية. ولقد كان اختياره للنصوص الثورية والتراثية برهانا لا اقل من انتاجه هو، على ذوقه الرفيع وحسه الثوري الاصيل.

وكان عصام، بالاضافة الى نشاطه الادبي - الصحفي، علما بارزا من اعلامنا في مجال العمل الجماهيري في المنظمات الشعبية المختلفة. فقد شارك مشاركة فعالة ومبادرة في اقامة المؤتمر الاول لتحرير الاوقاف الاسلامية والمؤتمر الشعبي ضد تركيز الاراضي ورابطة



المثقفين العرب واللجنة اليهودية - العربية لالغاء الحكم العسكري واللجنة الشعبية لاحياء ذكرى شهداء كفرقاسم والجبهة الشعبية (العربية) التي اقيمت بعد اول ايار ١٩٥٨. كما كان المبادر الاول لاقامة لجنة المبادرة الاسلامية في حيفا، لا انطلاقا من انغلاق طائفي، بل انطلاقا من رؤية وطنية صادقة بأن حماية التراث الاسلامي هي مهمة اساسية من مهام نضالنا الوطني للبقاء في وطننا.

ونكاد ندهش عندما نعود لنستعرض الجريدة، سجل نضالنا عبر العقود الماضية، فنلاحظ ان عصام العباسي لم يترك نشاطا شعبيا او ثقافيا الا وكان بين اول نشطائه.

ونلاحظ من المعرفة الشخصية العميقة لعصام ومن تراثه ايضا، انه، وهو الذي وصل الى حركتنا الثورية لا عن فقر او حاجة بل عن اقتناع ذهني وعاطفي بالقيم العليا ظل كل حياته صارما مع نفسه ومع الآخرين في المطالبة بالصدق والاستقامة والتواضع واحترام المجموع ونكران الذات. ويشرف عصام العباسي ان حياته، حتى يومه الاخير، كانت هكذا.

واذكر حادثتين في حياة عصام تكشفان معدنه الاصيل والرائع. ففي يوم بدء حرب ٥ حزيران ١٩٦٧ اعتقلت السلطات الاكثريةّ الساحقة من العاملين في «الاتحاد» حتى اننا قلنا لمدير سجن الدامون بسخرية مرة، اننا نفكر في اصدار «الاتحاد» في سجن الدامون. وفي اليوم التالي، السادس من حزيران، جاء حبيبنا عصام الى «الاتحاد» وقال لاميل توما انه سوف يأتي للعمل في «الاتحاد» تطوعا كل يوم بعد انتهاء عمله مدرسا، الى ان تفك قيود رفاقه - زملائه - اصدقائه السجناء.

والحادثة الثانية هي ان عصام العباسي تلقى، مرة، بالبريد رسالة غير موقعة ومعها مبلغ مالي ايضا، لم تنجح في اقناعه بأن صديقا لا يريد ان يكشف هويته اراد ان يساعد عصام العباسي، لمعرفته بوضعه الاقتصادي الصعب، ولكن الشاعر قال ان هذه قد تكون محاولة من السلطات لامتحانه.. وتبرع بالمبلغ لجريدة «الاتحاد» ولم يبق امامنا خيار الا ان نكتب خبرا عن الحادثة.

• • •

عصام العباسي هو، فعلا، واحد من جيل الرواد المؤسسين، ادبيا وثقافيا. فبعد النكبة مباشرة، "عندما اشتدت المؤامرة لاقتلاعنا جسديا من هذا الوطن اشتدت المؤامرة لمسخنا ثقافيا وتشويهنا قوميا ولغويا، كان عصام فارسا مقداما من فرسان الدفاع عن العربية والعروبة ومشاركا فعالا في رسم وبلورة هويتنا الثقافية الوطنية - الدمقراطية - الانسانية.

انني اذكر كيف ان ابا جعفر جاءنا قبل اقل من شهرين من وفاته طيبا دمثا كالعادة ومرهقا متعبا في الوقت نفسه.

قال: لقد وصلت الى محطة التقاعد وانا عائد من القدس التي احبها الى حبيبتي الاولى حيفا والى حبيبتي الاولى «الاتحاد». سأكون كل يوم عندكم، ان شاء الله، اكتب شعرا ونثرا ودراسات ومذكرات، بالاضافة الى انني سوف اعكف على جمع ديواني.

ولكن الموت لم يمهله. فبعد اقل من شهرين من ذلك اللقاء، الذي كان اللقاء الاخير بيننا اغمض عصام عينيه في نومة ابدية لفقدنا هذا الانسان الطيب الشهم والمثقف الكبير والشاعر الاصيل الصادق.

اننا، الآن، نواجه اكثر من اية مرحلة سابقة، المحاولات لانكار تاريخنا ونضالنا وعطاء حركتنا وطنيا وثقافيا، خدمة للشعب بقاء وتطورا وطنيا وروحيا وحضاريا. وهذا حافز اضافي يجب ان يدفعنا الى كشف هذا التاريخ ورسم صور ابطاله، امام الاجيال الصاعدة، امام الشعب كله.

وفي اطار تنفيذ هذه المهمة من واجبنا ومن حق روح عصام علينا ان نعطيه حقه وان نهتم بابداعه. وفي هذا التخليد الحقيقي لعصام الذي يستحق التخليد، حقا.

(القيت في المهرجان الادبي الذي اقامه الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل يوم السبت ٩٠/٧/١٤ في قاعة الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لوفاة الشاعر عصام العباسي)

الوضع في البانيا

الاف الالبانيين الذين اخذوا يتدفقون منذ ٢٨ حزيران الماضي على السفارات الاجنبية في العاصمة الالبانية، تيرانا، هربا من نظام الحكم الشيوعي المتشدد فيها، تمّ نقلهم، تحت اشراف أجنبي، عبر ايطاليا، الى خارج البلاد، بموجب اتفاق تمّ مع الحكومة الالبانية.

ففي البانيا يجري حاليا صراع على السلطة بين الاصلاحيين من جهة الذين يؤيدهم او ربما يسايرهم، رمزي علي الذي جاء الى السلطة بعد موت الرئيس السابق انور خوجة في العام ١٩٨٥ ، والمتشددين من جهة اخرى الذين تقف على رأسهم عجوز عنيدة (٦٩ سنة) - نظمية - هي ارملة انور خوجة.

فمنذ ان بدأت الثورات المعادية للشيوعية في اوروبا الشرقية اخذ النظام الالباني الستاليني يتمايل تارة نحو الصمود وعدم التنازل وتارة اخرى نحو الانفتاح على العالم.

في البداية اعلن هذا النظام انه سيبقى مخلصا للينينية التقليدية التي عمل انور خوجة على تطبيقها لمدة طويلة. ولكن في شهر ايار الماضي الغى رمزي علي التقييدات التي كانت مفروضة على ممارسة الشعائر الدينية ومنح المواطنين حق السفر الى الخارج وسعى للانضمام الى «مؤتمر الشعوب الـ ٣٥ للامن والتعاون المشترك في اوروبا»، مشيرا بذلك الى رغبة النظام في انهاء العزلة التي فرضها على بلاده منذ حوالي ٤٦ سنة.

ويبدو ان اصلاحات علي البسيطة هذه ادت الى انقسام بين اعضاء اللجنة المركزية الـ ٥٣ للحزب الحاكم. ويعتقد الدبلماسيون الغربيون ان زمرة محافظة منهم اخذت تلتف حول نظمية، ارملة خوجة يؤيدها جهاز البوليس السري الرهيب في البانيا المؤلف من حوالي ٨ الاف رجل. وتريد هذه الزمرة، كما يبدو، وقف عملية الاصلاحات او ابطاءها على الاقل. وربما تعمل على عزل علي نفسه.

ويذكر ان زعيم البانيا السابق انور خوجة حوّل المساجد الى متاحف ومدارس وفرض عقوبات مشددة على كل من يحتفظ بالمصحف الشريف في بيته. مع ذلك بقي المسلمون الذين يشكلون ٧٠ بالمئة من سكان هذه الدولة التي هي اصغر دولة في اوروبا (لا يزيد عدد سكانها عن ٣ ملايين نسمة) يتمسكون بدينهم وعاداتهم وتقاليدهم.



لاجئون البانيون يخضعون للتفتيش في اثناء نقلهم بالباخرة الى مرسيليا في فرنسا.

كما ان البانيا لا تزال بلدا متخلفا فلا توجد فيها سيارات خاصة. ويسافر الناس في وسائل النقل العامة، ويستعملون في تنقلاتهم في داخل المدن الدراجات وفي القرى الدواب. ومعظم البضائع في البلاد من انتاج محلي. وبكل بساطة لا يوجد استيراد من الخارج. ويلاحظ نقص كبير في المواد الغذائية وفي كثير من المواد والادوات الحيوية الاخرى. ويلاحظ كذلك ان الرجال والنساء، يعملون ساعات طويلة في الصناعة والزراعة والخدمات بأجور تكاد لا تسد الرمق.

مع ذلك فقد شقت الحكومة شبكة متشعبة من الطرق الجيدة التي تصل المدن والمراكز الرئيسية بالقرى الجبلية النائية حتى تلك التي كان من المستحيل الوصول اليها بالسيارات في السابق. وتصل الكهرباء في البانيا الى كل مكان في البلاد. واكثر من ذلك تزود البانيا المناطق المجاورة من اراضي جارتيها - اليونان ويوغوسلافيا - بالطاقة الكهربائية.

ويعمل قائد البانيا الحالي - رمزي علي - الذي يحاول ايقاف موجة الحرب السياسي من البلاد على اقناع شعبه بأن البريسترويكا قد اوصلت الاتحاد السوفييتي وحليفاته في اوروبا الشرقية الى الفوضى. وهو يواصل الاعلان بأنه لن يتخلى عن الاشتراكية ولكنه مستعد للتعاون في مجالات معينة مع الغرب، ولكن الكثيرين في القيادة مع ذلك يعارضونه في هذا وخاصة قادة الجيش ورؤساء الشرطة السرية الذين يفرضون سيطرتهم على البلاد. وتقف على رأسهم ارملة خوجة - نظمية - التي تعارض كل «مبادرة ليبرالية» والتي كانت قد واكبت زوجها انور خوجة في كل مراحل نضاله منذ ان شن حرب الانصار ضد الاحتلال الالماني وحلفائه الايطاليين في العام ١٩٤٢.

لا تجعلوا الاسلام شعارا حزبيا

● بقلم: غازي ابو ريا ●



●يبدأ اسلام الانسان اذا اقر بإله واحد. ولكن الامتحان الحقيقي لهذا الاقرار بالله يحتاج من الانسان تضحية بلغها قلة من البشر، ومن ديانات مختلفة. وهذه الدرجة العالية من الايمان بالله تسمى «البرّ». والبر لا يكون بالقلب والعبادة فقط، انما يترجم الى تضحية ملموسة تنفع البشر.

قال تعالى «ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب، ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه، ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضرّاء وحين البأس، اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون» (البقرة: ١٧٧).

كيف يصل الانسان الى هذه المرتبة العليا؟ لقد بيّن لنا العزيز الكريم الطريق لبلوغ البر «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم» (آل عمران: ٩٢).

فليس الانفاق من فضل هو البر، انما تنازل الانسان عن ممتلكات عزيزة عليه، كالارض والمباني وما الى ذلك من ثروات دائمة، تعطي ريعها باستمرار للصالح العام.

وبوحي هذه الاية، اوجد الرسول لاول مرة في الجزيرة العربية ما تسميه «الوقف» فقال صلى الله عليه وسلم: «اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث: صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له».

«والصدقة الجارية» هي الوقف بعينه. فقد روى البغوي والبخاري والترمذي والنسائي عن عثمان رضي الله عنه «كانت لرجل من بني غفار عين ماء. وكان يبيع منها الماء. فاشتراها منه عثمان بخمسة وثلاثين الف درهم. وجعلها للناس يشربون منها دون مقابل» وحتى يتعرف القارىء على حجم المبلغ الذي دفعه عثمان رضي الله عنه، ومعرفة قيمة الدرهم، فان الرسول حين أمّر اسيد بن مضير على مكة بعد فتحها جعل له درهما واحدا كل يوم. وكان صداق الزوجة اربعمائة درهم. وليحاول كل قارىء ترجمة هذه المبالغ الى العملات المتداولة في يومنا. ليجد ان ثمن عين ماء كان باهظا. وفي هذا دلالة على اهمية الماء في ذلك المكان وذاك الزمان.

وكان المسجد الاول في الاسلام، قد بني على ارض «وقف» قدمها بنو النجار للرسول لهذه الغاية. وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما «اصاب عمر ارضا بخيبر فأتى الرسول يستشيره فيها فقال الرسول: ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها. فجعلت صدقة، لا تورث ولا توهب ولا تباع وريعها يكون في وجوه الخير».

وفي عصرنا، يعرف كل منا، ان الاوقاف الاسلامية تمتد الى مساحات واسعة، في كل انحاء العالم الاسلامي.

وتشكل نسبة كبيرة من مجموع الاراضي في اسرائيل عدا المباني - تنتظر هذه الاوقاف عملا موحدا لتحريرها.

فالى كل المسلمين في العالم. والى المنادين بالحل الاسلامي اقول: هيا نبني الاسلام الى النهاية. هيا بنا نبلغ البر. هيا ننفق مما نحب ونقدم ممتلكاتنا «وقفا» تعطي ريعها لكل الناس. فقد مات الرسول فكانت كل ممتلكاته صدقة. واقتدى به ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهما.

وهنا تستوقفني حادثة قرأت عنها. ان المرحوم جمال عبد الناصر قال للمرحوم الملك سعود لماذا لا تجعل للفقراء شيئا من خيرات البلاد؟ فأجاب الملك: ان لهم الجنة. فقال عبد الناصر: الا ترغب ان يكون لك نصيب في الجنة يا صاحب الجلالة؟!!!

لا اطرح هذا الامر من باب التحدي، فالحديث في امور الدين والدنيا يحتاج لجدية تامة، وتفكير عميق. اطرح هذا الأمر لكل العالم الاسلامي ولكل الحركات الدينية الاسلامية. ارفعوا هذا الشعار، وكونوا القدوة للمسلمين. تقدموا نحو نيل البر ولنتقدم جميعا ليصبح الناس «متساوون كأسنان المشط».

ترى من سيعارض هذه الفكرة العظيمة؟ هل هم فقراء الناس؟ هل ٩٥٪ من سكان العالم الاسلامي تعارض هذه الفكرة؟ أم ٥٪ منهم؟

ان الـ ٥٪ من المسلمين يمتلكون غالبية ثروات المسلمين في الاراضي والمباني والمصانع والمعادن. هذه الفئة ستجند كل اجهزة الاعلام لمقاومة هذه الفكرة، وبأنها خطر على تقدم المجتمع وتكبح طموح الانسان وتوقف عجلة التقدم. وتجند الفئة المذكورة رجالا درسوا القرآن والسنة. فيخرج هؤلاء بهيئة رجال دين يدافعون عن حق الثري في جمع ما شاء له الله من مال. وان الناس درجات. وان من «يعارض» الاقدار الالهية فهو كافر وان هذه الفكرة شيطانية. ويطوف رجال «ملتحون» مساجد الله يؤلبون الناس على اصحاب الفكرة «الشيطانية». اما اصحاب الفكرة فلا يملكون اذاعة او صحافة او قدرات اقتصادية لنشر فكرتهم الاسلامية فتدور الدوائر عليهم ويهملهم الشعب ويكفرهم. وتعود فئة الـ ٥٪ لتمتص خيرات البلاد ويعود الـ ٩٥٪ الى البحث عن لقمة خبز للعيال او الى قرض مالي لسد ثغرة من ثغرات وضعهم الاقتصادي المتردي.

عندما رأيت طرح شعار «البر غايتنا» لم افكر ولو للحظة بأن استعين على تثبيت فكرتي بالاجتهاد - وهو مسموح - وامتنعت عن الاستعانة بالنصوص غير الموثوقة. فكان القرآن والسنة والصحابة الكرام مصادري التي ارجع اليها.

لم اطرح شعار «الاسلام هو الحل»، لان الاسلام يعني الاقرار بإله واحد. ولم اطرح شعار القرآن دستورنا، خشية ان يتفرق امر المسلمين. فكل فرقة دينية تجد نفسها الاصح والاصلح وتكفر احيانا سواها.

والدين الاسلامي لا يرفض فكرة الرأسمالية - بقدر - ولا يعارض تنمية رأس المال الخاص. وهناك نصوص واضحة تبين ذلك واختار من بينها النص التالي: «دخل زياد على عثمان رضي الله عنه في خلافته بما بقي عنده لبيت المال. فجاء ابن لعثمان. فأخذ شيئا من فضة ومضى به. فبكى زياد. قال عثمان: ما يبكيك؟ قال: اتيت امير المؤمنين بمثل ما اتيتك به فجاء ابن له فأخذ درهما. فأمر به ان ينتزع منه حتى ابكى الغلام. وان ابنك هذا جاء فأخذ ما أخذ. فلم ار احدا قال له شيئا. قال عثمان، ان عمر كان يمنع اهله وقرابته ابتغاء وجه الله. واني اعطي اهلي واقربائي ابتغاء وجه الله».

رغب «ذو النورين» لو كان مثل عمر!! ولكنه يقر بأن عمر قضية اخرى، لن نجد مثله. واليوم، في هذا العصر، ترفع احدى التيارات الاسلامية وبين قوسين، شعارا بأنها خلف القرآن والسنة وعمر. وفي نفس الوقت تبكي هذه الفئة «الاسلامية» على الاتراك العثمانيين وخلافتهم. هذه الخلافة «الاسلامية» التي قال عنها الشيخ عبد الرحمن الكواكبي في كتابه ام القرى، انها انتهجت «التمييز الفاحش بين اجناس الرعية في المغنم والمغرم كهضم الدولة العثمانية حقوق العرب في المناصب والارتزاق من بيت المال مع انهم ثلثا رعيتها».

فهل نسمي مثل هذه الخلافة «اسلامية»؟ وهل تطبيق العقوبات كما نص عليها القرآن، تكفي للادعاء بأن الحكم اسلامي قرآني؟ ان الطموح الى «البر» والوصول اليه، يجب ان يكون الغاية، ومع ان القرآن الكريم لا يلزم المسلم بأكثر من دفع الزكاة لدولته فليس لأن دفع الزكاة اقصى ما طلبه القرآن؟ بل العكس هو الصحيح، فالزكاة هي الحد الادنى لما على المسلم تقديمه لحكومته (بيت المال)، من اجل صرفه في وجوهه الصحيحة.

وعندما خلف عثمان رضي الله عنه عمر الفاروق حدث تغيير جذري في طريقة الحكم وفي التوجه الاقتصادي. وتحول المجتمع الى اسلامي اقطاعي او رأسمالي. ثم جاء علي كرم الله وجهه وحاول الرجوع الى الخطة الاقتصادية العمرية. فبدأ بتأميم ممتلكات الطبقة الغنية. لذلك تجمع ضده كل المتضررين وكانت الفتنة التي صرفت الامام عن التفرغ لامر الدولة. ودفعته لحماية بناء الدولة ومقاتلة الرافضين لخلافته.

ثم حسمت الامور بمصرع الامام علي وصعود ال امية على رأس الدولة العربية. وهكذا نجد ان طريقة الحكم والتوجه الاقتصادي والتعامل مع المعارضة تفاوتت اساليبه وتبدلت مرة بعد مرة. وانتهج كل خليفة نهجا دنيويا مغايرا لسابقه. ولم يصرح احد من الخلفاء المذكورين بأن سلطته الهية. وكيف يفعلون ذلك وقد سمعوا جميعا الرسول يأمرهم «اذا أمرتكم بأمر من امور دينكم فخذوا منه ما استطعتم. وما كان من امر دنياكم فاليكم. انتم اعلم بشؤون دنياكم» ان هذا الحديث الشريف يفصل بوضوح بين الدين والدولة. فالدين أمر لكل الناس يجمعهم في الله رغم تباين الاراء والاجناس والقوميات. اما الدولة فتقودها احزاب وفئات تختلف في توجهاتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

ان المحاولات الدائمة لحركات دينية للوصول الى الحكم على مستوى القرية والدولة يشكل اساءة للدين. الا اذا كان توجه الحركة الدينية نحو العدل المطلق والذي اسميه «دولة البر» فلو فرضنا مثلا ان حزبا ما توجه للناخبين ببرنامج انتخابي. ولما حظي بثقة الناس ووصل الى سلطة محلية مثلا فان هذا الحزب سيكون عرضة للاخطاء «وجل من لا يخطىء». عندها سيوجه النقد ليس لقيادة الحزب فقط. انما لنهج الحزب كله. واذا اخفق الحزب في تنفيذ الوعود التي قطعها على نفسه امام الناخبين فان الجمهور سيتهمه «بنقض الوعد» والتقصير وقد يخذل الناس هذا الحزب في الانتخابات القادمة. او يتناقص مؤيدوه.

لنتصور ان هذا الحزب سمى نفسه «اسلامي» وطرح نفسه امام الناس ممثلا «للحل الاسلامي». عندها سنسمع من الناس مع كل خطأ للحزب تعابير من هذا القبيل: «أهذا هو الاسلام؟» «أبهذا الدين كنتم تعدون؟» «أهذا هو الحل السلامي؟» «هل الكذب مسموح في القرآن؟» «هل وجدتم حديثا يناسب خطاياكم؟» والاف التعابير التي تجرح في الفكرة الاسلامية لا لخطأ فيها بل لأن مجموعة من الناس لها مصالحها ارتأت الادعاء بأنها تحمل الامانة الاسلامية ويذكر التاريخ الاسلامي انه كلما صعد الى الحكم خليفة او والٍ لا يطبق نهج الاسلام راح يدعي بالهية وقدسية حكمه. لذلك انصح ومن اعماق اعماقي كل الحركات الاسلامية ان لا تجعلوا الاسلام والفكرة الاسلامية شعارا حزبيا. كونوا اي حزب شئتم. واتركوا لي ولكم وللمسلمين جميعا امر الدين.

واخيرا اطلب العذر من فولتير على تغيير طفيف في قوله. فأقول للحركة الاسلامية وفي اسرائيل بالذات «انا لا اوافق على ما تقولون ولكني سأقف حتى الموت مدافعا عن حقكم في ان تقولوا ما تريدونه».

(سخنين)

خلاف في «اوبيك» حول انتاج النفط

من المنتظر ان يعقد في جنيف في ٢٥ تموز الجاري اجتماع لوزراء الدول المصدرة للنفط (اوبيك) للبحث في مشاريع الانتاج حتى نهاية السنة الحالية.

واليوم (الثلاثاء) يجتمع في جدة، غرب السعودية، وزراء النفط في خمس دول عربية في الخليج العربي للبحث في تدهور الاسعار في سوق النفط العالمية.

وكان ملك السعودية فهد، قد ارسل وزير النفط السعودي، هشام الناظر، يوم الاحد الماضي الى العراق لحل النزاع حول كمية انتاج النفط بين العراق من جهة ودولتي الكويت والامارات العربية المتحدة من جهة اخرى. اذ تتهم العراق دولتي الكويت والامارات بأنهما قد اغرقتا السوق العالمية بالنفط.

وقد سلم الناظر رسالة من الملك فهد الى الرئيس العراقي صدام حسين تبحث في طرق التخفيف من فيض النفط الهائل في سوق النفط العالمية، الامر الذي ادى الى تخفيض سعره بنسبة ٣٠ بالمئة هذه السنة.

ولكن وزير النفط في الامارات العربية المتحدة مانع سعيد عتيبة رفض اتهام العراق واصر على ان تنتج بلاده حصتها التي حددتها لها اوبيك كاملة، اي ما لا يقل عن مليوني برميل من النفط يوميا (اي قدرتها الانتاجية للنفط يوميا).

اما وزير النفط الكويتي، راشد سالم العميري، فقد اعلن اثر مباحثات اجراها مع رئيس اوبيك صادق بوسينا من الجزائر في الاسبوع الماضي، ان بلاده، اصبحت تفضل عدم تعريض سوق النفط للخطر وستعود الى انتاج ما مقداره ١,٥ مليون برميل يوميا اي بزيادة عن السابق قدرها ٣٠٠ الف برميل.

ويقدر ان كل انتاج اوبيك من النفط ازداد بمقدار ١,٢ مليون برميل يوميا عما كان عليه في شهر ايار الماضي (٢٢ مليون برميل يوميا)، الامر الذي ادى الى خفض سعر البرميل بمقدار ٤ دولارات عن السعر الذي حددته اوبيك وهو ١٨ دولارا للبرميل الواحد.

وقد دعت العراق في الشهر الماضي الدول الى ١٣ المنتجة للنفط ان تلتزم بحصصها المحددة لها. ويقال انها تريد ان ترفع سعر البرميل الى ٢٥ دولارا وحتى الى ٣٠ دولارا.

هذا وقد اعلنت ايران انها تؤيد موقف العراق، ودعت الى اقامة اتحاد احتكاري للنفط من دول الخليج.

وتقول وكالة الانباء المصرية، نقلا عن مصادر مقربة من منظمة الدول العربية المصدرة للنفط في الكويت ان آخر اعمال التنقيب عن النفط في السعودية اسفرت عن اكتشاف حقل هائل للنفط يقدر بما يزيد عن ٣٠ مليار برميل.

واقتبست الوكالة دراسة لاوبيك تقول ان الشركة العربية - الامريكية للنفط التي تقوم بانتاج معظم النفط في السعودية تستهدف زيادة كمية انتاجها من النفط الى اكثر من ١٠ ملايين برميل من النفط يوميا في العام ١٩٩٥.

● علي عاشور ●

فلسطيني يلتحق بجامعة دمشق ويتخرج من معتقل انصار

● بقلم: ماجد ابو عرب - مؤسسة غربة للصحافة والاعلام - نابلس ●

● سعى الاحتلال الى احكام سيطرته على الجهاز التربوي وحاول مرارا السيطرة على جامعاتنا من خلال الامر العسكري ٨٥٤ حينا ووضع الحواجز على مداخل الجامعات واغلاقها حينا آخر بهدف السيطرة لكنه فشل فشلا ذريعا وبالرغم من كافة التشريعات والقوانين التعسفية وبالرغم من كافة محاولاته لضرب تطلعاتنا في العلم فان شعبنا استطاع على مر السنين ان يصمد في وجه سياسة الاحتلال ويتحدى بارادته هذا الاحتلال ضاربا للعالم اروع الامثلة في التعليم والتقدم. ومنذ اندلاع الانتفاضة اصدرت سلطات الاحتلال قرارا تعسفيا يقضي باغلاق كافة الجامعات والمعاهد العليا وبهذا القرار حرم ١٢ الف طالب فلسطيني من حقهم في التعليم لا لسبب بل لكونهم فلسطينيين يريدون اقامة دولتهم المستقلة على التراب الفلسطيني.

ومنذ قرار الاغلاق الجائر نظم الطلبة عشرات الاجتماعات وانتظموا في مسيرات طافت شوارع القرى والمدن والمخيمات يحتجون فيها على سياسة التجهيل التي تنتهجها سلطات الاحتلال ضد ابناء الشعب الفلسطيني. سقط خلالها عشرات الطلبة الجامعيين ورووا بدمائهم ارض فلسطين وعانقت ارواحهم روح شرف الطيبي واخوته الشهداء الجامعيين واصيب العشرات بعاهات مستديمة جراء اصابتهم برصاص الجنود وهراواتهم ومع كل ذلك اصر الاحتلال على رفضه الانصياع لمطالب الطلبة والهيئات والمؤسسات الدولية ومنظمة اليونسكو والسوق الاوروبية المشتركة ورفض فتح الجامعات بحجة انها «اي الجامعات» معاقل للثورة الفلسطينية ومع اصرار الاحتلال زاد اصرار الطلبة على التعلم رغم انف الاحتلال فحملوا كتبهم في يد وشارة النصر باليد الاخرى وبدأوا بسياسة التعويض في المنازل والمحلات والفنادق والمدارس بعيدا عن اعين جنود الاحتلال وهراواتهم استطاع خلالها الطلبة كما افاد الاخ الدكتور، حنا ناصر، رئيس جامعة بيرزيت، المبعد، في حديثه خلال برنامج مواجهة الذي بثته القناة الثانية في التلفزيون الاردني في ١٩٩٠/٣/٢٤ انه تم تخريج ٤٠٪ على الاقل من الطلبة في مختلف الجامعات الفلسطينية خلال العامين المنصرمين رغم اغلاق سلطات الاحتلال لهذه الجامعات اما بخصوص الستين في المائة الباقية فقال الاخ حنا ناصر اننا تقوم باعدادهم للتخرج وفق عملية طويلة الامد وهذا الكلام يؤكد ان الجامعات الفلسطينية ليست مجرد مؤسسات تعليمية وانما هي مراكز اجتماعية تساعد في تنمية المجتمع وبناء القيادات المحلية لهذا اغلق الاسرائيليون الجامعات وهم يدركون انها حجر الزاوية في بناء الامة. وعملية التعويض التي يقوم بها الطلبة واساتذتهم ليست بالشيء السهل فالمطاردة والاعتقال سيفان مسلطان على رقاب الطلبة والمعلمين ومع ذلك ما زالت سياسة التعويض تسير على قدم وساق.

● معتقل انصار موقع من مواقع التعويض

وبما ان الاحتلال زج بمئات الطلبة الجامعيين في المعتقلات كمعتقلين اداريين بهدف ابعادهم عن ساحة المواجهة والعطاء الا ان الطلبة واساتذتهم رغم القهر والاسلاك الشائكة اصروا على ان يستمروا في العطاء واصروا كذلك على اكمال مشوارهم الاكاديمي الذي يحاول الاحتلال ابعادهم عنه. تساءلوا هل نبقى مكتوفي الايدي خلف العتمة، ام نكمل المشوار هذه التساؤلات تبددت عندما حضر الى معتقل انصار اكثر من مدرس جامعي فدارت النقاشات وعقدت المحاضرات الاكاديمية رغم ندرة الكتب الاكاديمية الا انهم بعد مرور ثلاثة شهور من تخمر الفكرة وممارستها على ارض الواقع اتصل الطلبة بادارات جامعاتهم، واتفقوا على كافة الترتيبات وتخرج حتى بداية شهر تموز الجاري ما يقارب ٤٧ طالبا من جامعة النجاح.

● حمدان سعيفان رئيس مجلس طلبة النجاح سابقا التحق بدمشق وتخرج من انصار

حمدان سعيفان من دير الغصون قضاء طولكرم ورئيس مجلس طلبة جامعة النجاح الوطنية سابقا كان احد الخريجين من انصار هذا الطالب الذي اصر على اكمال مشواره الاكاديمي رغم الاهوال والصعاب وحطم بتخرجه كافة المستحيلات والعقبات التي حاول الاحتلال وضعها في طريقه بهدف ثنيه عن اهدافه وطموحاته.

التحق حمدان عام ١٩٧٣ بجامعة دمشق وبعد انتهاء عامه الجامعي الاول عاد الى ارض الوطن في اجازة الصيف وقبل ان يغادر اعتقلته سلطات الاحتلال وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة عشر سنوات بتهمة الانتماء لحركة فتح وحيازة اسلحة وتنظيم اخرين. داخل المعتقل كان طموحه الشخصي اكمال تحصيله العلمي، وبعد عشر سنوات خرج من المعتقل وطموحه ما زال عالقا بين اضلاعه وحبه للعلم اصبح نورا يهتدي به، التحق بجامعة النجاح عام ٨٣ وتزوج في نفس العام. وحثته زوجته على اكمال الدراسة وكذلك افراد العائلة والاصدقاء. في الحرم الجامعي سطع نجمه وتألق فكره واتسع قلبه ليحتضن الطلبة فكان مرشدا لهم وصديقا وفيا واخا مخلصا احبوه كثيرا ورشحوه رئيسا لمجلس الطلبة ففاز بثقة الاغلبية. في عهده قدم مجلس الطلبة تسهيلات عديدة وانجز عشرات المشاريع لكن يد الاحتلال اختطفته من بين جموع الطلبة اكثر من مرة ليقبع في العتمة شهورا عديدة من الاعتقالات الاحترازية التي تجاوزت مدتها اربعة شهور ومكث في الاعتقال الاداري مدة عامين وفرضت عليه الاقامة الجبرية عامين آخرين، انجبت زوجته خلال ذلك طفلين. ثم خرج من العتمة عملاقا كما كان، بشوشا كما اعتاد عليه الطلبة، التحق بالجامعة مجددا وانهى عدة ساعات معتمدة لكن الاحتلال هذه المرة لم يعتقله بل اعتقل الجامعة منه وحاول ان يقوم بالتعويض اسوة بزملائه الا ان الاحتلال زج به مرة اخرى خلف الاسلاك الشائكة في اثناء وجوده في المعتقل كما يقضي وقته بالمطالعة الاكاديمية وشرب من كلية الانتفاضة - انصار - آخر وجباته الجامعية وتخرج من انصار بعد ١٧ عاما من المعاناة والالم والقهر.

ان دل هذا على شيء فانما يدل على اصرار الفلسطيني على التعليم الذي هو سمة غالبة على الطابع الفلسطيني الذي بدأ كطريق للبقاء الا انه اصبح مع الزمن تقليدا وهكذا نحن نقوم بالامرين معا..

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الحكم على الشاعر محمود دسوقي بالسجن وبغرامة لسفره بدون تصريح

● الطيبة - لمراسلنا - حكمت محكمة عسكرية يوم الاربعاء الماضي على الشاعر محمود دسوقي بغرامة مالية قدرها ١٢٠ ليرة وبالسجن شهرين مع وقف التنفيذ لمدة سنة وذلك بتهمة السفر الى القدس بدون تصريح، وقد أبرز الشاعر تقارير طبية تثبت انه بحاجة للعلاج خلال الاشهر القادمة.

ويذكر أن محمود دسوقي اشترك في المهرجان الشعري الذي دعت اليه لجنة الطلاب في الجامعة العبرية بالقدس، وفي هذا المهرجان اشترك ايضا عدد من الشعراء بينهم الشاعر محمود درويش الذي حكم عليه بالسجن لمدة شهرين.

شباب الجديدة يحتجون على سجن محمود درويش وفصل سميح القاسم

● جديدة - وقع عدد كبير من الشبان واهالي القرية على عريضة موجهة الى رئيس الحكومة استنكروا فيها سجن الشاعر محمود درويش لأنه تنقل بدون تصريح عسكري وطالبوا باطلاق سراحه، والغاء الحكم العسكري.

وفي نفس العريضة استنكر هؤلاء المواطنون فصل المعلم سميح القاسم ومعلمين آخرين، لأن هذا الفصل كان سياسيا وليس تربويا، وطالبوا بايقاف الفصل التعسفي واعادة المعلمين المفصولين.

من عناوين العدد

● بعد استجواب الكتلة الشيوعية في الكنيست تقرر اقامة مدرسة في حي الحليصة.
● شكوى من قرية المقيبلة - الشرطة تقتحم البيوت بعد منتصف الليل وتروع النساء والاطفال.
● جماعة بن غوريون تؤلف كتلة مستقلة في الكنيست.

(«الاتحاد» ١٦ تموز ١٩٦٥)



بقلم: احمد حسيان

السينما الممنوعة في «العاب ممنوعة»!

□ سمير غانم.. خدعوه بقولهم ممثل! فهو يهزل السينما العربية بلغة سينمائية ركيكة لا يجيد النطق سوى بها!! □


● سمير غانم ●


● اسعاد يونس ●

● من تشكيلة الافلام الهزلية الهزيلة التي ما انفك يغرق بها سمير غانم (وغيره كثيرون) شاشات السينما المصرية، منذ خدعوه بقولهم ممثل، ويسرح ويمرح بها على الساحة الفنية دون حسيب او رقيب، اختار القائمون على التلفزيون الاسرائيلي يوم الجمعة الاخير فيلما خديجا «ينهض» بكل مواصفات وخصائص هذه السينما الهابطة التي مهزلت السينما العربية وجعلت منها اضحوكة!

«وشبه الفيلم» الذي نحن بصدده موصوم - ولا اقول موسوم - بعنوان «العاب ممنوعة»، ولا اجدني متجنيا ان حملت المسؤولين التلفزيونيين مسؤولية زج سمير غانم في افساد الذوق العام باصرار وترصد متعمدين! فبطلنا المغوار يعمل لحساب القطاع السينمائي الخاص حيث تعرض اشباه افلامه في دور العرض المظلمة ويشاهدها قطاع محدود (محدود للغاية، لا سيما وان جميع افلامه تلاقي فشلا ذريعا). اما مسؤولونا الافاضل فيتلفزون هذه الافلام المسفة ويقتحمون بها حرمة بيوتنا دون استئذان ليشاهدها الصغير مثل الكبير! علما بأن المكتبة السينمائية العربية تزخر بأفلام على مستوى عال من الجودة والاتقان، فلماذا التركيز على الغث! ولماذا انتقاء الافلام العجاف فقط؟!

«العاب ممنوعة» هو ثمرة طبيعية للسينما الممنوعة، واقصد بها افلام المقاولات او ما اصطلح على تسميتها في مصر بأفلام «سلق البيض»! فقد بدد المتفرج وقتا ثمينا على كوميديا مبتسرة، شارك في «سلقها» سمير غانم واسعاد يونس ومحمد رضا وصبري عبد المنعم وحسين الشربيني وبدر الدين نوفل وشوقي شامخ، تمثيلا، واحمد ثروت، اخراجا، الذين استماتوا في سبيل تحطيم اعصاب المشاهد والاستخفاف بعقليته عبر نكات بائخة لا تبتسم لها حتى الموناليزا!

فالقصة وما فيها ان محاميا (الممثل شوقي شامخ) يدخل على حين غرة مكاتب شركة للاعمال التجارية ليشعر موظفا عاملا فيها (سمير غانم) بوفاة عمه المليونير في استراليا وبأنه الوريث الشرعي الوحيد له، ثم يسلمه مائة الف جنيه كدفعة على الحساب، وهنا يروح جلال، وهذا اسمه، بتبذير الاموال كيفما اتفق على كل ما لذ وطاب، تشاركه في ذلك زوجته مديحة (اسعاد يونس)، ليتضح لهما بعد وقت وجيز انه وقع سوء تفاهم وان التركة تعود لشخص آخر!

وبغية ارجاع المبالغ المستحقة عليهما، يعمدان الى تنفيذ سلسلة من محاولات السرقة الفاشلة، واعمال الغش والخداع الى ان يفلحا في النهاية من تحقيق مبتغاهما!! بيد ان ترجمة ما اتينا على ذكره في هذا السرد اللفظي وتجسيده في الشريط السينمائي يجيء بلغة ركيكة لا يجيد سمير غانم النطق سوى بها! فهو «يجتر» هنا مهاترات تثير الشفقة سبق له ان «ابتكرها» في عشرات الاعمال، لعل اكثرها فظاظة معاودة ابلاج كائن حي في قفاه (!!) وان كان هذا الكائن في مسرحية «المتزوجون» صرصارا فهو في «العاب ممنوعة» ثعبان (!!!) نعم، هذا آخر ما تفتق عنه خيال سمير غانم الجامح واقدم على فعله في فيلم اعتقد انه من السخف مواصلة الحديث عنه، مثلما كان من غير الممكن متابعة مشاهدته فقد اقفلت جهاز التلفزيون ورحت ابحث لي عن سهرة ثانية..

محطة رياضية



● بقلم: د. وليم شحادة ●

توفيق طوبي والرياضة

● البرنامج التلفزيوني الذي شاهدناه في الاسبوع الماضي عن توفيق طوبي، الذي يعتبر من اقدم اعضاء الكنيست في البلاد كان ضروريا لمعرفة امورا عديدة حول شخصية هذا المناضل الذي وقف وناضل ولا يزال يقف من اجل السلام والمساواة في هذه الديار. هذا البرنامج قدم للمشاهد لمحة مختصرة عن توفيق طوبي كانسان، كمناضل واعطى امورا عديدة عن سنوات النضال التي عاشها هذا الشيوعي الذي خرج من الكنيست كما دخلها قبل ٤١ عاما نظيف اليد والضمير..

ان ما لفت انتباهي في هذا البرنامج هو اعطاء لمحة عن طوبي الرياضي الذي مارس الرياضة البدنية بشكل متواصل في الصباح الباكر على شواطيء عروس البحر حيفا - الامر الذي اكسبه اللياقة البدنية العالية التي سمحت له بالعمل الشاق والصعب والمضني.

اللياقة البدنية التي يتحلى بها توفيق طوبي نابعة بالاساس من خوضه لحياة سليمة صحيحة ومرتكزة على ممارسة الرياضة. ان اسلوب حياة هذا الانسان يجب ان تكون لنا جميعا عبرة. فهو مارس ويمارس الرياضة لانه يرى فيها شرطا للقدرة الجسدية والفكرية، مارسها بالرغم من الوقت الضيق وكثرة الاعمال والنشاطات، ويمارسها بالرغم من المشاكل القائمة التي يعمل مع رفاقه على حلها من اجل سعادة ومستقبل شعبي هذه البلاد. ويظهر ان شخصية طوبي وصحته تنطبق مع تعريف العالم السوفييتي «فيرشوف» الذي كتب بأن «صحة الانسان لا تكفي ان تكون حالة جسدية وفكرية واجتماعية جيدة وخالية من الامراض. بل يجب على الانسان التكيف مع الحياة وظروفها المختلفة والعمل والنشاط في المجتمع من اجل مصلحة البشرية جمعاء وتقدمها العام».

ان حياة هذا الانسان يمكن ان تكون مثالا لنا ليس فقط في الحياة السياسية - النقابية بل ايضا الشخصية - الرياضية، ويمكن ان تكون حلا لجميع الفئات التي لا تمارس الرياضة لانها تعتقد بأن كثرة الاعمال، او المشاكل، او قلة الوقت، او العمر، او الظروف، او الامكانيات او او او.. تمنعها من ذلك.

من التراث الادبي

قـــل لـلـمـلـيـحـة...

الدارمي كان شاعرا مطبوعا من اهل مكة ثم انتقل الى المدينة المنورة، وهو اول رجل في العالم استخدم الشعر وسيلة لترويج البضائع وبيعها. لكن قصده لم يكن الربح المادي، بل اعانة صديق وكشف الغم عنه.

● صلاح الدين المنجد* ●

■لا ينكر احد ما للشعر من تأثير في النفوس والعقول. فبيت واحد يستطيع ان يرفع الانسان الى الاعلى اذا كان في مدحه، او يهبط به الى الاسفل اذا كان في هجائه. وبيت واحد يستطيع ان يسعد امرأة اذا كان في مديحها، او يملأ نفسها تعاسة وحقدا اذا كان في هجائها. فتأثير الشعر سلبا او ايجابا لا ينكر. لكن هناك امرا طريفا وعجيبا نجح فيه الشعر، هو انه كان سيلة فعالة لتصريف البضائع التجارية الكاسدة.

فقد روى الاصمعي الاديب الراوية المعروف، ان تاجرا من اهل الكوفة قدم الى المدينة المنورة ومعه الخمر (جمع خمار وهو ما تغطي المرأة به رأسها وصدرها) بألوان مختلفة فباعها كلها الا ما كان لونه اسود منها، فانها لم تنفق. وكان لهذا التاجر صديق في المدينة اسمه الدارمي كان شاعرا ظريفا خفيف الروح، لكنه تنسك وترك الشعر. فذهب اليه يشكو له امره. فقال له: لا تهتم بذلك فاني سأنفقها لك حتى تبيع جميعها ان شاء الله تعالى.

وما لبث ان ثار الشعر في صدره فنظم ابياتا قال فيها:

قل للمليحة في الخمار الاسود
ماذا صنعت بزاهد متعبد
قد كان شمّر للصلاة ثيابه
حتى عرضت له بباب المسجد
ردي عليه صيامه وصلاته
لا تقتليه بحق دين محمد

ورفع الأبيات الى صديق له من المغنين، فأعجبته وغنى بها.

وما كادت الابيات تشيع حتى تناقلها اهل المدينة، رجالا ونساء وقالوا: رجع الدارمي عن نسكه، وتعشق صاحبة الخمار الاسود.

فتسابقت النساء الى ابتياع الخمر السود، حتى نفد ما كان منها مع العراقي. فلما علم الدارمي ذلك، ورأى انه اعان صديقه وفرج همه وأزال كربه، رجع الى نسكه ولزم المسجد لا يخرج منه.

لكن أشعاره التي قالها ظلت على الافواه يتناقلها النساء والرجال، وغنى بها المغنون دون ان يعرفوا قصتها وسببها، حتى عصرنا الحاضر.

والدارمي هذا كان شاعرا مطبوعا من اهل مكة، ثم انتقل الى المدينة، ايام الخليفة عمر بن عبد العزيز، وعاش الى ايام بني العباس.

فنلاحظ ان هذا الشاعر كان اول رجل في العالم استخدم الشعر وسيلة لترويج البضائع وبيعها، ونجح في طريقته. لكن قصده لم يكن الربح المادي، بل اعانة صديق له وكشف الغم عنه.

ومن الطريف ان نذكر ان هذه القصيدة الدالية نالت اعجاب شاعر عباسي اسمه محمد بن عبد الملك الباقلاني، كان مؤدبا للصبيان فسمي المؤدب. فعارضها بثلاثة ابيات بنفس الوزن والقافية لكنه تغزل بصاحبة الخمار المذهب، وليس الاسود. فقال:

قل للمليحة في الخمار المذهب
ذهب الزمان وحبكم لم يذهب
نور الخمار ونور وجهك نزهة
عجبا لخدك كيف لم يتلهب
وإذا بدت عين لتسرق نظرة
قال الجمال لها اذهبي، لا تذهبي!

وهذه الابيات جيدة. ومن شعر الباقلاني هذا:

تباعد عنا من يحب رنوّه
وقاطعنا من بعد طيب وصال
فيا ليته اذ شط عنا مزاره
تعاهدنا منه بطيف خيال

(عن «الحياة»)

● عالم وبحاثة عربي.

مرحبا بعودة ابراهيم مالك الى ينابيع الشعر

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

●عاد ابراهيم مالك، الكاتب والصحفي والباحث الاقتصادي ورئيس تحرير مجلة «الجديد» الادبية والفكرية، الى ينابيع الشعر حيث نشر ثلاث قصائد جديدة في العدد المزدوج (الثالث والرابع) من مجلة «الجديد» تحت عنوان «ثلاث حالات لوجه واحد» وذلك بعد غياب اكثر من ٢٥ عاما.

لقد عرفت حركتنا الثقافية ابراهيم مالك شاعرا في الخمسينات والستينات حيث نشر العديد من القصائد في الادبيات الثقافية الصادرة في هذه الديار في تلك الحقبة التاريخية، وقد تنبأ له نقاد الشعر بمستقبل زاهر في هذا الحقل. لكن انشغاله بالحياة والنشاط السياسي جعله يمتنع عن نظم الشعر ونشره، والتوجه نحو السياسة وكتابة المقالة السياسية - الاجتماعية والادبية، والاسهام في تعبئة الجماهير وتجنيدها في المعركة ضد سياسة التمييز والقهر الاجتماعي، وفي سبيل الحياة الافضل ومن اجل التقدم الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي والروحي.

لقد شعرت وأنا اقرأ قصائد ابراهيم مالك بروح شاعرية فياضة لتلك الادوات الشعرية وتوظيفها في خدمة الهدف العام للقصيدة. وقد نجح في تحقيق التواصل الجميل بينه وبين القارىء.

ان قصائد ابراهيم مالك هي تجسيد حي للارتباط العميق بينه وبين امنا الارض وتمسكه بالحاكورة والبيدر وبالزيتونة الرومية وخبز الطابون المرصع بالزعتر. فلنستمع اليه يخاطب الارض في عيدها، في الثلاثين من آذار:

عمي صباحا
يا احب الامهات وانعمي
بالدفء في عيدك، في آذار،
واهنأي قليلا، لو قليلا،
واسلمي
ولتتركي، للحظة، كل هموم الارض
والعمر
وكل ما يحول الحياة من عرس الى
جهنم.

وشاعرنا الذي انتظر طويلا زهر الليمون في حاكورة البيت وهديل الحمام وسقوط الطل على العشب الاخضر لم يجعل اليأس يتغلغل الى اعماق فؤاده بل بقي صامدا وشامخا يقاوم بصلابة ويلاطم المخرز ويرفض الرحيل عن تربة الوطن ويعلنها قوية مدوية:

لم يخب في عيونها الضوء ولم
يهدها الهم ولم
تهن لها عزيمة
ومثل سنديانة الجليل ظلت صلبة
تحتضن الجليلا
وراحت السنون مثلما انت
وانتظرت، على السياج انتظرت،
تقاوم الظلام
وترفض الرحيلا.

وفي اللوحة الاخيرة «غنائية» يسرد لنا قصة علاقته بـ «الفلة» التي تفتحت في الحي وعبق ارجيها الفواح واسرته بسحرها الخلاب:

يا ملكا من حسنه يؤله
لقربه ارتاح
قلبي الصغير عاشق موله
في حبه سواح
تطلبه النفس ولن تمله
ما ازهرت اقاح
بسمته اساس كل «علة»
تسكرني لا الراح.

لقد احببنا ابراهيم مالك كاتبا سياسيا وها نحن نحبه شاعرا ملتزما بقضايا الشعب والوطن. ولنا الأمل الكبير ان نرى ابا مالك وهو يشدو ويصدح مع عودة الطيور المهاجرة الى الارض السمراء المعطاءة في ظل السلام والخبز والفرح والطمأنينة.

فأهلا ومرحبا بعودة ابراهيم مالك الى ينابيع الشعر الصافية والعذبة ونرجو ان يواصل الابداع الشعري الحقيقي النابض بالحياة والمستقبل ويرفد حركتنا الثقافية بالمزيد من القصائد الجميلة المعبرة عن الهموم والتطلعات الانسانية لشعبنا.. والى الامام.

(مصمص، المثلث)

ذكريات لا تنسى
نسيان الخلافات العائلية

● بقلم: سليمان يوسف خوري

● الوحدة في القرية والوعي افشلا مصادرة ٣ الاف دونم من ارض عرابة البطوف وهي من قرية العزير الى التل ويقال لها رمانة.

في سنة ١٩٤٩ استولى اشخاص يهود وعرب موالون للسلطة على هذه الارض وزرعوها «شتوي» وبعد شهرين من الزرع اجتمع اهالي عرابة وتداولوا في الأمر وتم الاتفاق على اتلاف المزروعات واندفع اهالي القرية قاطبة في الليل الى سهل البطوف، وبدأ العمل من اول الليل الى الصباح فتم اتلاف كل المزروعات ونجح اهالي القرية في استرداد اراضيهم، واخص بالذكر المرحوم محمد صالح كناعنة الذي كان له اليد الطولى في انجاح هذه المهمة.

فأهل قريتي بالرغم من الخلافات العائلية التي بينهم، الا انهم وقت الشدة يتوحدون وينسون خلافاتهم الشخصية.

(عرابة البطوف)

٣،٤ مليون فرنك ثمن وعاء برونزي عمره ٢٥٠٠ سنة

● باريس - «و.ص.ف» - اعلن في باريس في اواخر الشهر الماضي ان وزارة الثقافة الفرنسية اشترت مؤخرا اناء من البرونز يعود الى القرن الخامس قبل المسيح بمبلغ ٣،٤ مليون فرنك فرنسي وذلك خلال عملية مزاد علني لقطع من العملات النادرة والاثريات لدى صالة سوثبيز في نيويورك.

واوضحت الوزارة في بيان صدر في باريس ان هذا الاناء الذي يمثل تنينا من البرونز يعود الى نهاية القرن السادس او بداية القرن الخامس قبل الميلاد وهو بارتفاع ٤٨ سم وفي حالة ممتازة من الصيانة».

واضافت ان هذا الوعاء «الذي ليس له مثيل في المجموعات الوطنية» سيكون في قسم الاثريات اليونانية والرومانية في متحف اللوفر «حيث سيحتل مركزا مختارا في صالة البرونزيات التي يجري اعادة تنظيمها».

قطع ١١ الف كيلومتر من الصحراء وحيدا سيرا على الاقدام

● حقق ياباني في الـ ٣٤ من العمر انجازا فريدا من نوعه. فقد عبر افريقيا سيرا على الاقدام وهو يجر عربة صغيرة من مومباسا في كينيا الى الجزائر العاصمة مرورا بدوالا في الكاميرون والصحراء الافريقية. وبلغت مجمل المسافة التي عبرها ١١ الف كيلومتر. وكان تاداشي تاغازي يحمل على عربته الصغيرة خيمة وكيسا للنوم وغالونات من مياه الشرب وآلة تصوير. واكد انه عرف مشكلتين فقط هما الحيوانات المتوحشة التي كانت «تخيفه» خلال عبوره الصحراء الافريقية ورمال هذه الصحراء التي كانت تغرق عربته كلما دارت عجلاتها.

جيتار بـ ٢٤٢ الف دولار! يا بلاش!!

● تم بيع جيتار في المزاد العلني لدى (سوثبيز) في نيويورك بمبلغ ٢٤٢ الف دولار.. فقد كان مملوكا لبودي هولي احد رواد الروك اند رول الذي مات في حادث طائرة سنة ١٩٥٩ عندما كان في الثالثة والعشرين من عمره. واشتراه الممثل غاري بيسي الذي مثل فيلما عن حياة بودي هولي ظهر على شاشة السينما سنة ١٩٧٨.

ثقافة طبية

زرع خلايا صحيحة لثلاثة اطفال مصابين باضطراب نمو العضلات

● مونتريال - «و.ص.ف» - اجرى فريق من الباحثين في مونتريال اختبارا لزرع خلايا عضلية طبيعية في اذرع ثلاثة اطفال مصابين بمرض اضطراب نمو العضلات (الخلل العضلي) المعروف باسم «دوكان» حسب ما علم من مصدر طبي في مونتريال.

وقال رئيس الفريق الدكتور جورج كارباتي ان «الهدف الرئيسي لهذه التجارب هو اختبار فعالية وعدم ضرر زرع خلايا عضلية سليمة مأخوذة من اباء الاطفال». واضاف «سنتحقق الان من الفعالية العلاجية لعمليات الزرع».

وقد تشكل هذه التجارب في حال نجاحها اول معالجة فعالة لمرض الخلل العضلي الذي يعتبر من اشد الاصابات العضلية خطورة.

ويظهر هذا المرض بين سن عام وستة اعوام ويصيب الذكور فقط باعتبار انه ينتقل وراثيا بواسطة صبغية خاصة بالذكور. ويؤدي الى تدهور تدريجي في وظائف كافة عضلات الجسم. ونادرا ما يتمكن المصابون به من تجاوز سن العشرين.

وكان خبراء امريكيون وكنديون توصلوا في العام ١٩٨٦ الى تحديد موقع المورثة المسؤولة عن نقل الاصابة والبروتين المنتج لهذه المورثة (الديستروفين) والذي يؤدي فقدانه الى تدمير الالياف العضلية.

ويأمل الباحثون بأن يساعد حقن العضلات بعدد كبير من الخلايا الطبيعية الى انتاج الديستروفين في اجسام المصابين.

طبق الاسبوع

صحتين وعافية

دجاج بالفطر مع الارز

● المقادير: ٢ فروجان - ١ علبة فطر - ٥ فناجين مرق الدجاج - نصف فنجان زيت - نصف ملعقة صغيرة تباسكو - ٢ سنا ثوم - نصف كيلو جزر - ٤ بصلات حجم وسط - ٤ فناجين من نشا الذرة (كورن فلور) ملح، بهار، حسب الذوق - ١ ورقة غار.

الطريقة: ينظف الدجاج ويقطع. تغلف قطع الدجاج بالملح والبهار ومهروس الثوم ونشا الذرة. تحمر قطع الدجاج بالزيت من جميع الجوانب وترفع الى قدر محكم الغطاء وتترك جانبا.

يقلى البصل المقطع كالخواتم قليلا ويضاف الفطر ويذبل. وايضا يقلى الجزر بضع ثوان في زيت قلي الدجاج. وتسكب كل هذه المقالي في قدر الدجاج، ويضاف اليها الحار السائل (التباسكو)، ثم تغطى القدر وترفع على نار متوسطة وتطبخ مع الغار لمدة نصف ساعة.

يسلق عظم الدجاج ويصفى ثم يمزج مع ما تبقى من نشا الذرة ويطبخ حتى يتكثف، ثم يسكب فوق الارز عند التقديم.

يطفل الارز بمرق الدجاج والسمن حسب الطرق المألوفة ويقدم مع الدجاج هذا الطبق يكفي لثمانية اشخاص.

همسات دافئة

● بقلم: طروب رفائيل بولس ●

(١)

بالأمس تعلمت ان احب فأحببت كل الاشياء، وعشت بالحب ومن أجله، لأنه بحد ذاته عظيم. ولقنت ايضا ان اعطي لأن العطاء لذة الحياة، فأعطيت بلا حدود، دون ان آخذ او أطلب شيئا. رضعت في المهد حليب الوفاء والاخلاص، فتفتح قلبي طهرا وازهر عقلي حكمة - كل هذا كان بالأمس.

أما اليوم فيستكثرون عليّ ان احب! يقولون: كفّي..
يصرخون: ان حبك عاقر.. حبك عاقر.
ابتسم لسخافتهم، لانني اعرف ان الحب ابدا خصوبة وحياة.

(٢)

ضعيفة أنا امام الحب، قوية انا بك يا حبيبي.

(٣)

يقولون غارقة انت في وهم الحب.
قلت: قالوا: «ان الغريق يتشبث بحبال الهوى».

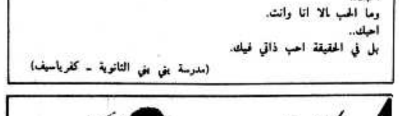
(٤)

يقولون: مريضة أنت والحب ذهب بعقلك.
قلت: قالوا: «فداوني بالتي كانت هي الداء».

(٥)

احبك..
فلا تسلني لماذا.. متى.. وكيف؟
لانني لا أحير لذلك جوابا.
احبك..
وما الحب الا انا وانت.
احبك..
بل في الحقيقة احب ذاتي فيك.

(مدرسة يني يني الثانوية - كفرياسيف)



● الثلاثاء - ٩٠/٧/١٧ ●

١٨،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ - «السفر الى المجهول» - الحلقة الرابعة حول مسابقة ايقاع الدفوف المصنوعة من براميل النفط.
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠،٠٢ - المسلسل الدرامي الامريكي «مكان آخر»
٢٠،٥٠ - برنامج اللغة
٢١،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - «ستوديو صيف» برنامج بث حي ترفيهي
٢٢،٤٠ - مسلسل الجاسوسية البريطاني «امسكوا لي الاصابع»
٢٣،٣٠ - المسلسل الكوميدي البريطاني «مهمات امريكا»
٢٣،٥٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،١٠ - «نوكتورنو» - «فنان مجهول»
٠١،١٠ - نهاية الارسال

غمزات!

● الاسد هو ملك الحيوانات، لكن يبدو ان الثعلب يعيش افضل من الجميع.
● كبش الفداء يكون غالبا احد الحمير.
● لا شرعية لأي عنف، سوى عنف الضمير.
● الحنان يغني الحياة الروحية للانسان.
● اذا تركت الاطفال يلعبون لا يكرهونك.
● الحياة صراع. وحينما لا يجد الانسان من يتصارع معه، يصارع ذاته.
● الاوقات العصيبة مؤقتة.
● من لا يرسخ جذوره يفقد رأسه.
● الويل للبطيء، حينما تبدأ المسيرة.

موقف!

● قال ارنست هيمنغوي:
تكمن السعادة في الصحة الجيدة والذاكرة السيئة.

من امثال الشعوب!

● يقول مثل من جزر تاهيتي:
الشهية تدل على الشخصية.

مع المشاهير!

● خطب الكاتب مارك توين، ذات يوم، في اجتماع احتفالي، واثارت كلمته الساخرة عاصفة من التصفيق، وكان بين الحضور محام حسود. فوقف وقال غامزا:
- انه لأمر شاذ ان يثير محترف السخرية الضحك!
فأجاب الكاتب على الفور:
- وانه لأمر شاذ ان يضع السيد المحامي يديه في جيبيه هو!

تاريخ الملفوف!

● توصل العلماء في اليونان الى ان السواحل الاوروبية على المحيط الاطلسي هي وطن الملفوف الاصلي، وان الانسان اهتم بزراعة الملفوف منذ العصر الحجري، وان اليونانيين القدماء اعاروه اهتماما خاصا.

وكان الاسكندر المكدوني يجبر جنوده على التهام الملفوف قبل القتال، كي يمدهم بالقوة.

ويؤكد المختصون على ان الملفوف يحتوي على جميع انواع الفيتامينات.

تاريخ الكراسي!

● عمر الكرسي ٤٠٠ سنة. وكان من الممكن مشاهدتها، في القرن السادس عشر، في بيوت الاغنياء فقط. اما بسطاء الحال فكانوا يستعملون المقاعد والطبليات. واعتبرت الكراسي مؤشرا على ثراء ومكانة اصحابها. فكلما كان الشخص ارفع شأنا واكثر يسرا كانت كراسيه اجمل واثمن.

سجل عائلي!

● قام زوجان دانمركيان، على مدى ٤٥ عاما لزواجهما، بتسجيل جميع شجاراتهما الخفيفة والثقيلة، التي بلغت، حسب السجل المثير، ٩٢٣٦ مشاجرة.

ويقول السجل ان ٢٠٨٧ شجارا وقع بسبب العشاء غير اللذيذ او غير المحضر في الوقت. وان الزوج اثار ١٦٥٥ شجارا بسبب الغيرة. وان الزوجة افتعلت ١٠٠٩ «فصول مسرحية» بسبب حذاء الزوج الوسخ او ثيابه التي كان يلقيها في زوايا البيت بعد عودته من العمل.

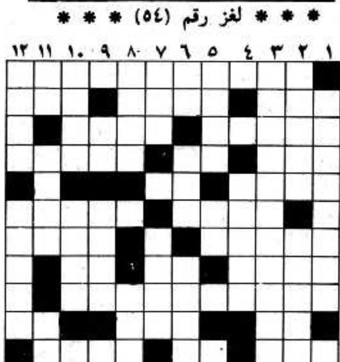
ليس للوجه الكشر!

● زوج لزوجته:
- سنحتفل، في الاسبوع المقبل، باليوبيل التنكي
- لماذا التنكي بالذات؟
- لاننا لا نأكل، منذ عشر سنوات، سوى المعلبات!

● د. ادوار الياس ●

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٥٤) * * *



● اعداد: سامر عيسى عمل - ابوسنان ●

افقيا:

١ - الاسماء الثاني والثالث لكاتب عربي شهير
٢ - خير ما في اللحم والشحم - دلوعة - خراب
٣ - يحبها ويمارسها الكثيرون - دولة افريقية
٤ - يدفع - احد الاطراف - من القبائل العربية قديما
٥ - من اصحاب المهن - ارجع
٦ - جمع - مادة تنظيف
٧ - جميلة العينين - انيق
٨ - سمح بالشيء - للنفي - متشابهان
٩ - زعيم صيني
١٠ - ضمير منفصل - قصّ - قوة حسابية
١١ - حروف متشابهة - للعطف - نبات شائك
١٢ - امارة اوروبية

عموديا:

١ - ممثل سوري كوميدي - هدم
٢ - شكل من التظاهر - احترام
٣ - من رواة الشعر في العصر العباسي
٤ - صادف في نفس الوقت (معكوسة)
٥ - طفق - للتعريف (معكوسة) - حرف عطف
٦ - اترك - أيّد - علم مؤنث
٧ - من الطيور - حاجز
٨ - انثى الاسد - فارقك
٩ - حرفا علة - سلامة - للندبة
١٠ - بخلا - عاصمة اوروبية - فرح
١١ - للتعريف - تستخرج من النباتات - نعم
١٢ - مخفي - مصباح

* حل لغز رقم (٥٣) *

افقيا:

١ - الفيزياء
٢ - احد - وفي
٣ - سميح القاسم
٤ - راس
٥ - هر - همّ - سقم
٦ - ماناغوا
٧ - ناسك - حاء
٨ - بوغسلافي
٩ - بولندة - جر
١٠ - لل - جيران

عموديا:

١ - اسبهان - بن
٢ - محا - روى - لو
٣ - ليس - غسيل
٤ - فدح - حنوكاه
٥ - ارمن - غدي
٦ - زولا - سهر
٧ - يقفس - عل
٨ - ايا - ماجن
٩ - مفارق
١٠ - امام - برية

ركـن الاطـفـال

هـيـا بـنـا نـتـعـلـم الطـبـيعـة

● بقلم: اديتا داود ●
● ترجمة: د. إدوار الياس ●

●سيدة جليلة على رأسها اكليل من ازهار الربيع. تقبض بيدها اليمنى على باقة من ازهار الصيف. وفي يدها اليسرى اغصان تساقطت اوراقها. رجلها اليمنى تنتعل جزمة ضد الثلج. ورجلها اليسرى تنتعل بوطا من القومي ضد الوحل. نصف قلبها اليمين يساعد الحياة. ونصف قلبها اليسار يميت. انها تدير، بتتابع، الحياة والموت. من هي؟ انها الطبيعة.

ما هي الطبيعة؟ ومن هي؟ على هذين السؤالين، وعلى العديد من الاسئلة المثيرة ستجيب بمساعدة الحكايات التالية.

باختصار ستتناقش. لا تعرفون ما معنى هذه الكلمة؟ سأشرحها لكم:
انا السيدة الحكواتية التي ترى وتعرف وتجيب على كل شيء. لكن شيئا واحدا لا اعرفه، واحب ان اعرفه، وهو ما يهمكم، ايها الاطفال، وتريدون معرفته عن الطبيعة. لماذا الضفدعة قبيحة مثلا و... اعرف الاجابة على كل شيء. واذا تعثرت على الاجابة عن شيء، سأذهب، مباشرة، الى الطبيعة وسأسألها. لان السؤال غير مخجل، المخجل ان لا نعرف.
وستتعرف اليوم على

السنجاب الطماع!

ازت الغابة باسرها كخلية النحل. وضحت الطيور البيض، وبحثت الحيوانات الجائعة، بعد نوم طويل، عن الغذاء. وانشغل احدهم بتنظيف جحره، بينما قام آخر ببناء جحر جديد. عندها حدث الآتي:

لقد ولد سنجابان، هو وهي، سنجوب وسنجوبة. ويا للفرحة التي حلت. لوحت الماما بذيلها مسرورة، ورفع البابا انفه بكبرياء.

كبر السنجابان، ولعبا وقفزا من غصن الى غصن. واحبا العالم الجديد المليء بالامور المثيرة والممتعة، الى درجة ان السنجاب سنجوب لم يستطع النوم الا في ساعة متأخرة من الليل.

وبما ان لا شيء يدوم طويلا، تعب الصيف وجاء الخريف وحل موسم الاهتمام بتأمين طعام الشتاء. فصرخ الاب السنجاب: انتهت الالعاب، يا اولاد. يجب ان نهتم بالطعام. اجمعا الجوز والبندق والصنوبر والبقل. وفي هذه الاثناء ستفرش الماما الجحر بالطحلب كي لا نصاب بالبرد.

وعمل الجميع في حمل ونقل وايداع المؤن في تجاويف الشجر والمخازن. كما خبأوا الامدادات خارج الشجر، مع تأكيد الام على تخوفها من ان لا يتذكروا الامكنة التي وضعوها فيها.

لقد تعب السناجب كثيرا. وتركوا ذيولهم متدلية الى الاسفل، في مهب الريح. وحل الشتاء وغطى كل شيء بغطاء ابيض، ووهب الاشجار قبعات. ودثر السياج بشال. وقبل الدب قبلة النوم. وحذر العصافير، هازا باصبعه: «هست! سكوت!».

اما عائلة السناجب فلم تنم، بل جلسوا في حلقة. وامام كل منهم كومة من البقل. وانشغلوا في الاكل والقضم بدون اي كلام.
– ماما! اريد المزيد – قال سنجوب برجاء.
– لقد اكلت حصتك، ويجب توزيع طعام الشتاء بشكل لا يؤدي بنا الى الموت جوعا عند نهاية الفصل.
– أعطيني يا اختي يا سنجوبة قليلا.
– لن اعطيك. لقد اكلت حصتك وتريد حصتي؟!
– طيب! سترى.
وغضب سنجوب وصمم على ان يجمع الطعام في المستقبل لوحده. وسيطلبون منه لكنه لن يعطيهم!

ومرت الايام. وطردت اشعة الشمس الشتاء. ونزعت الريح الغطاء عن الغابة وايقظت الحيوانات. وجففت المستنقعات. ولم يتأخر الصيف عن المجيء. ورقصت الطبيعة باسرها. لكن الصيف لا يستمر ابدا.

وشرع الخريف، خلسة، بتلوين الغابة. ونثر جميع الالوان. لون الاشجار بالاصفر، وبرقشها كذلك بالاحمر والبني. لكنه امسك، في اللحظة الاخيرة، عن نثر اللون الاخضر. لذا فان الغابة لا تكون خضراء في الخريف.

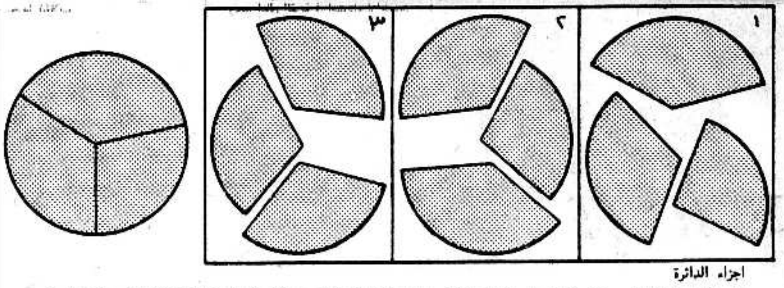
وحتى تجف الغابة بسرعة شرعت الريح بالنفخ. الامر الذي احسه السناجب على جلودهم. فاعلن سنجوب:
– في هذا الموسم لن اساعدهم في جمع الطعام. سأجمع لوحدي وسآكل بقدر ما اريد.

ودفع الشتاء، بابتسامة باردة، عائلة السناجب نحو الجحر.
جلست العائلة معا، وقضوا الوقت في سرد الحكايات الشيقة عن الغابة، منتظرين، بفارغ الصبر، حلول الربيع الذي ذهب ليتفتل في مكان ما، ولا اثر له على الطريق.

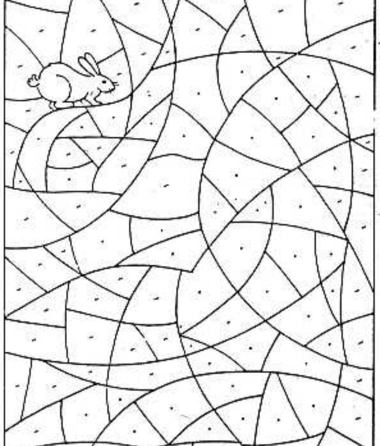
وتدريجيا، اخذ مخزون سنجوب من الطعام بالزوال. ولم يبق لديه لوجبة الغداء سوى حبتي جوز. فقال لنفسه:
– سأحاول ان انام، وسأنسى الجوع.
ولكن! هيهات. جربوا النوم وعصافير بطنكم تزقزق!
– ما بك؟ لماذا لم تاكل وجبة الغداء؟ هل انقلست معدتك؟ هل يؤلمك شيء؟ – سألت الام السنجابة.
وفي اليوم الثاني، والثالث، لم يأكل سنجوب شيئا على الغداء او العشاء.. وقلق الاب السنجاب. ولكن كيف يمكن استدعاء الطبيب في هذا الطقس السيء؟ هل ننتظر الربيع؟ واذا كان المرض خطيرا؟ ربما كان الحق مع الماما حينما قالت ان سنجوب اكثر من اكل البقل وانسدت منافسه. فلننتظر قليلا.
ومر يوم، اثنان. واشرف اليوم الثالث على الانصرام. ولم ينق سنجوب الطعام. بقي مستلقيا على ظهره، محدقا في سقف الجحر، ويتمتم سائلا عن الربيع:
– ماما! ما رايك لن نلقي نظرة على البقل. لربما كان فاسدا! – قالت سنجوبة.
– الحق معك يا ابنتي، لكن سنجوب لن يدعنا ندخل مخزنه – اجابت الام.
– لا تخافي، يا ماما، اسقيه من هذا الاناء المنوم، وانا سأهتم بامر المفتاح – قالت سنجوبة.
وحدث هذا بالفعل.
– ماما! ماما! ان سنجوبنا يموت جوعا – صاحت سنجوبة.
– لماذا ترعقين؟ لقد جمع طعاما يفوق ما جمعناه، نحن الثلاثة، سوية. فكيف لم يبق لديه شيء؟!
– حقا، انه جمع اكثر منا، لكنه لم يوزع الطعام على حصص. فاكل واكل ولم يحسب حسابا لاحتمال تأخر حلول الربيع. وهكذا نفد مخزونه – اكد الاب السنجاب.
– آه، يا ولدي العزيز كدت تموت جوعا!
على مهلك يا سنجوب. لقد تصرفت بغباء، ولكن بشرف. بغباء لانك لم تسمع نصائحنا، كنت طماعا. اردت اكثر ما يمكن لنفسك. وبشرف لانك ادركت الخطأ الذي ارتكبته، ولم ترجنا. وفضلت المعاناة جوعا. وهذه عبرة لك.
– الحق معك، يا والدي – قال سنجوب. لقد تعلمت العبرة، ولن اكون طماعا بعد. لان كل شيء زاد نقص، وكثرة الحلاوة تضر ايضا. ولن افعل هذا ثانية.
وحدث هذا بالفعل.
اذن! هل اعجبتكم الحكاية، ايها الاطفال؟ وكما ذكرت سابقا، اجيبوني لقد قلنا باننا سنتناقش. انا في انتظار اسئلتكم حول موضوع الطبيعة وما يحيط بكم. واحب ان اسمع عن مغامراتكم المفرحة او المحزنة مع السيدة الطبيعة.
والى اللقاء!

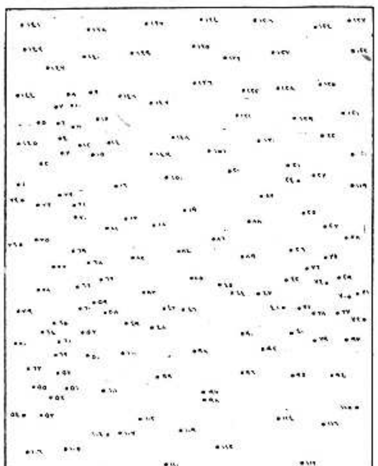
● ملاحظة: اكتبوا على العنوان التالي:
ركن الاطفال
صحيفة «الاتحاد»
حيفا ٣١٠٠٠
ص.ب ١٠٤

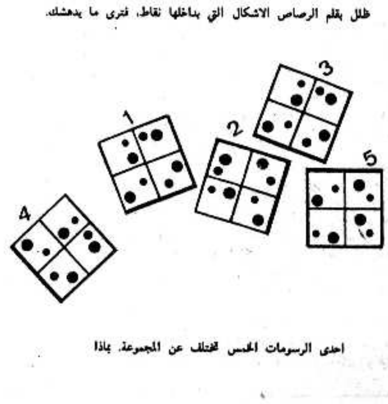
هـيـا بـنـا نـلـعـب



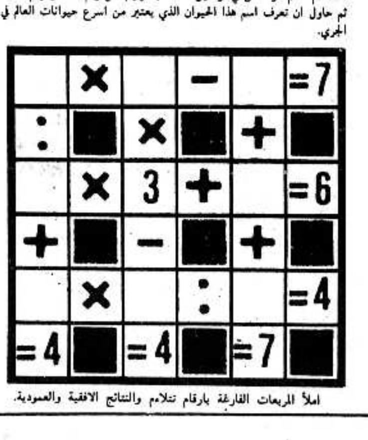
اجزاء الدائرة
دقق النظر في الاشكال المرسومة في داخل هذه المستطيلات الثلاثة، وحاول ان تتبين الاجزاء الصحيحة التي يمكن ان تتكون منها الدائرة المرسومة على اليمين.


صورة مدهشة:
ظلل بقلم الرصاص الاشكال التي بداخلها نقاط، فترى ما يدهشك.


حيوان سريع:
استخدم القلم الرصاص في توصيل النقاط بالترتيب من رقم (١) الى رقم (٧٤)، ثم حاول ان تعرف اسم هذا الحيوان الذي يعتبر من اسرع حيوانات العالم في الجري.



احدى الرسومات الخمس تختلف عن المجموعة. ماذا



املأ المربعات الفارغة بأرقام تتلاءم والنتائج الافقية والعمودية.

مـن أقـلام طـلابـنـا

راشـــد حســـين

(١٩٣٦ – ١٩٧٧)

● بقلم: فادي يوسف قسوم ●

الصف الثامن – مدرسة سخنين

● لمحة عن حياته:
ولد الشاعر والكاتب راشد حسين في قرية مصمص عام ١٩٣٦ وانتقل مع عائلته الى حيفا سنة ١٩٤٤ وبسبب حرب عام ١٩٤٨ عاد الى مسقط رأسه وواصل تعليمه في مدرسة ام الفحم ثم انهى تعليمه الثانوي في ثانوية الناصرة.
بعد تخرجه عمل معلما لمدة ثلاث سنوات ثم عمل محررا في مجلة الفجر ثم المرصاد فالمصور.
ترك البلاد عام ١٩٦٧ الى الولايات المتحدة، حيث عمل في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية هناك وسافر الى دمشق عام ١٩٧١ للمشاركة في تأسيس مؤسسة الدراسات الفلسطينية كما عمل فترة من الزمن في القسم العبري من الاذاعة السورية.
عاد الى نيويورك عام ١٩٧٣ حيث عمل مراسلا لوكالة الانباء الفلسطينية (وفا) توفي في الاول من شهر شباط ١٩٧٧ في حادث مؤسف على اثر حريق نشب في بيته في نيويورك وقد اعيد جثمانه الى مسقط رأسه مصمص حيث ووري جثمانه هناك.
من مؤلفاته:
مع الفجر (مجموعة شعرية) انا الارض لا تحرميني المطر (شعر).

كفـــاكم

● بقلم: نورما عبد الله جريس ●

طالبة في مدرسة الرامة الثانوية – الصف العاشر

● كفاكم اكاذيب كفاكم..
كفاكم اقاويل كفاكم...
ما هذا الهراء. اكاد اجن.. اين نحن بربكم
اجيبوني اين
اين تصرف تلك الدماء المراقة
اين تدفن تلك الجثث البراقة
لقد ضاقت الارض بدفنها
فجثث الشهداء ودماء الشجعان ملأت الارض
لتقول... اين العدل اروني اياه بربكم اين
لقاتل سبعة يصبح معتوها ولو انعكس الامر لاصبح مجرما
ابهذه البساطة تباع الارواح؟ اوصلنا الى الوقت الذي فيه
تباع روح الانسان بقرش او بشهر سجن او بتقرير كاذب؟
اكاد لا اصدق اني احيا بدولة تسمى دمقراطية
هل هذه هي دمقراطية الزمان ام هذه هي الدكتاتورية المستترة وراء القضبان
كلا لا اصدق.. اوصلنا الى المرحلة التي يجبر رب العائلة ان يدفع دمه ليقيت ايتامه!
اجيبوني.. ما بالكم صامتون... ما بالكم خائفون
ضاعت الكلمات عن السنتكم
لتقولوا... ضاع الحق ضاع العدل ضاع الامان..

نافذة على الادب العالمي — بقلم: نزيه حسيس

الشاعر الروسي المعاصر نيكولاي ترِيابكين (١٩١٨ –)

● طفولته:
ولد الشاعر الروسي المعاصر نيكولاي ترِيابكين سنة ١٩١٨ في قرية «سابلينو» كان والده نجارا. في فترة التجميع السكاني سنة ١٩٣٠ انتقلت عائلة الشاعر لتعيش في احدى مزارع الدولة قرب «لوتوشينو» في منطقة موسكو، والتي اصبحت اليوم مدينة عصرية عادية. قضى الشاعر سنوات طفولته في هذه الضاحية ذات الطابع التجاري النشيط وما زال الشاعر يذكر ايام الاحاد حيث كان يقام سوق تجاري صاخب يجذب اليه «الغجر» من مناطق مجاورة مختلفة حيث يقومون بالرقص والغناء والالعاب البهلوانية.

● شبابه:
في سنة ١٩٣٩ انهى نيكولاي دراسته الثانوية في «لوتوشينو» ثم التحق بمعهد موسكو للتاريخ والارشيفات. هناك بدأ نيكولاي كتابة الشعر. لم يشعر نيكولاي بميل الى دراسة التاريخ واهتم اكثر باللغات فكان يطمح ان يصبح محررا ادبيا. في سنة ١٩٤١ واثناء الحرب العالمية الثانية رحل نيكولاي مع موجة من اللاجئين الى مدينة كوتلاس ولانه لم يكن ملائما للجندية فقد اضطر ان يعمل في احدى المزارع بوظيفة محاسب.

● حياته الادبية:
في هذه الفترة بدأ نيكولاي حياته الادبية حيث اخذ يطلع على الادب الروسي عامة والشعر خاصة. لقد كان تاثر نيكولاي بالبيئة كبيرا فقد انبهر بالشكل المعماري للبيوت الخشبية لمدينة كوتلاس المحاطة بالبحيرات الصغيرة الزرقاء والغابات التي سمع عنها اساطير كثيرة. وبدأ يكتب الشعر الذي كان له تأثير سحري عليه. وقد وصف احساسه بقول الشعر في هذه المرحلة بالكلمات التالية: «وهكذا بدأت اكتب الشعر الذي كان له تاثير سحري علي. لم يحدث لي شيء هكذا من قبل. بدا لي وكأني قد ولدت من جديد، او ان شخصا ما قد رشني بماء سحري».

● بداية الشهرة:
في خريف ١٩٤٣ عاد نيكولاي الى والديه. كانت «لوتوشينو» قد احترقت تماما ودمرت في الحرب. كانت القرى المجاورة بحاجة الى بناء من جديد وقد تجول الشاعر في تلك القرى يدفعه الحماس لمشاهدة نهوض تلك القرى وظهورها من جديد من تحت الرماد وكان يسمع صوت المناشير وادوات النجارين وهي تقطع وتنشر الاخشاب فكتب القصيدة التالية:
ايها الحرفيون المتازون: غنوا عن الطيران –
طيران المناشير اللامعة،
ايها الحرفيون المتازون: غنوا عن المرتفعات –
مرتفعات الاشعة الحامية التي لم ير احد مثيلا لها.
ايها الانسان! افرد غطاء الطاولة!
على كل الارض المدمرة
تغني الريح – بشيرة الربيع السعيدة!

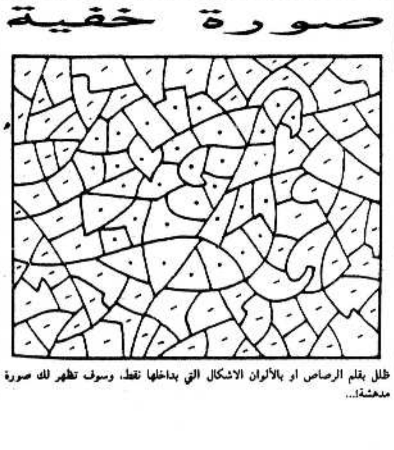
اخذ نيكولاي هذه القصيدة وسافر الى موسكو والتقى الشاعر بـافل انتوكولسكي سنة ١٩٤٥ ولدهشته فقد اعجب بافل بالقصيدة اعجابا كبيرا فقرأ القصيدة بصوت عال ثم ربت على كتف نيكولاي وقال له: «كل ما تكتب يا فتى، احضره الي».
وفي زيارة نيكولاي الثانية للشاعر بافل انتوكولسكي احضر معه مجموعة من القصائد وقد كان انتوكولسكي معجبا بما كتبه هذا الشاعر الشاب فساعده على نشر قصائده في اكبر مجلات المدينة. ونتيجة لهذا فقد نشرت قصيدتان له في مجلة «اكتوبر» سنة ١٩٤٦. وفي عدد شباط من العام التالي نشرت المجلة ١٢ قصيدة للشاعر نيكولاي مرة واحدة. وفي الشهر التالي دعي الشاعر الشاب للاشتراك في «مؤتمر الكتاب الشباب» حيث وجد نفسه مع مجموعة من الشعراء المشهورين مثل ميـزيروف، تيـفوجونـوف، اورلـوف، غودجنكو، دودين، فيرونيكا، توشنوفا، وسيلفا كابوتيكيان. وقد اخذت شهرة الشاعر تزداد منذ ذلك الوقت وما زال نيكولاي يكتب الشعر حتى هذه الايام.

● مميزات شعره:
تعتمد قصائد نيكولاي اعتمادا كبيرا على الفلكلور مع ان الشاعر لم يدرس الفلكلور ابدا. التركيب الفنائي لقصائده نابع من انتماء الشاعر القروي ويقول نيكولاي «انه من المعروف ان الناس القرويين الروسيين قد كانوا دائما مغنين وراقصين عظماء. وقد كان هذا التراث الشعبي اله الشعر عندي».
بالاضافة الى الشعر الفلكلوري كتب نيكولاي قصائد فلسفية كثيرة وفي السنوات الاخيرة، وبعد ان اصبح نيكولاي عجوزا، اخذ يكتب قصائد عن الموت باسلوب حزين ساخر. من قصائده الاخيرة قصيدة «المؤرخ» وهذه ترجمتها عن الانجليزية:

المؤرخ

احب ان اصبح مؤرخا خجولا،
اختفي من العالم، اضيء شمعة،
ثم اجلس واكتب وأؤلف قصة حقيقية
عن نفسي وعن الاخرين، كل ما اتذكر.
لان سنواتي تقترب من ذلك الحد الذي كان مرة بعيدا
حيث لا حاجة للتفاخر ولا للضجة ولا للمال...
آه ان اختفي من العالم واشعل شمعة عجوزا قديمة:
واخيرا، اريد ان اصلي من اجل نفسي ومن اجل الاخرين!

صـورة خـفـيـة


ظلل بقلم الرصاص او بالألوان الاشكال التي بداخلها نقاط، وسوف تظهر لك صورة مدهشة...

رسائل الاصدقاء

● وصلتنا محاولة شعرية عامية من الطالبة فادية جابر من الطيرة – المثلث بعنوان «الارض امنا، الام ارضنا» تقول فيها:
حامل نعشي عكتافي،
ومهما جرى ومهما صار
ومهما طال بينا المشوار
لفديك يا والاوطان»
وكما تلاحظ لا ترابط في الافكار والمعاني ولذا نعتذر عن نشر النص كاملا.
● الطالب مجدي ذياب من طمرة ارسل لنا محاولة شعرية بعنوان «يا رفاق المجد» نختار منها:

يا رفاق المجد هذا وطني	راسخ الايمان فوق المحن
شامخ في عزة لا ينحني	صامد في وجه الزمان العند

● الطالبة سعيدة محمود بكر ايوب من قرية نحف ارسلت لنا «اسئلة تتمنى ان تجد اجوبة» ننشر احدها ونعتذر عن نشر الاسئلة الاخرى لاسباب موضوعية.
«هل توجد ارواح تباع وتشترى، حتى نشتريها ونعطيها للذين يستشهدون كل يوم وكل ساعة من اجل بلادهم ووطنهم وشرفهم؟».
● ارسل لنا طالب الصف الثامن من سخنين فادي قسوم مجموعة مواد منها محاولة شعرية بعنوان «سخنين بلدي» وهي محاولة غير موفقة ومن ابياتها:

سخنين يا يوم الارض	سخنين يا خضر ورجا وخديجة

كذلك مادتين تحت عنوان «تعرف عليه» احداها عن ابن الرومي وفيها يستعرض حياته واغراض شعره، والثانية عن راشد حسين وفيها ايضا يستعرض حياته (انظر من اقلام طلابنا)، اما المواد الاخرى فسننشرها في اعداد قادمة.

طفولة بين الامس واليوم

● بقلم: شادية شعابنة ●

● ها انا اعود اليكم ثانية، لنكمل قصة بدأت ولم تنته. لنملأ فراغا عاش داخل قلوبنا سنوات عديدة.. لنحرق اصابعنا باحجار جعلناها ياقوتا وقنابل، تلك الاصابع التي كنا نلهو بها بعرائس من شرائط مزقتها يد الظلم والعدوان.
كنت بالامس طفلا صغيرا، اجوع وابكي.. فأشبع..
اتثاءب تلقفني امي بين احضانها .. فأنام..
اضجر، فتخيط لي اختي لعبة جميلة من اقمشة وقش، اناجيها واضربها.. فلا تشكي ولا تبكي.. وتبقى معلقة باصبعي..
كنت بالامس طفلا بريئا..
ارى جنودا سائرين ذهابا وايابا، ادخل فيما بينهم، الفت حركاتهم احمل عصا غليظة تشبه اشياء يحملونها لا ادري كنهها..
كنت ابكي بقوة حين اشد على زناد، ركبته على العصا.. فلا تطلق صوتا كالذي يطلق من عصاهم. تسمع امي بكائي تأتيني مهرولة تنتزعني بقوة.. تثبت المنديل على رأسها.. ونتوارى داخل الجدران. كنت بالامس طفلا جاهلا.. لا افهم لماذا انام احيانا بلا عشاء، رغم بكائي الطويل المتواصل..
استيقظت مرة على صراخ امي.. توجهت نحو الباب.. رأيت امي تحتضن صورة اخي وتصرخ وتولول، دهشت.. نظرت الى ابي رأيت وجها حزينا متجهما..
كان اخي يعيش معنا، ولكنه قليلا ما يتواجد في البيت كان يأتي سرا ويذهب سرا.. ويغطي وجهه فلا نرى سوى عينيه.
بعد هذا لم اعد ارى اخي..
لم اعد المح بسمة على ثغر امي..
لم اعد ارى سوى ملابس سوداء تلف جسد اختي..
ووجها اسود ثائرا يغطي ملامح ابي..
وخطا اسود عريضا يحيط صورة اخي..
وبحروف كبيرة كتب عليها الشهيد...!!
ولانني كنت بالامس طفلا جاهلا، لم افهم معنى هذا كله..اما اليوم، ورغم انني ما زلت طفلا، فكل شيء تغير... لم اعد طفلا صغيرا ولا بريئا ولا جاهلا...
تغير كل شيء..
عرائسي تمزقت تحت انقاض منزلنا... الذي هدم بجرافات الجنود الذين كنت اقلدهم...
ابي قتل بالبنادق التي كنت اعتقدها عصا..
اما انا وامي واختي فنعيش في احدى المخيمات.
وبرغم سني الصغير.. وبرغم انني ما زلت طفلا، الا انني اصبحت افهم لماذا ننام بدون عشاء، ولماذا تحول اللون الوردي الى اللون الاسود.
اتدرون: لقد اصبحت اخرج بالسر واعود بالسر.. واتكلم همسا..
اتدرون: يقولون لي انك تشبه اخيك...
اتدرون: احن الى اللعب مع عرائسي الجميلة...
احن للنوم بين احضان امي.. احن للشبع دون التعب.. ولكن ارجوكم لا تخبروا احدا فلا وقت الآن لالعب واحلم كجميع الاطفال..
انظر حولي.. فأرى كل شيء يناديني.. الشجر... الارض.. المنازل.. كل شيء يناديني... يطلب مني ان انسى طفولتي... واحيا مناضلا...
(عكا)

فهم المقروء (للصف السابع)

□ إعداد: روزه سمعان □

الضيافة عند العرب

حَدَّث أحدُ المحامين قال:
نزلت ضيفاً على عربي يُدعى الشيخ أحمد، فرحبَ بي أجمل ترحيب وجلس الى جانبي يحدثني. ثم خرج وأتاني بطعام لا اعرفه فلم تطاوعني نفسي على ان اذوق منه شيئاً. فقامَ مُضيفي على الأثر وجاءني ببعض البيض. فتناولت واحدة وطلبت قبضة من الملح ولم يكن عند الشيخ منه وأنا لا ادري.
وكان له ابنٌ وحيدٌ في مقتبل العمر يُدعى علياً. فاستدعاه وأمره ان يذهب الى الأحياء المجاورة ليأتينا بالملح. فتصدّيْتُ للشيخ ورجوته ان لا يدع ابنه يخطو خطوةً خوف ان يضر به المطر المتساقط. فلم يكترثِ الشيخ لقولي وسار الغلامُ في سبيله.
مضى علينا ساعتان ولم يعُد الشاب. فظهرت على ملامح الشيخ علامات الجزع والاضطراب، وكان الليل قد ارخى سدوله على تلك الانحاء وفيما نحن كذلك إذ سمعنا عن كثبٍ صوتاً منكراً طرحته امرأة في جوف الليل. فوثبنا الى الخارج لنرى ما الخبر، فوجدنا رجالاً يحملون جثةً هامدةً لم نلبث ان عرفنا فيها جثةَ الشابِّ عليٍّ الذي ارسل لجلب الملح، فقد لقي حتفه وهو راجع إذ عثرت رجلُ فرسه فوقع على صخرة ومات لساعته. ولما استطال أهله عودته أرسلوا قوماً يستطلعون خبره، فوجدوه صريعاً بين الصخور.
مُدَّ الميتُ في زاوية المنزل وأشار الشيخُ الى النسوة أن أكفُفْنَ عن النحيب، فسكتن وخرجن مُطرقات صامتات. وقام الشيخُ بعد ذلك وأدخلنا غرفةَ الطعام وأجلسنا حوله ونحن لا ننبس بكلمةٍ، بل كُلُّنا يجيلُ في فِكْره حوادثَ ذلك النهار المشؤوم. بقينا كذلك مدة وإذا بالشيخ أحمد يمسح وجهه ولحيته بيديه ويقول: «ان الله وحده أزليٌّ لا يموتُ». ثم سأل: «هل أتى بالملح؟»
فقام أحدُ الحضور ونظرَ في ثياب الميت فوجد لُفافةً فيها الملح. فتجلَّد الشيخُ ووَجَّه لي كلامهُ قائلاً: «يا سيدي، قد أتاك ولدي بالملح فشرِّفني بأكلِ طعامي». وأرادَ أن يُنشِّطنا فأخذ لُقمةً وشرَعَ بأكلٍ وقالَ للجُلوس: «هيّا باسم الله، كُلُوا يا أسيادي».
فلما رأيتُ هذا التجلُّد تأثرتُ كلَّ التأثر واندفعتُ أبكي بكاءً عالياً. وخرجْتُ من الحيِّ رَغْماً عن العاصفةِ والأمطارِ وأهوالِ الليلِ وقفْرِ المكانِ. فقامَ الشيخُ والحضورُ ليَرُدُّوني إلى المنزلِ. إلّا أنّي لم أجِبْهم إلى إلحاحِهِمْ بل سَرَيْتُ هائماً على وجْهي.
(من كتاب الأصول العربية)

تمرين ١:
س ١: من المتحدث في هذه القصة؟
س ٢: لماذا اعترض الضيف على خروج الشاب في تلك الليلة؟
س ٣: أطلقت المرأة صوتاً منكراً عندما رأت....

تمرين ٢:
ضع دائرة حول الجواب الصحيح:
س ١: نزل الضيف على عربي يدعى:
١) عامر ٢) احمد ٣) صلاح.
س ٢: طلب الضيف قبضة من:
١) السكر ٢) الملح ٣) البيض.
س ٣: يتصف الشيخ بـ
١) التجلد ٢) الخوف ٣) التردد
س ٤: وجد اهل الشاب رجالاً يحملون: ١) الفرس ٢) جثة هامدة ٣) كيساً من الملح.

تمرين ٣:
صحيح أم خطأ:
١ – قال المضيف: رجوت الشيخ ان يأمر ابنه بالخروج لاحضار الملح.
٢ – لقي الشاب حتفه لأن رجل فرسه عثرت فوقع عنها؟
٣ – وجد الشاب صريعاً بين الصخور.
٤ – وجدت لفافة الملح على ظهر الفرس.

تمرين ٤:
ماذا تعني التعابير التالية:
مقتبل العمر، أرخى سدوله، عن كثب، لقي حتفه، مات لساعته، لا تنبس بكلمة، يجيل في فكره.

سياسة السحق الكولونيالي الاحتلالي دفعت كل الشعب الفلسطيني للمقاومة الشعبية

● في ظل الانتفاضة نهضت الطاقات السياسية للطبقات الشعبية شريكة، اكثر من اي وقت مضى، في النشاط السياسي الوطني. وهذا يبرز يوميا في فعاليات الانتفاضة ●

● بقلم: الدكتور غسان خطيب ●

● سأتحدث حول التغييرات التي شهدتها البنية الاجتماعية الاقتصادية للمجتمع الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، كآلية اساسية مهدت لحدوث انتقال بمستوى النضال الفلسطيني الى المرحلة التي تعرف الان باسم «الانتفاضة».

وحول التغيرات في البنية الاجتماعية والاقتصادية التي نتجت عن هذه الانتفاضة وما تشير له هذه التغييرات من آفاق النضال الوطني الفلسطيني للمرحلة القادمة.

كما هو معروف، ان السياسات الاسرائيلية استخدمت وطبقت خلال الـ ٢٠ سنة الاولى للاحتلال، اهدافا محددة وواضحة يمكن تلخيصها بنوعين: الاول: اخضاع سكان المناطق المحتلة بشكل ثابت ودائم للاحتلال الاسرائيلي وربما اطلق عليها اصطلاح الضم غير المعلن. الثاني: هو الاستغلال الاقتصادي للفلسطينيين لجعل احتلال المناطق مشروعا اقتصاديا مربحا للمجتمع الاسرائيلي او الاقتصاد الاسرائيلي.

ولا داعي للخوض في تفاصيل هذه السياسات لانها معروفة وكتب حولها الكثير. وما اود التحدث عنه هو الانعكاسات الايجابية للمجتمع الفلسطيني لمثل هذه السياسات. قلت ان هذه السياسات هدفت الى تحقيق مصالح اسرائيل في المناطق ولكن بالرغم من الارباح الهائلة التي جنتها اسرائيل نتيجة سنوات الاحتلال الا ان هذه السياسات احدثت نوعا من التأثير المعاكس على المجتمع الفلسطيني، وخصوصا السياسات التي هدفت الى تحقيق الاستغلال الاقتصادي في المناطق المحتلة والتي ادت الى احداث تغييرات في البنية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع الفلسطيني من النوع الذي مكّن رجال الانتفاضة من احداث الانتفاضة.

تحديدا استهدفت هذه السياسات الى ضرب البنية الاقتصادية الفلسطينية ونجحت الى حد كبير في اضعاف مقومات قوة او استمرارية بنية البرجوازية الوطنية الفلسطينية والفئات الوسطى في المجتمع الفلسطيني. اسرائيل حاربت بالدرجة الاولى المشاريع الانتاجية الفلسطينية من خلال منع الرخص ومن خلال الضريبة ومنع التصدير او الاستيراد المباشر.. الخ.

ولكن الاحصاءات تشير الى تغيير عددي واضح في التوازن بين الشرائح الاجتماعية المختلفة في المناطق المحتلة عبر السنوات الـ ٢٠ لصالح الفئات الدنيا او الشرائح الاجتماعية الدنيا في المجتمع الفلسطيني. من عمال زراعيين وعمال خدمات في المناطق المحتلة او داخل اسرائيل.

وفي هذا السياق كان هناك في بداية الاحتلال نقاش داخل المؤسسة الاسرائيلية. وكان هناك اتجاه يدعو الى تعزيز فئات اجتماعية في المناطق المحتلة لتعزيز مكانتها الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية بهدف ان تكون هذه الفئات قوية في المناطق المحتلة وان تكون في الوقت نفسه نقطة ارتكاز للاحتلال.

والقرار الثاني البعيد المدى هو: استغلال اقتصادي اكثر حدة واكثر تأثيرا. واصبحت السياسات الاسرائيلية في المناطق المحتلة منصبّة على اعاقة اي تطور لاية شريحة اجتماعية متنفذة اقتصاديا في المناطق المحتلة واصبح هناك اتصال مباشر والحاق مباشر لكافة القطاعات الانتاجية والخدماتية في المناطق المحتلة للاقتصاد الاسرائيلي.

فمثلا، من اجل التوضيح، من المعروف انه في كل دول العالم نظام الوكالات في التجارة، بمعنى ان شخصا في منطقة معينة يحتكر توزيع سلعة معينة. الا ان الاحتلال لم يكن معني باعطاء فرص لاشخاص او لمؤسسات اقتصادية في المناطق المحتلة حتى على المستوى التجاري. وكان وراء هذا الاتجاه نية بعدم تمكين اية فئة ـ حتى فئة عميلة او متواطئة، او خاضعة اقتصاديا وسياسيا للاحتلال من التطور والنمو ـ الامر الذي يمكن ان يؤدي الى بعض المكاسب الاقتصادية المحدودة لمثل هذه الفئات، على حساب الربح الكلي للاقتصاد الاسرائيلي من الاحتلال.

وعوضوا في مجال محاولات الاخضاع عن هذه المسألة بمزيد من القمع المباشر وبمزيد من السيطرة المباشرة. يعني عندما كانوا يجدون صعوبة في جعل مجلس بلدي او قروي اداة لاخضاع السكان وادارة شؤونه وفق المصالح الاسرائيلية المباشرة وضع جهاز الاحتلال ضابطا اسرائيليا لكي يقوم بهذه المهمات.

المحصلة النهائية: حصل هناك اختلال عبر السنوات. واضح جدا في التوازن الاجتماعي في المناطق المحتلة عكس نفسه في التوازن السياسي بين الاتجاهات او التيارات الاجتماعية المختلفة.

الواقع السياسي الناتج عن التشكيلة الاجتماعية في اواخر الـ ٧٠ واوائل الـ ٨٠ شهد انتفاضة حادة جدا تركت تأثيرا واضحا في الصراع في المناطق المحتلة، وكان يقف في قيادة هذه الانتفاضة فئات كانت حسب التوازن الاجتماعي الاقتصادي في تلك الفترة، الشرائح الاجتماعية المتنفذة.

وكان للريف الفلسطيني والفئات المسحوقة اجتماعيا واقتصاديا، في المجتمع الفلسطيني دور محدد نسبيا في حين ان الانتفاضة الحالية عكست التوازن الجديد بين الشرائح الاجتماعية المختلفة في الساحة الفلسطينية، اذ يقف في قيادة هذه الانتفاضة فئات اجتماعية من نوع آخر الى جانب الفئات الاجتماعية المختلفة المشاركة في الانتفاضة ولكن المساهمة الاساسية واتخاذ القرار السياسي في سياق ادارة الانتفاضة.. الخ تقوم به الى حد بعيد شرائح جديدة في المجتمع الفلسطيني. شرائح لم تكن ذات نفوذ وتأثير في المجتمع مكونة في الاساس من سكان الريف وسكان المخيمات. وسكان الريف هم بالاساس الذين فقدوا ارضهم والاكثرية الساحقة منهم عمال في ادنى السلم الاجتماعي كذلك سكان المخيمات وكذلك جزء كبير من سكان المدن خصوصا سكان الاحياء الفقيرة. هذه الفئات هي التي تقود اليوم النضال الوطني الفلسطيني.

هذه الطبيعة الجديدة لتركيبة المجتمع الفلسطيني التي تقف في قيادة العمل السياسي الفلسطيني وهذا التوازن ترك اثره على تحديد ماهية وطبيعة الانتفاضة الحالية، وتميز هذه المرحلة من النضال الوطني الفلسطيني عن مراحل اخرى سابقة.

فما هي عوامل التمايز للانتفاضة الحالية عن الانتفاضات السابقة:

١ ـ الاستمرارية: تلاحظ من خلال تاريخنا اننا خضنا انتفاضات عديدة وبعضها كان من الحدة ومن القوة ومن التأثير بمكان لكن ايا منها لم يكن باستطاعته الاستمرار لاكثر من بضعة شهور. بينما تلاحظ ان هذه الانتفاضة ما زالت مستمرة للسنة الثالثة وكل المقومات تشير الى انها ستبقى مستمرة الى مدى طويل. وحتى تحقيق غاياتها.

استمرارية هذه الانتفاضة ترتبط ارتباطا وثيقا بالفئات الاجتماعية المتحكمة بالانتفاضة من حيث انه ليس لها اية مصلحة في التراجع عنها، وليس لها اية مصلحة في المساومة وبالتالي ليست لديها اية مصالح تريد ان تحافظ عليها من خلال وقف الانتفاضة.

٢ ـ الموضوع السياسي: استطاع الشعب الفلسطيني والحركة الوطنية الفلسطينية لاول مرة ان يخرجها من دوامة المزايدات السياسية ومن دوامة الغموض السياسي والانتقال الى برنامج سياسي واقعي واضح المعالم، ومعروفة بنوده ولكل بند فيه معالمه الواضحة.

نحن اليوم، نتحدث مع العالم بسهولة، ونشعر بأننا قادرون على الاقناع، لاننا نتحدث عن هدف محدد وواضح ـ وهو اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل على ان تعيش بعلاقات حسن جوار مع كافة الدول المجاورة بما فيها دولة اسرائيل. ونتحدث عن علاقات دولة فلسطين مع اسرائيل على اساس تعاون بين الدولتين يكون نواة لشرق اوسط من نوع جديد متعاون اقتصاديا وسياسيا ويسوده السلام.

في المراحل السابقة لم نستطع التحدث عن هذه الامكانية لانه لم يكن هناك وضوح في برنامجنا السياسي.

الانتفاضة شهدت معركة داخلية في الصف الوطني الفلسطيني وانتهت بتبني منظمة التحرير في اجتماع المجلس الوطني الاخير لهذه السياسات التي دعت لها قيادة المنظمة والانتفاضة.

٣ ـ اختلفت الصورة واصبح العمال والفئات المسحوقة الاخرى هي التي تقود هذه الانتفاضة، ولهذا اخذت الانتفاضة طابعها الاساسي، الطابع الشعبي، واصبح النضال الفلسطيني في سياق الانتفاضة عبارة عن حركة شعبية واسعة يشارك فيها كل فئات الشعب.

٤ ـ الطابع السلمي للانتفاضة. هذا الطابع الذي اصبح ايضا ممكنا لاول مرة بفضل المشاركة الشعبية الواسعة. فالمشاركة الشعبية الواسعة خلقت شعورا بأنه يمكن تحقيق مكاسب واهداف سياسية ضخمة بناء على هذا الشكل الذي اصبح ممكنا ايضا بفضل التركيبة الاجتماعية الجديدة.

بناء عليه يعاني الاحتلال الاسرائيلي الان من مصاعب احدثتها سياسته. وعلى سبيل المثال: حاول الاحتلال محو الخط الاخضر بين الضفة والقطاع من ناحية وبين اسرائيل من ناحية اخرى، وحاول دمج والحاق اقتصادنا في الاقتصاد الاسرائيلي. حاول خلق نوع من التطويع على جميع المستويات بشكل تصبح فيه المناطق المحتلة مجرد تابع بسيط مندمج بشكل غير مباشر في الاقتصاد الاسرائيلي. وبناء عليه اصبح مثلا سوقنا مفككا واصبح ترابط سوق نابلس مع سوق الخليل اقل بكثير من ترابطه مع سوق تل ابيب. وحدث هناك نوع من التفتيت في وحدة السوق. هذا التفتيت سهل على الاحتلال تحقيق غاياته الاقتصادية في المناطق المحتلة وجعل من الصعوبة المحافظة على وحدة البنية الاقتصادية الاجتماعية في المناطق المحتلة. ولكن الاحتلال يحاول اليوم اعادة بناء الخط الاخضر واتخذ ضدنا عدة اجراءات منها منع تزويدنا بالوقود ومشتقات البترول الاخرى. وفي فترة قطعوا التلفونات الخارجية عن المناطق.

خاض شعبنا تجارب عديدة وتوصل في النهاية الى الاستنتاج هو ان الشكل الحالي للانتفاضة هو الشكل الاكثر جدوى والاكثر ملاءمة والذي يجعلنا اقرب ما نكون الى تحقيق اهدافنا وبالطبع توجد اسباب اخرى.

اما التغييرات الاجتماعية والاقتصادية التي حصلت نتيجة للانتفاضة:

لقد احدثت الانتفاضة تغييرات سياسية ونفسية واجتماعية واقتصادية اساسية من النوع الذي يجعل العودة عنها مسألة غير عملية وغير ممكنة. فهذه هي احد عوامل الثقة بالنفس الموجودة لدينا هو ان هذه الانتفاضة لم تحدث فقط انجازات من النوع الذي يجري الحديث عنه كثيرا في الصحف، مثل التأثير على الرأي العام العالمي والاسرائيلي.

اي من هذه التغييرات اكثر اهمية وانها غير قابل للتراجع.

هذه تغيرات بنيوية وليست تغييرات شكلية وبالتالي فهي غير قابلة للتراجع، ومنها عملية فك الارتباط الجزئي للاحتلال الاسرائيلي بالمؤسسات الاقتصادية والادارية والاجتماعية.

مثلا: القرى الفلسطينية يدخلها الجيش بمعدل مرة كل ٣ او ٤ اشهر بينما في بداية الانتفاضة كانت هناك مداهمات شبه يومية لمعظم القرى.

تكثف مداهمات الجنود للقرى لمجرد وصول اخبارية عن مظاهرة ما في قرية ما. أو رفع العلم.. الخ.

اليوم اصبحت هذه المسألة غير عملية.. اذ اصبحت القرية تعيش بوضع مستقل.

واذا زرتم هذه القرى تلاحظون انها مليئة بالاعلام الفلسطينية بكثافة غريبة ومليئة بالشعارات الفلسطينية. فيها لجان تدير شؤون هذه القرى على المستوى القضائي والاجتماعي والتعليمي والتربوي والسياسي، هناك لجان تحاول ان تحل مشاكل بين الناس ولجان تحاول ان تساعد المحتاجين، لجان تقيم مشاريع انتاجية وهناك ظاهرة تعاونيات اقتصادية وبشكل خاص بالقرى التي اصبحت تعيش جوا من الحياة الاجتماعية المفصولة الى حد بعيد عن السيطرة الاسرائيلية وهذا ينطبق على المخيمات وينطبق بدرجة اقل على المدن. لان الوجود العسكري الاسرائيلي المباشر في المدن يعيق الى حد ما من هذه الظواهر.

الجانب النفسي: وهو جانب هام جدا. نفسية الناس اليوم تختلف كليا عن النفسية التي كانت سائدة قبل الانتفاضة ـ لا يوجد خوف ـ بل ثقة بالنفس. وليس بالاتكال على دولة عربية او مبادرة امريكية او.. او.. الخ. لقد تولد لديهم الشعور بالاعتماد على النفس تعزز بواسطة المكاسب التي احدثتها الانتفاضة.

وعلى المستوى الاقتصادي ايضا، هناك حركة واسعة بين عمليات البناء الاقتصادي والمقاطعة الاقتصادية للبضائع الاسرائيلية كانت في البداية محدودة النجاح بسبب اضطرارنا الاعتماد على المنتجات الاسرائيلية لأنه ليس لدينا القدرة على الاكتفاء الذاتي. فالمرحلة الثالثة وهي بناء مقومات الاعتماد على الذات، وستستغرق وقتا بالطبع ولذلك شهدنا مثلا توجهات. مثل الاقتصاد المنزلي وبناء صناعات خفيفة. ومشاريع انتاجية لانجاح مسألة المقاطعة من خلال زيادة الانتاج الفلسطيني وهناك ارقام في الحقيقة تثير الارتياح وعلى سبيل المثال كنا ننتج ١٥٪ من البيض والدجاج الذي نستهلكه اما اليوم فننتج ٤٥٪ من هاتين السلعتين وكنا ننتج ١٠٪ من الحبوب اما اليوم فننتج ١٨٪. وهناك ارقام اخرى تشير الى نمو امكانيات الاعتماد على الذات وبالتالي امكانيات انجاح مسألة المقاطعة. ونحن نضع لانفسنا قرارات تصدير واستيراد مستقلة.

وهناك دعم بهذا المجال من دول مختلفة في العالم وبالاساس من دول اوروبا الغربية.

السمات الجديدة للانتفاضة على المستوى السياسي التي تميزها عن غيرها هو طابع الوحدة الوطنية. ففي فترة الانتفاضة عشنا مستوى من الوحدة الوطنية لم نعشه في تاريخ حياتنا كشعب فلسطيني. اليوم لدينا قيادة وطنية موحدة لم يحدث فيها اي صدع او خلل على الاطلاق منذ بداية الانتفاضة بالرغم من بعض الاشكالات البسيطة والسطحية هنا وهناك وعندنا اكثرية وعندنا معارضة ضمن الأطر والدوائر الوطنية سواء في منظمة التحرير او في المناطق المحتلة. ولدينا ايضا هيئات وطنية سياسية ومختصة على المستويات المختلفة تنظم حياتنا السياسية على اساس وحدوي وليس فقط بالعمل السياسي والانتفاضة وانما في مجالات مختلفة مثل الاطر النسائية التي اقامت ما سمي بالمجلس النسائي الاعلى الذي يدير شؤون مجالات نسائية مختلفة على اختلاف توجهاتها السياسية ويجري الان تشكيل اطار موحد مسؤول على الاشراف عن النشاطات والفعاليات الاقتصادية والتنموية في المناطق المحتلة. وتم مؤخرا توحيد الاطر الثقافية المختلفة في مجلس ثقافي اعلى.. الخ.

وعلى المستوى السياسي ايضا نعيش جوا من الوحدة وجوا من التكافل والتكاتف الذي يمكن الى حد كبير من استمرارية نجاح اعمالنا.

(نص المحاضرة التي القيت في يوم دراسي اقامه معهد اميل توما للابحاث يوم ٩٠/٦/٢١)



من اليمين: د. ماجد حمزة د. غسان خطيب د. خليل عثامنة د. احمد سعد (مدير المعهد) في الندوة التي القيت يوم ٩٠/٦/٢١ في معهد الابحاث السياسية والاجتماعية على اسم د. اميل توما.

الجزائر... الى اين؟!

● بقلم: رشدي خلايلة ●

● على غرار الحركات السياسية القائدة، التي اعتمدت على رصيدها النضالي ولم تنجح في تجديد خلاياها وتخلفت في دفع مجتمعاتها الى ركب التقدم والعصرنة ـ فشلت جبهة التحرير الوطني الجزائرية في كسب ثقة الشعب الجزائري خلال انتخابات السلطات المحلية، التي جرت في الثاني عشر من حزيران الماضي. ولم يشفع لها، تاريخها المشرف في مقارعة الاحتلال الفرنسي، ولا بعض الانجازات التي حققتها. لانه شتان ما بين اللوحة التي رسمها قادة الجبهة في الثالث من تموز ١٩٦٢ امام الجماهير والواقع الذي يعيشه المواطن الجزائري في الثالث من تموز ١٩٩٠.

فقد وقف قادة جبهة التحرير الوطني الجزائرية في مرحلة ما بعد الاستقلال السياسي امام مشاكل مزمنة ومستعصية مثل نقص الموارد الغذائية والنقص في اماكن العمل وسيطرة الرأسمال الاجنبي على موارد الدولة الطبيعية وتبعات الاستعمار الفرنسي، الذي سعى، طيلة ١٣٠ عاما الى سلخ الشعب الجزائري عن تراثه العربي.

لا احد ينكر ان الجبهة تمكنت، وخاصة في فترة هواري بومدين، من تحقيق قفزات في مجالات التعليم والتصنيع والصحة ومعركة النفط وتأميم الغاز الطبيعي بالمقارنة مع الاوضاع التي كانت سائدة في الستينات. الا ان كل هذه الامور الايجابية لم تنجح في حل العديد من المشاكل السياسية والاجتماعية. ففي ظل غياب الدمقراطية وخنق الصحافة الحرة وحظر الاحزاب تولد لدى قطاع واسع من الشعب الجزائري احساس بكابوس الدكتاتورية الذي يغتصب الارادة الشعبية. ولم تشيد الحكومة الجزائرية بما فيه الكفاية من المصانع والورش لاستحداث اماكن العمل، خاصة امام الزيادة الطبيعية العالية لعدد السكان فتراجع الانتاج القومي، حتى بلغت، على سبيل المثال لا الحصر، عائدات الصادرات الجزائرية ـ عشرة مليارات دولار للعام الحالي مقابل ١٦ مليار دولار قيمة النفقات، موزعة على اساس سبعة مليارات لتسديد الديون الخارجية وتسعة مليارات للاستيراد. كما تفشت البطالة وازدهرت السوق السوداء واستشرت البيروقراطية، كما اعترف به محمد صالح يحياوي، منسق جهاز الجبهة السابق بقوله: ان الولاء والمحسوبية طغيا، احيانا، على معيار الكفاءة لدى اسناد المسؤوليات في الوزارات ومؤسسات الدولة. والمح بأن هذه الظاهرة كانت احدى العاهات التي عانت منها جبهة التحرير. واوضح يحياوي انه تسللت الى صفوف الجبهة عناصر لا تهدف الا الى خدمة مصالحها الخاصة. مما خلف وراء هذه الظواهر شعورا عميقا بالاحباط والغربة، خصوصا بين العمال والشبيبة والطلبة ودفع بالتالي الى موجات من الهجرة الجماعية بين هذه الاوساط، الى فرنسا وغيرها من الاقطار الغربية.

وما رأيناه من انفجارات للغضب في الجزائر خلال العامين الاخيرين، حتى لو استغلته العناصر الاصولية المتطرفة هو مؤشر برز للسطح !! اعتمل تحت السطح من تفاعلات اجتماعية واقتصادية وسياسية حادة تبحث عن طريق للانطلاق، تبحث عن طريق للانفجار.

فتفجرت احداث تشرين الثاني عام ١٩٨٨ التي ادمت الجزائر لمدة اسبوع، والتي خرجت منها جبهة التحرير الخاسر الوحيد. وجرت عمليات التطهير داخل صفوف الجبهة وانطلقت الشعارات من اجل الانفتاح الدمقراطي ونهاية الاحتكار وتغير كل شيء. وقد بثت وكالة الانباء الجزائرية انذاك تعليقا مطولا تحت عنوان «لنفحص ما كسبناه» ولم تتردد فيه عن كتابة «ولقد كسبنا انكشاف الحقيقة عن بعض الاوضاع». وتابعت «وهي حقيقة ويا للاسف اسيئت قراءتها او لم تفهم بشكل جيد او ربما حرفت». واضافت «ولقد كسبنا صحوة الفضائل المدنية والوطنية التي اندثرت عند العديد من المواطنين... وايضا في بعض مؤسساتنا المسترخية للنوم على احتكاراتها المختلفة».

واضافة الى جبهة التحرير انعكست الاضطرابات انذاك، ايضا، على الشرطة والجيش الذي اهتزت صورته المكتسبة خلال الكفاح التحريري. فالشعب الجزائري مع استنكاره



● الشاذلي بن جديد ●



● عباس المدني ●

اعمال التخريب والنهب التي سجلت خلال الاضطرابات، لم يستوعب لجوء الجنود الى اطلاق الرصاص على شباب البلاد. في ظل هذه الظروف العصيبة، ورغم الانتقادات التي صدرت عن جهات رسمية وغير رسمية والدعوة بالحاح لاعداد مستقبل برحاب اوسع واكثر نشاطا وشفافية، وبدل العثور على جذور المشاكل واجتثاثها، شنت الحكومة الجزائرية هجوما عنيفا، عبر بعض الصحف الجزائرية، على الشيوعيين والاصوليين واحزاب اخرى وحملتهم مسؤولية الوضع الذي آلت اليه الجزائر.

ولم تتورع صحيفة «الجيري اكتواليتيه» في عددها الصادر يوم ٨٨/١١/٥ (عن وكالة الصحافة الفرنسية) عن التشكيك في انتماء اعضاء حزب الطليعة الاشتراكية (شيوعي) لوطنهم. وتساءل رئيس تحرير هذه الصحيفة انذاك، كمال بلقائم: «هل كل من يحمل جواز سفر جزائري في الوقت الراهن جزائري الانتماء مئة بالمئة» مضيفا «ان العديد من الشيوعيين، باستثناء شخصيات قليلة ابتعدت عن السلطة والنظام عام ١٩٦٢ يتحملون جزءا من المسؤولية في التدهور منذ عام ١٩٦٢»!!

وقال بن عمار بن عودة احد الاعضاء المؤسسين لجبهة التحرير الوطني، عبر مقالة في الصحيفة نفسها «بوسع الجميع ان يتحدثوا عن الدمقراطية الا الشيوعيين» و«عن الرئيس الاسبق، احمد بن بلا، قال بن عودة: «انه كان اداة يحركها رئيس جهاز الاستخبارات المصري، فتحي الديب».

ان هجوم بن عمار بن عودة على حزب الطليعة الاشتراكية، الذي خرج الى العمل العلني في ايلول ١٩٦٢ ولم يتمكن من العمل في ظروف علنية، خلال العقود الثلاثة الماضية سوى بضعة اشهر بعد الاستقلال هو تجن على حزب يحمل على اكتافه تجربة نصف قرن من النضال في سبيل التحرر الوطني ومصالح الشغيلة وهو تزييف لتاريخ حزب تعرض اعضاؤه لشتى صنوف الضغط الايديولوجي والسياسي وللقمع والتعذيب وتحتم عليهم دفع ثمن غال لقاء اخلاصهم للدمقراطية.

بالمقابل وبعكس الاحزاب الاخرى، لم يفتقر الاصوليون الى الوسائل والدعم المادي لبناء قاعدة شعبية لهم، رغم تعرضهم لهجوم الحكومة. فالتجأوا الى المساجد ونظموا انفسهم في رحاب هذه المساجد ثم انطلقوا الى الشوارع لتنظيم فعاليات ونشاطات مكثفة بين قطاعات الشعب المختلفة، مستغلين ثغرات المشاكل الاجتماعية والاقتصادية.

وسارعت جبهة الانقاذ الاسلامية بزعامة البروفيسور عباس مدني في ظل حظر الاحزاب الدمقراطية، الى استعراض قوتها بتنظيم المهرجانات والمظاهرات، والى استغلال الغضب الشعبي وتجييره فبدت وكأنها العنوان للتعبير عن فاقة الجماهير الشعبية المسحوقة. وفازت في الانتخابات البلدية في ٨٥٣ بلدية (٥٥,٤٢٪) من اصل ١٥٤١ بينما فازت جبهة التحرير الوطني في ٤٨٧ بلدية فقط. وجاءت هيمنة الجبهة الاسلامية كاملة في ولاية العاصمة ـ الجزائر ـ (٣٣ بلدية من ٣٣) وولاية بليدا (٢٩ من ٢٩) وولاية قسطنطينة (١٢ من ١٢) وولاية جيجيل (٢٨ من ٢٨) وفي وهران، ثاني اكبر المدن الجزائرية خرجت بلديتان فقط من اصل ٢٦ من ايدي الجبهة الاسلامية.

بالاضافة الى ما ذكر سابقا، فقد نشطت الاجتهادات في تفسير خسارة جبهة التحرير الوطني في الانتخابات. فهنالك من عزا اسباب الخسارة الى ثقة جبهة التحرير بنفسها وسكر قادتها من نشوة قدرتهم على تنظيم مظاهرة ١٧ ايار، الامر الذي دفعهم الى الاعتقاد بان رصيدهم النضالي والتاريخي كفيلان بتحقيق النصر، وبالتالي استكانوا في بيوتهم وافرغوا الساحة لجبهة الانقاذ الاسلامية.

وهنالك من حمل جبهة القوى الدمقراطية، بزعامة حسين ايت احمد، احد قادة الثورة الجزائرية، مسؤولية نتائج الانتخابات لانها دعت الى مقاطعة الانتخابات، خاصة وان ٤٠٪ من اصحاب حق الاقتراع لم يشاركوا في الانتخابات.

● الجزائر اليوم ●

لقد ادى انتصار الاصوليين الجزائريين في الانتخابات المحلية الى ازدواجية في السلطة، ويعيش اليوم في المدن والولايات التي فازت بها جبهة الانقاذ الاسلامية حوالي ١٥ مليون انسان من مجموع ٢٥ مليون نسمة مجموع عدد سكان الجمهورية الجزائرية. ومن الممكن ان يحمل هذا التعايش الكثير من المخاطر. فقد يدوم هذا التعايش بين جبهة التحرير الوطني الحاكمة على المستوى الوطني وبين جبهة الانقاذ الاسلامية الحاكمة على المستوى المحلي، اشهر عدة حتى يحقق احد التنظيمين انتصارا نهائيا في الانتخابات التشريعية ومن ثم في الانتخابات الرئاسية وليس مستبعدا ان تؤدي الاحزاب الاخرى مثل التجمع من اجل الثقافة والدمقراطية وحزب الطليعة الاشتراكية، التي يمكن ان تتحول الى جبهة دمقراطية دور الحكم في هذه الحالة.

وايا يكن الحزب الحاكم فان تعايشا سيقوم كما في الدمقراطيات الكلاسيكية، بين البلديات والحكومة.

ولكن، وخلافا لكل التوقعات، فان الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد رفض تلبية مطلب زعيم جبهة الانقاذ الاسلامية، عباس مدني، بحل مجلس الشعب في نهاية الشهر الحالي وتنظيم انتخابات تشريعية مبكرة (الموعد الطبيعي للانتخابات في ربيع ١٩٩٢).

ويفسر بعض المراقبين قرار الشاذلي هذا، بأنه خطوة تكتيكية يحاول الشاذلي من خلالها، الاستفادة من التأجيل لاجراء بعض الاصلاحات في جهاز الدولة وجبهة التحرير وحل بعض المشاكل الاجتماعية والاقتصادية ليسترد ثقة الجماهير في جبهة التحرير.

بالمقابل فان جبهة الانقاذ الاسلامية لن تدع احدا يسلبها انتصارها. فهي تدرك الان مقدار القوة التي يمكنها الاعتماد عليها وتمتلك هامشا عريضا للمناورة. لكن الادارة التي تشرف عليه جبهة التحرير قد تقود الى خلق حالة من الجمود، هي في الاصل كبيرة، وتضع العصي في دواليب رؤساء البلديات الجدد، الذين ينظرون الى الادارة البلدية بشكل يختلف عن اسلافهم وسيسعون للبرهنة عن فاعليتهم لتحسين صورتهم وترسيخها.

● «جدار برلين» بين الاصوليين والقبيلية ●

المنطقة الوحيدة التي فشلت جبهة الانقاذ الاسلامية في السيطرة عليها هي منطقة القبيلية الجبلية الواقعة شرق الجزائر والتي لا تزال الخصائص البربرية حية فيها ويقطنها نحو ٦ ملايين نسمة.

فلم تحقق فيها الجبهة الاسلامية اي فوز الا في بلديتين هما ذراع الميزان وسيدي نعمان، حيث فازت، بفضل الدعوة الى المقاطعة التي وجهتها جبهة القوى الاشتراكية بزعامة حسين احمد ايت.

وانتقلت معظم البلديات الاخرى في هذه المنطقة الى التجمع من اجل الثقافة والدمقراطية، التي تسلم ٧٥ بلدية ولم تفلت من يده الا بعض البلديات التي احتفظت بها جبهة التحرير التي لا ترى مانعا في العمل على المستوى المحلي مع التجمع.

وتعتبر منطقة القبيلية ان من حقها الاستمرار في العيش كما تريد، في حين يعلن سكانها عاليا ويحزم ان جبهة الانقاذ الاسلامية لن تحرمهم من آذانهم.

ويوضح المجاهد السابق مهند ايت عمارة «لن نبيع حريتنا بثمن بخس. لقد حملنا السلاح قبل ٢٥ عاما للدفاع عن الدمقراطية. وبالتالي فاننا الان لن نترك الاصوليين يجروننا وراءهم». وقال في حديث ادلى به لمراسل وكالة الصحافة الفرنسية يوم ١٩٩٠/٦/١٨ «هل رأيت ما الذي جرى في برلين.. لقد هدموا الجدار. اما نحن فاننا سنبني جداراً» وفكرة «الجدار» بين المنطقة الوحيدة التي لم تسيطر عليها جبهة الانقاذ وبقية انحاء البلاد تتردد على كل لسان في هذه المنطقة.

في مثل هذا الوضع لا بد من الاشارة الى عنصر هام في دول مثل الجزائر والدول العربية بشكل عام، الا وهو الجيش.

لقد احترم الجيش الانتخابات والشرعية، والتزم الصمت عندما هدده رئيس جبهة الانقاذ الاسلامية، عباس مدني، بانزال «جيش اسلامي» الى الشوارع اذا ما حاول القيام بانقلاب.

ولكن صمت الجيش لم يكن تعبيرا عن اللامبالاة ازاء المتغيرات والمستجدات السياسية على الساحة السياسية، بل اكد قادته انهم لن يقبلوا ان يخلط البعض بين الدمقراطية والفوضى وبين حرية التعبير والعنف. واوضحوا انهم لن يسمحوا بأن يقود الشعب الجزائري رجال وصلوا الى الحكم بالدمقراطية، الى الدكتاتورية.

● الخلاصة ●

لا شك ان نتائج الانتخابات المحلية في الجزائر كانت صفعة يجب ان توقظ جبهة التحرير وان تستخلص العبر منها. خاصة وان جبهة الانقاذ الاسلامية استنفدت كل قواها، بينما هنالك احتياطي هائل بين صفوف الذين امتنعوا عن التصويت (٤٠٪ من اصحاب حق الاقتراع) وبين اولئك الذين صوتوا في الانتخابات المحلية لصالح جبهة الانقاذ. ويمكن بالتالي حصر انتصار الاصوليين الجزائريين في البلديات ووقف زحفهم في الانتخابات التشريعية القادمة.

ولن يتم ذلك الا باطلاق الحريات واشاعة الدمقراطية لتمارس الجماهير حقها في الاختيار من خلال الاحزاب السياسية والترشيحات الدمقراطية وصراع المواقف وصراع البرامج. هذا بالاضافة الى توفير المسكن والعمل والغذاء والكساء للملايين من الشعب الجزائري حتى يتمكن الفرد الجزائري من المشاركة في تقرير امور وطنه ومستقبله، وتخليصه من شعور الغربة الذي يدفعه الى عدم المبالاة بمصير وطنه والهجرة الى الشمال ـ الى فرنسا وايطاليا وبلجيكا وغيرها من الدول الاوروبية.

بهذا فقط يمكن حصر هذه الخسارة لتكون خسارة في معركة. اما اذا قلد قادة جبهة التحرير «اوديب» الذي فقأ عينيه حتى لا يرى الحقيقة، فان الخسارة ربما تتحول الى هزيمة في حرب شاملة.

شهداء الانتفاضة



● الشهيد سامح عطا مسلم ابو شاب (٢٠ عاما)، عامل من بني سهيلة. استشهد يوم (٩٠/٥/٢٢) جراء عيار ناري في البطن.

(مكتب «الاتحاد» في القدس)

في مطلع آب المقبل :

اجتماع مصري ـ سوداني ـ ليبي ـ سوري لتنسيق قضية انتاج الحبوب

*** الدول العربية تستورد ١٦ مليون طن من القمح ثمنها (٣) مليارات دولار سنويا ● امس «يوم الرغيف العربي» ●**

●القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ اعلن وزير الزراعة واستصلاح الاراضي المصري، يوسف والي، ان مصر والسودان وليبيا وسوريا ستسعى لتنسيق انتاجها من الحبوب بهدف التوصل الى الاكتفاء الذاتي وهي ستعقد للغاية ذاتها اجتماعا في القاهرة في بداية اب المقبل.

ونقلت الصحف القاهرية شبه الرسمية عن الوزير المصري، ان الدول الاربع ستجري خلال اجتماعها هذا تقويما للتوجهات الحالية لانتاج كل منها ولامكانيات قيام تكامل بينها خصوصا عبر اعتماد حصص انتاج لمختلف انواع الحبوب طبقا لطاقات كل منها.

وسيبحث ممثلو الدول الأربع من جهة اخرى انشاء هيئة مشتركة يطلق عليها اسم «الهيئة العربية لانتاج الحبوب» وتكلف بوضع برامج تعاون مشترك وتكامل في هذا المجال.

من جهة اخرى اعلن الوزير ان القمح الذي بدأ المزارعون بتسليمه يسمح بتوقع محصول قياسي مرتفع للعام الحالي قد يصل الى ٤ ملايين طن اي بزيادة مليون طن عن العام ١٩٨٩. وهذا يتيح لمصر، للمرة الاولى منذ سنوات، تلبية أكثر من نصف حاجاتها من القمح.

واوضح والي ان هذا التقدم في الانتاج ناجم عن زيادة المساحات المزروعة وزيادة الاسعار التي دفعتها الدولة للمنتجين والى ارتفاع الانتاجية.

وقد ارتفعت المساحات المزروعة من ١،٥ مليون فدان عام ١٩٨٩ (الفدان يساوي ٠،٤٢ هكتار) الى مليوني فدان بينها مئة الف فدان من الاراضي الصحراوية التي تم استصلاحها حديثا.

وفي ما يتعلق بالانتاجية فانها ارتفعت من معدل وسطي هو ٤،٨ اطنان في الهكتار الواحد عام ١٩٨٩ الى ٥،٤ اطنان في الهكتار هذا العام.

وعلى صعيد اخر اصدر الاتحاد العربي للصناعات الغذائية الذي يتخذ من بغداد مقرا له بيانا لمناسبة «يوم الرغيف العربي» الذي احتفل العالم العربي به امس الاثنين اشار فيه الى ان الدول العربية تنتج سنويا (١٣) مليون طن من القمح في حين تستورد (١٦) مليون طن ثمنها (٣) مليارات دولار.

باسم التشدد الديني!

لم تعجبهم طريقة العرس.. فاعتدوا عليه!

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ قررت نيابة اسيوط، امس الاول الاحد، اعتقال ٤٢ متهما من المشاركين في احداث ديروط (على بعد ٥٠٠ كم جنوبي القاهرة) الاخيرة لمدة (٩٥) يوما على ذمة التحقيقات.

وكانت هذه الاشتباكات التي وقعت، يوم الجمعة الاخيرة، بين قوات الشرطة وبين مجموعات اسلامية متطرفة اسفرت عن مصرع اثنين من المتطرفين.

واوضحت الصحف المصرية، امس الاثنين، ان النيابة وجهت الى هؤلاء «تهم مقاومة السلطات والتجمهر والحيازة على اسلحة وذخائر بدون ترخيص والشروع في قتل المواطنين ورجال الشرطة».

وكان اكثر من (٥٠٠) اصولي نظموا، يوم الجمعة المذكور، تظاهرة احتجاجا على اعتقال (٢٦) من اتباعهم قبل ذلك باسبوع لمحاولتهم منع حفل زفاف في ديروط بالقوة.

مع الاحداث

المطلوب من المجلس الوزاري العربي: دعم فعلي لا خطابات مجاملة!



□□ افتتح، امس الاول، في العاصمة التونسية المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية، بناء على طلب فلسطين.

ويشارك في الاجتماع الوزاري ثلاثة وزراء خارجية (تونس والجزائر والعراق) بينما يمثل بقية الدول العربية مندوبوها الدائمون في الجامعة.

وشارك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الجلسة الافتتاحية للمجلس الوزاري حيث طرح موقف فلسطين من مسألة قطع الحوار الامريكي ـ الفلسطيني ومن الصراع السياسي ـ الدبلوماسي الدائر تضامنا مع الانتفاضة وتأييدا للمبادرة السلمية الفلسطينية.

وقد صرح صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» بان فلسطين تريد من الاشقاء العرب تضامنا فعليا فاعلا على الساحة الدولية لا خطابات مجاملة. وقال بان الموقف من فلسطين، من م.ت.ف والانتفاضة والمبادرة السلمية الفلسطينية هو المحك الحقيقي للتضامن العربي. ومن حق فلسطين ان تتوقع من الاشقاء العرب الدفاع الحقيقي عن فلسطين في وجه الهجمات السياسية، بما فيها الخطوة الاسرائيلية الاخيرة.

وفي ظل الوضع الدولي المعقد تقتضي النزاهة والوطنية ان لا يطلب الفلسطينيون دعما او تأييدا من الاصدقاء العالميين اكثر مما يطلبون من الاشقاء بل ان موقفا عربيا موحدا نشيطا من شأنه ان يؤثر تأثيرا مباشرا على تعميق صلابة الاصدقاء عالميا، سواء بالتأثير على الاتحاد السوفييتي فيما يتعلق بموضوع الهجرة او على اوروبا الغربية والصين واليابان والهند والعالم الثالث والرأي العام الاعلامي.

ولا نقول هذا الكلام لتحرير المجتمع الدولي من مسؤوليته وواجبه المباشر تجاه القضية الفلسطينية العادلة، بل للتأكيد ان العرب يجب ان يكونوا اول وانشط من يقف داعما لشعب فلسطين وانتفاضته الباسلة.

واذا لم يتحقق الحد الادنى من ذلك فمن حق شعب الانتفاضة ان يقول، بألم، ان كلام المجاملة الذي نسمعه الان سمعناه قبل ١٩٤٨، ايضا..!!

القنصل الفرنسي العام في القدس :

الانتفاضة مستمرة «حتى يقتنع الاخرون» ويقروا بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره

● القنصل يقيم حفلاً خاصاً في القدس المحتلة بمناسبة الذكرى السنوية الـ (١٠٢) لتحرير سجناء الباستيل ● الامر يغضب تيدي كوليك فيقاطع حفلاً مماثلاً في القدس الغربية ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ من يحيى ابو شريف ـ «تؤكد الانتفاضة مطالبها بقوة: للشعب الفلسطيني الحق في تقرير مصيره بنفسه» ـ هكذا قال القنصل الفرنسي العام في القدس السيد جيل دعبير في حفل الاستقبال الكبير الذي اقامه في دير الصلاحية بمحاذاة باب الاسباط في القدس القديمة احتفالاً بالذكرى السنوية الـ (١٠٢) لتحرير سجناء الباستيل ـ اليوم الوطني لفرنسا ـ وذلك مساء امس الاول (الاحد).

وتطرق القنصل الفرنسي العام الى اعمال القمع التي يراها فقال: «يبدو ان لا شيء قد تغير. هدم البيوت، تشتيت العائلات، العقاب الجماعي اليومي وقتل الاطفال». لكنه اكد انه «وبالرغم من تذبذب نجاحاتها فان الانتفاضة ستبقى مستمرة» مشيراً الى انها (الانتفاضة) اظهرت للعالم «حقيقة وجود الشعب الفلسطيني، بتاريخه وجغرافيته، شعب كالآخرين، بمدنه وقراه، بطرقه وشوارعه، زيتونه وبرتقاله وعنبه، مصانعه، مدارسه وجامعاته».

وعن مطلب الشعب الفلسطيني «الاكثر شرعية» بتقرير مصيره، قال السيد دعبير ان «الشعب الفلسطيني اعترف بحق وشرعية الآخرين» وانه بقي ان «يقتنع الآخرون».

وقال ايضاً : «الطريق الوحيد للسلام هو الحل الوسط بين التطرف والتخلي. ولهذا لم تتوقف فرنسا عن التذكير بانه لن يكون سلام مفروض، حيث لا وجود لسلام مفروض. لا يوجد سلام ممكن الا بمجازفات مختارة، مقبولة ومقنعة للطرفين».

وقال السيد دعبير ان الشعب الفلسطيني يخلق ببطء اسس ممارسة حريته في المستقبل. ولان فرنسا مخلصة لمبادئها فهي «معجبة وتحترم الرغبة بالحرية التي تجمعكم وتدفعكم الى الامام. وهي لا تسمح بالشعات المدمرة».

واختتم قنصل فرنسا حديثه بالقول : «عندكم احياناً الشعور بان الدول التي تتمتع بالحرية والسلام لا تتعاطف كفاية معكم، او انها غير مؤثرة. لكن فرنسا، مثل بعض الدول، تستمر بوضع كل جهودها مؤيدة لكم وتسير معكم في هذا العَدْو (الجري) الذي لا ترون بكل وضوح نهايته المضيئة».

هذا وقد اثار حفل الاستقبال الذي خصص للفلسطينيي المناطق المحتلة فقط حملة تحريض شعواء من قبل بعض الاوساط الرسمية وغير الرسمية في اسرائيل ووصل الامر برئيس بلدية «اورشليم» حد مقاطعة الاستقبال الذي تم تنظيمه، في المناسبة نفسها، في القدس الغربية. ونسبت الصحف ووسائل الاعلام الى تيدي كوليك، قوله ان اقامة حفل للفلسطينيين وآخر للاسرائيليين بأنه شكل من اشكال «التمييز العنصري»!

تقرير «بتسيلم» حول ممارسات قوات الاحتلال



● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت جمعية «بتسيلم» مساء امس الاول في غاليري «بوغراشوف» في تل ابيب اجتماعا خصصته لقراءة وتحليل تقرير الجمعية الاخير الذي كتبه روني تلمور حول ممارسات قوات الاحتلال في المناطق المحتلة. وقد شارك في الاجتماع عدد من الحقوقيين والشخصيات الاجتماعية والسياسية.

ـ والصورة اعلاه من الاجتماع.

(تصوير: روني شيتسر ـ خاصة من مكتب «الاتحاد» في تل ابيب ـ يافا).

٢٥ اصابة في اشتباك امل وحزب الله في بيروت

● بيروت ـ الوكالات ـ اكثر من (٢٥) اصابة بين قتيل وجريح وقعت، صباح أمس الاثنين، جراء الاشتباكات العنيفة الدائرة في اقليم التفاح بين ميليشيا «حركة امل» وميليشيا «حزب الله».

وارتفعت وتيرة الاشتباكات منذ الساعات الاولى من صباح أمس واتهم كل طرف الآخر بشن هجمات على مواقعه.

ولاحظ مراسلو «صوت الشعب» ان الاشتباكات الدائرة هي الاعنف منذ فترة طويلة حيث استخدمت فيها راجمات صواريخ بالاضافة الى مختلف انواع الاسلحة المتوسطة والثقيلة.

واتهمت مصادر «حركة أمل» ميليشيا «حزب الله» بقصف قرى وبلدات حومين الفوقا وصربا وعربصاليم وجرجوع وكفر بيت وعرب الجل وعين قانا. وتحدثت عن اصابة اكثر من (١٥) مواطناً بجراح.

اما مصادر «حزب الله» فقد اشارت الى تعرض جرجوع وجبل صافي ومليتا واللويزة لقصف مدفعي وصاروخي وبمختلف انواع الاسلحة الخفيفة والثقيلة من مرابض صربا وعرب الجل وتفاحتا ومن ميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل في سجد وبير الكلاب والسويدا.

محادثات بن علي مع مسؤولي المانيا الاتحادية تتركز على الاوضاع في الشرق الاوسط

● تونس ـ «كونا» ـ بدأ الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، امس الاثنين، زيارته الرسمية في المانيا الاتحادية التي تستمر ثلاثة ايام بدعوة من نظيره الالماني، ريتشارد فون فايتسكر.

وسيجري الرئيس بن علي خلال زيارته وهي الثانية من نوعها لرئيس تونسي لهذا البلد مباحثات مكثفة مع كل من الرئيس فايتسكر والمستشار هلموت كول ووزير الخارجية، هانس ديتريش غينشر، وعدد من كبار المسؤولين في الحزب الاشتراكي الدمقراطي.

ومن المقرر ان تتركز محادثات بن علي مع المسؤولين الالمان على الاوضاع الحالية في الشرق الاوسط وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والازمة اللبنانية.

وستتناول هذه المحادثات كذلك العلاقات الثنائية بين تونس والمانيا الاتحادية وسبل دعمها الى جانب علاقات اتحاد المغرب العربي مع السوق الاوروبية المشتركة واوجه التعاون بين الطرفين في كافة المجالات.

كما سيتطرق الرئيس بن علي في اجتماعاته مع المسؤولين الالمان لاوضاع العمالة التونسية في المانيا والتي تقدر بـ (٢٥) الف تونسي.

ويرافق الرئيس بن علي في هذه الزيارة وفد يضم وزير الشؤون الخارجية، اسماعيل خليل، ووزير الاقتصاد والمالية، محمد الغنوشي، وكاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الاجتماعية، السيدة نبيهة قدانة.

شمير: اوروبا تربط بين السياسة

● تتمة من صفحة ١ ●

واشار شمير الى ان «الاشارات الى السعي من جانب الولايات المتحدة ومن جانب مختلف الوسطاء العرب لاعادة الحوار بين م.ت.ف وبين واشنطن ازدادت في الاونة الاخيرة. وان مثل هذه العملية لا يمكن ان تخدم قضية السلام». واضاف «ان م.ت.ف منظمة ارهابية لا يمكن ان تكون شريكا في عملية السلام».

وبالنسبة للمجموعة الاقتصادية الاوروبية شدد شمير على ان الحوار بين اسرائيل وبين مختلف دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية اصبح «اكثر صعوبة في الفترة الاخيرة» بسبب ارتفاع مستوى «التنسيق» الدبلوماسي بين الدول الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية. وقال «بالاضافة الى ذلك نشهد في الاونة الاخيرة محاولة «للمجموعة الاقتصادية الاوروبية» للربط بين المسائل السياسية وبين المشكلات الاقتصادية».

واعتبر ان هذا الموقف «يتعارض مع مصالح اسرائيل ومصالح المجموعة الاقتصادية الاوروبية».

اجتماعات لجنة التعاون الصينية ـ السوفييتية الاقتصادية تستمر اسبوعا

● بكين ـ الوكالات ـ بدأت، امس الاثنين، اجتماعات الدورة الخامسة للجنة التعاون الصينية ـ السوفييتية في المجال الاقتصادي والتجاري والتكنولوجي.

ومن المقرر ان تستمر اجتماعات اللجنة، التي تعقد في العاصمة الصينية بكين، اسبوعا كاملا.

اتاحة الامكانية امام كل الاتجاهات السياسية استخدام التلفزيون السوفييتي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت وكالات الانباء، أمس، ان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف أصدر قرارا يقضي بمنح كل الاتجاهات السياسية في البلاد امكانيات استغلال التلفزيون السوفييتي لترويج برامجها.

وبموجب القرار، سمح غورباتشوف ببناء شبكات تلفزيونية خاصة.

جنود الاحتلال يعودون، وبكثافة، الى

● تتمة من صفحة ١ ●

هذه المظاهر في الشابورة ويبنا (مخيم رفح) وفي مخيمات المغازي والنصيرات والشاطئ». ويفيد مراسلنا ان الاهالي من مختلف الاعمار ومن الجنسين كانوا يقذفون الجنود بالزجاجات الفارغة وبالبلوكات كبيرة الحجم (الطوب). وفيها اصيب الليلة قبل الماضية (٢٠) مواطنا على الاقل بالرصاص والعيارات المعدنية فقد اصيب نهار امس في القطاع عدد آخر من المواطنين كان بينهم (٨) من رفح بينهم الفتى محمد ابراهيم شعث (١٠ سنوات) الذي اصيب برصاصة في ساقه. ولاحظ مراسلنا ان معظم الاصابات كانت في الاطراف وبخاصة السفلية. اما الشاب وليد محمد السويطي (٢١ عاما) من مخيم الشاطئ، فلم يكتف الجنود باصابته بثلاثة عيارات معدنية في ظهره وسقوطه ارضا اثناء ملاحقته على اسطحة المنازل بل اعتقلوه واقتادوه الى احد المعسكرات القريبة وهم ينهالون عليه بالضرب على جميع انحاء جسمه. وواصلوا، في المعسكر الاعتداء عليه والدماء تنزف منه نحو اربع ساعات متواصلة (ما بين السادسة والعاشرة مساء امس الاول). وبعد ذلك نقله الجنود الى مستشفى «برزيلاي» بعد تدهور حالته ولا يزال رهن الحراسة هناك.

اما في قلقيلية فقد احتجز الجنود الشاب ناصر العيد (١٩ عاما) لعدة ساعات في معسكر للجيش بعد اصابته بالرصاص في ساقه قبل ان ينقلوه صباح امس الى مستشفى المدينة. في المدينة نفسها استولى الجنود على (١٥) سيارة للمواطنين الذين يعتقدون ان سياراتهم ستستخدم لعمليات مداهمة واقتحام للقرى في المنطقة وجوارها .

هذا وكانت وقعت مظاهر احتجاج مختلفة في العديد من المناطق ابرزها رجم قوات الجيش والمستوطنين بالحجارة فيما جرت اعمال مداهمة لعدد من المناطق لاجبار اهلها على ازالة المظاهر الوطنية منها.

من جهة ثانية فقد اقتلعت قوات الجيش (٢٠) شجرة مثمرة قرب مثلث الشهداء في جنين تعود الى المواطن فؤاد مصطفى العربي.

اما في القدس المحتلة فقد واصلت قوات الاحتلال ورجال بلدية «اورشليم» اعمال التنكيل بالباعة المتجولين وبخاصة في مدخل بوابة «باب العامود».

هذا وجاءنا في وقت لاحق مساء امس ان قوات الجيش اخذت في حشر الجنود على مداخل مخيمي البريج والنصيرات تمهيدا لاقتحامها اثر احراق اطارات ووضع متاريس حجرية في شوارعها المطلة على الشارع الرئيسي (غزة/دير البلح) فيما عم التوتر في المخيمين.

في ختام سلسلة من المباحثات بينها:

● تتمة من صفحة ١ ●

ثلاث واربع سنوات».

وأضاف كول، في المؤتمر الصحفي، الذي بثه التلفزيون السوفييتي مباشرة على الهواء من شيليدنوفسك في القفقاز، ان انتهاء المانيا الى حلف شمال الأطلسي لم يعد عقبة أمام عملية توحيد المانيا.

وقد اتفق كول والرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف على أن يكون بإمكان المانيا الموحدة ان تقرر «بنفسها وبحرية» الى أي حلف تود الانتماء.

وأشار كول بوضوح الى أن المانيا تود الانضمام الى الحلف الاطلسي، وكانت موسكو، حتى الآن، رفضت انضمام المانيا الموحدة الى الحلف.

وفي اعقاب تغيير الموقف السوفييتي اصدر المتحدث بلسان وزارة الخارجية الامريكية، ريتشارد باوتشر، بيان ترحيب حماسي وقال: ان الموقف السوفييتي الجديد مهم جدا وهو موضع ترحيب.

واضاف كول أنه بعد توحيد المانيا فإن حقوق القوى الأربع المنتصرة في الحرب العالمية الثانية (الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا) في المانيا «ستزول كلياً» وتستعيد البلاد من خلال وحدتها «سيادتها الكاملة».

هذا وذكر العديد من المراقبين ان الرئيسين الالماني والسوفييتي اتفقا على قيام المانيا بتقديم قروض ومساعدات مالية للاتحاد السوفييتي بقيمة ٣ مليارات مارك الماني.

بهدف ايجاد حل للمشكلة الافغانية :

نجيب الله مستعد للتخلي عن بعض سلطاته

● كابول ـ الوكالات ـ صرح الرئيس الافغاني، محمد نجيب الله، بانه مستعد للتخلي عن بعض سلطاته في محاولة لايجاد حل سياسي للمشكلة الافغانية وحقنا للدماء في افغانستان.

وقال نجيب الله في مقابلة مع مراسل للاذاعة البريطانية انه مستعد «للقبول بحل وسط ومنح بعض سلطاته لمجلس يمثل القوى الافغانية كافة».

ويتوقع ان يتم بحث اقتراح نجيب الله في محادثات رفيعة المستوى بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي خلال الاسبوع الجاري.

في حديث مع صحيفة «السياسة» الكويتية :

بدران: الاردن لن يكون لقمة سائغة لتمرير المخططات الاسرائيلية التوسعية

● الكويت ـ «أ.ش.أ» ـ اكد مضر بدران، رئيس وزراء الاردن، على حرية اتخاذ القرار في بلاده مشيراً الى انه لا وصاية على الاردن تمنعه من التنسيق مع العراق في اجراء تدريبات مشتركة في مجالات الطيران.

وحذر رئيس الوزراء الاردني في حديثه لصحيفة «السياسة» الكويتية، امس الاثنين، الذين يفكرون في الاعتداء على بلاده مطالباً باعادة النظر فيما يفكرون فيه.

واوضح بدران ان الاردن لن يكون لقمة سائغة او كعكة قابلة للتقسيم ولتمرير المخططات الاسرائيلية التي تستهدف التوسع والاطلالة على الاقليم النفطي.

وارجع رئيس الوزراء الاردني الازمة الاقتصادية في بلاده الى «الموقف المشرف الذي تتخذه تجاه القضية الفلسطينية وسائر القضايا العربية».

وشدد بدران على ان حل القضية الفلسطينية سيؤدي الى حل بقية القضايا الاقليمية في المنطقة.

واكد رئيس الوزراء الاردني ان الدمقراطية في الاردن هي نمط الحياة وليست تجربة او مظهرا مرحلياً.

ونفى بدران ان تكون زيارته المقبلة الى دمشق تهدف الى احياء جهود الوساطة بين سوريا والعراق مشيراً الى ان هذا الموضوع يبدو متروكاً للقمة العربية القادمة في القاهرة.

رئيس فرع الحزب الشيوعي السوفييتي في موسكو :

المؤتمر الـ (٢٨) للحزب اتخذ خطوات جديدة باتجاه فصل الدولة عن الحزب

*** في السبعينات كان الذين يفتشون عن نجاحات شخصية ينتسبون الى الحزب. اما اليوم فمثل هؤلاء يخرجون من الحزب ***

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ اعلن رئيس فرع الحزب الشيوعي السوفييتي في موسكو، يوري بروكوفييف أمس (الاثنين)، أن فرع الحزب الشيوعي في موسكو سيشهد خلال المؤتمر، الذي سيعقده في ايلول عملية اعادة بناء عميقة.

وقدم بروكوفييف، في مؤتمر صحفي عقده في مقر الحزب الشيوعي حصيلة للمؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي، مشدداً على انه «تم تفادي وقوع انشقاق» و«اقرت وثائق تقدمية». واعتبر انه جرى «تحضير سيء للمندوبين الذين لم يكونوا من المحافظين».

وقال المسؤول الشيوعي انه تم اتخاذ خطوات جديدة باتجاه فصل الدولة عن الحزب مشيراً الى ان المكتب السياسي الجديد، الذي أصبح هو أحد أعضائه، لم يعد يضم ايا من الوزراء.

وسيتم خلال مؤتمر الحزب الشيوعي في موسكو انتخاب هيئات قيادية جديدة للحزب وصياغة برنامج جديد وادخال تعديلات على بنى الهيئات العاملة في الحزب.

وقال بروكوفييف انه «ينبغي على الحزب ان يغير سياسته بصورة جذرية».

واضاف ان آلافاً من الشيوعيين في موسكو سلموا بطاقاتهم الحزبية خلال الأشهر الستة الاخيرة مقابل ١٢ الفاً خلال عام ١٩٨٩.

وأشار بروكوفييف الى انه توقع الاستقالات الجماعية لأن الحزب الشيوعي قبل استقالة رئيسي بلديتي موسكو ولينينغراد ورئيس روسيا الاتحادية، بوريس يلتسين. وردد أنه «كان ينبغي في السبعينات الانضمام الى الحزب الشيوعي لتحقيق نجاح شخصي، أما في التسعينات فان تحقيق هذا النجاح يقتضي الخروج منه».

وفقا لتقرير منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة:

واحد من كل سبعة من سكان امريكا اللاتينية يعاني سوء التغذية !

● سنتياغو ـ «و.ص.ف» ـ يعاني ٥٥ مليون نسمة، اي واحد من كل سبعة من السكان، في دول امريكا اللاتينية من سوء التغذية، حسب ما افاد تقرير لمنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة «الفاو»، نشر في سنتياغو. وافاد التقرير بأن هذا الوضع سيتفاقم من الان وحتى العام الفين.

واشار التقرير، الذي نشر لمناسبة انعقاد المؤتمر الحادي والعشرين لمنظمة «الفاو» في دول امريكا اللاتينية والكاريبي في العاصمة التشيلية، الى ان نسبة ١٤،٢ في المئة من سكان هذه القارة البالغ عددهم ٤٠٠ مليون عانوا في العام ١٩٨٥ من سوء التغذية. ويتوقع التقرير ان يعاني ٦٢ مليوناً منهم من سوء التغذية في بداية القرن الحادي والعشرين.

وقال التقرير ان الوضع مثير للقلق بصورة خاصة في دول امريكا الوسطى، حيث تراجعت المحاصيل من الاغذية بنسبة ٠،٤ في المئة سنوياً بين العام ١٩٨١ والعام ١٩٨٧ وحيث ارتفعت معدلات سوء التغذية في المناطق الريفية في معظم هذه الدول.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات**

■ عرعرة وعارة (الشبيبة) ـ يوم الاربعاء ١٩٩٠/٧/١٨ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب في عرعرة محاضرة حول «مهام الشبيبة اليوم».
المحاضر بلال مصري.

● اخبار من دولة فلسطين ●

محاميد يطالب باعتقال ومحاكمة احد المتعاونين لتهديده محامين فلسطينيين

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بعد الاعتداء الاثم الذي قام به احد المتعاونين من قرية الفندق (قضاء قلقيلية) على المحامين احمد شرعب وحسام فتوح في محكمة بداية نابلس، في الاسبوع الماضي، لمجرد مرافعتهما ضده، استجوب النائب هاشم محاميد وزير الشرطة روني ميلو (ليكود) امس الاثنين، حول الموضوع، وطالبه بالقاء القبض على المعتدي المذكور والتحقيق معه، اذا لم يتم ذلك بعد.

هنا وتجدر الاشارة الى ان المحامين شرعب وفتوح كانا قد توجها بعد الاعتداء عليهما في المحكمة الى مركز شرطة نابلس لتقديم شكوى ضد المعتدي، فوجداه في انتظارهما هناك مع جهاز لاسلكي استدعى بواسطته رقم (٥١) يساعده في «تربية» المحامين، بحيث بدأ بشتمهما وقذعهما بأدنى الشتائم سوية ولجنة المحامين العرب.

وسأل النائب محاميد الوزير: هل اعتقل المعتدي المذكور وتم التحقيق معه وما هي الاجراءات التي ستتخذها الشرطة لمنع تكرار مثل هذه الحوادث الوحشية؟

في غزة:

يستدعون شابا الى مقر الحكم العسكري بينما هو.... معتقل!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سلمت سلطات الحكم العسكري الاحتلالي في غزة قبل يومين ذوي الشاب اشرف محمود الريس (٢٠ عاما) استدعاء له لمراجعة مقرها في المدينة. وكان رجال الضرائب سلموا العائلة نفسها، الاسبوع الماضي، اشعارا باسم الشاب نفسه لدفع مبلغ (١٧) الف شيكل بدل ضريبة دخل عن العام الماضي.

الى هنا قد يبدو الخبر «طبيعيا» لكنه ليس كذلك اذ ان الشاب هو عامل في اسرائيل. وهو رهن الاعتقال منذ حوالي شهرين.

من جهة اخرى فقد فرضت سلطات الضرائب على عدد من المواطنين في القطاع دفع مبالغ مالية باهظة كان من بينهم محمد البطران (٢١ عاما) من رفح وهو طالب في مدرسة للتمريض في غزة طلب منه دفع مبلغ (٥٣) الف شيكل. كما طلب من رمضان شعبان وافي دفع مبلغ (٩٠) الف شيكل عن معمل للطوب وعلي حسن الناعم (١٥) الف شيكل عن بقالة يمتلكها وحسن علي الناقة (٣٥) الف شيكل عن ورشة حدادة وكلهم من خانيونس.

مداهمة مكتب للخدمات الصحفية في جنين واعتقال اثنين من العاملين فيه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهم جنود الاحتلال ظهر امس الاول مكتب «جذور» للخدمات الصحفية في مدينة جنين واعتقلت اثنين من العاملين فيه هما الشابان خالد ابو علي ورسلان ابو صلاح. وكانت مجموعة من الجنود تلاحق احد الشبان في المدينة الذي دخل الى المكتب حيث اعتقلوه وهو داخله. وبعد وقت قصير عاد افراد المجموعة نفسهم الى المكتب واعتقلوا الشابين المذكورين.

اطلقوا النار على رجليه بعد اعتقاله ويقبع في سجن «مجيدو» بدون علاج

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يقبع الشاب وليد محمد نصر علاونة من مدينة جنين في سجن «مجيدو» في وضع صعب. والشاب علاونة اصيب في قدميه يوم ٨٩/٢/٣، حيث القي عليه القبض وبعدها قام جنود الاحتلال باطلاق النار (٤ رصاصات) من مسدس على قدميه وذلك من مسافة تقل عن متر واحد.

والشاب علاونة معتقل في قسم رقم «٦» في سجن «مجيدو» ويعاني من الالام وهو بحاجة الى عملية ضرورية لانقاذ قدميه ولا يستطيع السير الا بمساعدة عصي. ومنذ اعتقاله لم يقدم الى المحاكمة.

السجن الفعلي (٣٠) شهرا على مواطن مقدسي بتهمة العضوية في «ق.و.م»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت محكمة اللد العسكرية يوم امس الاول (الاحد) حكما بالسجن الفعلي لمدة (٣٠) شهرا بحق المواطن المقدسي عدنان عبد القادر شلالدة (٣٦ عاما) من حي راس العامود.

وكان شلالدة قد اعتقل قبل حوالي (١٥) شهرا ونسبت اليه تهمة تمثيل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة. وانكر في حينه، التهمة المنسوبة له.

«مجهولون» يضرمون النار في سيارة مواطن من العيزرية

*** الاهالي يستنكرون ***

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اضرم «مجهولون» قبل ليلتين النار في سيارة المواطن رمضان ابو خلف في اثناء توقفها امام منزله في قرية العيزرية. ولم يتمكن الاهالي من اطفاء النيران التي اتت على السيارة.

وقد استنكر الاهالي هذه العملية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ١٧ تموز ١٩٩٠ الصفحة ٨

بمبادرة من لجنة الدفاع عن الاراضي في ام الفحم:

مظاهرة جماهيرية في وادي عارة، الشهر القادم، احتجاجا على مشاريع المصادرة والتوطين

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت سكرتارية لجنة الدفاع المحلية عن الاراضي في ام الفحم تنظيم مظاهرة جماهيرية في منطقة وادي عارة في بداية الشهر القادم (آب) وذلك ردا على النية السلطوية المبيتة لمصادرة اراضي المواطنين العرب في تلك المنطقة لتوطين القادمين الجدد عليها. كما قررت السكرتارية عقد اجتماع واسع للشخصيات السياسية والوطنية في ام الفحم للتشاور حول سبل الرد على الاخطار الماثلة.

جاء ذلك في الاجتماع الخاص الذي عقدته سكرتارية لجنة الدفاع المحلية عن الاراضي في المدينة امس الاول (الاحد) والذي تباحثت فيه حول خطر المصادرة المحتمل في وادي عارة والاجراءات الكفاحية الواجب اتخاذها.

وقد ادار الاجتماع عضو السكرتارية مريد فريد فتطرق الى الاخطار المحدقة بمنطقة وادي عارة وعلى وجه التحديد في ظل حكومة شمير اليمينية المتطرفة. وأكد ضرورة القيام بنشاطات سياسية ـ جماهيرية واسعة للدفاع عما تبقى للجماهير العربية من ارض. وقدم سلسلة من الاقتراحات المتعلقة بالاجراءات الكفاحية الواجب اتخاذها.

وشارك جميع الحاضرين في النقاش فأجمعوا على ضرورة تصعيد الكفاح ضد مشاريع المصادرة والتوطين.

وبعد تلخيص النقاش والاقتراحات تقرر ما يلي، بالاضافة الى ما ذكر سالفا: ● اصدار منشور للاهالي يطلعهم على خطورة الوضع ويدعوهم للتجند في هذه المعركة ● زيارة المناطق المهددة بالمصادرة للتضامن مع اهلها والشد على ايديهم من اجل البقاء والتشبث بالارض ● دعوة جميع لجان الدفاع عن الاراضي في منطقة وادي عارة لتنسيق الجهود والقيام بعمل مشترك ضد مشاريع المصادرة والتوطين ● الالتزام بقرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وتنفيذها، نصا وروحا.

.. هذه هي المستشفيات المضربة اليوم!

● حيفا ـ المستشفيات التي لن تعمل اليوم، الثلاثاء، بسبب الاضراب هي: «رمبام» والكرمل وروتشيلد في حيفا وهعيمق في العفولة وهليل يافه في الخضيرة ومئير في كفار سابا. اما في منطقة القدس فسيكون الاضراب شاملا مع السماح بعمليات جراحية طارئة في المستشفيات: «هداسا عين كارم» و«هداسا جبل المشارف» و«شعاري تسيدق» و«بيكور حوليم» و«بيت حوليم» ـ عن... [illegible]

ضميدة..

هل تكون ضحية اخرى لمشاريع شارون؟!

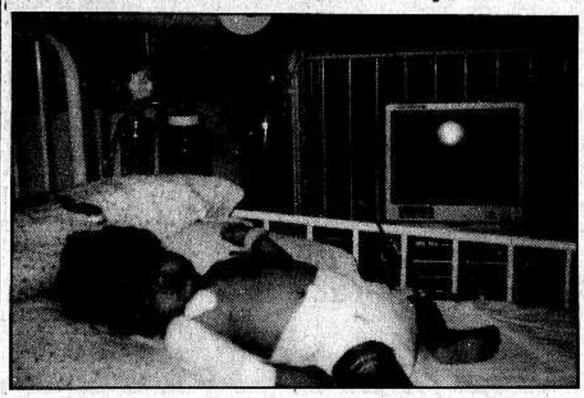
● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد»، احمد ابو ضحوف ـ قام اثنان من موظفي التنظيم في مجلس مسجاف الاقليمي، احدهما مسلح، امس الاثنين، بجولة في اراضي قرية ضميدة (قرب كفر مندا) واجريا بعض القياسات واخذا الصور للبيوت والاحياء.

وقد اثار الامر تخاوف الاهالي في هذه القرية، التي تعتبر واحدة من القرى الاربعين التي لا تعترف بها السلطة وتهدد بهدم بيوتها ونسفها ومصادرة اراضيها، خصوصا بعد ان اقرت الحكومة استعمال انظمة «الطوارىء» الخاصة للهجرة. فبموجب هذه الانظمة يستطيع الوزير شارون وصحبه مصادرة الارض.

انتهاء عملية زرع كلية بنجاح لاصغر طفلة في البلاد !

طفلة هولندية تتبرع بكليتها لطفلة عربية من بئر السبع

* والدة الطفلة سهراب ابو دقش : انا وزوجي اجرينا فحوصات طبية للتبرع بكلية منا لابنتنا. وفي اللحظة الاخيرة علمنا ان طفلة هولندية تبرعت بكليتها *



● الطفلة سهراب ابو دقش (١٨ شهراً) بعد اجراء عملية زراعة الكلية لها في مستشفى «بيلنسون» في بيتح تكفا * (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد»، من عادل عامر ـ وكنا على استعداد تام انا ووالدها ان نعطيها كلية منا لكي تعيش وتحيا وتملأ البيت فرحاً وسعادة».

بهذه الكلمات المفعمة بحنان الام وتضحيتها اعربت السيدة جميلة ابو دقش، من بئر السبع، عن سعادتها لنجاح عملية زرع الكلية التي جرت لابنتها سهراب عبدالله ابو دقش، البالغة من العمر سنة ونصف السنة.

والطفلة سهراب هي اصغر طفلة في البلاد تجرى لها عملية زرع كلية. وقد جرت هذه العملية في المركز الطبي «بيلنسون» في مدينة بيتح تكفا يوم (٦/٢٢) الماضي. وتم الاعلان عنها مؤخراً، بعد أن تأكد الطاقم الطبي الذي اجرى العملية، ان جسم الطفلة تقبل الكلية.

تقول الوالدة : «بدأت معاناتنا معها وهي في جيل ستة أشهر حين ارتفعت درجة حرارتها بصورة ملحوظة ومستمرة وأخذت تمتنع عن تناول الطعام مهما كان وبأية كمية. وكانت اذا ما تناولت الطعام تتقيأ على الفور. واستمر هذا الوضع مدة ثلاثة اشهر».

وتضيف : «في جيل (٩) أشهر تم تحويلها الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع لاجراء فحوصات شاملة لها. وهناك اتضح ان الكليتين لا تقومان بوظيفتهما وانها تعاني من عجز كلوي. والحل الوحيد لانقاذ حياتها هو عملية زراعة كلية».

«ولكن من أين نأتي بكلية لطفلة بهذا الجيل ؟» ـ تتساءل الوالدة وتضيف : «ابديت انا ووالدها الاستعداد للتبرع لها بكلية. وفعلاً اجرينا الفحوصات اللازمة لذلك. وقد اخبرنا الطاقم الطبي انه بالامكان التبرع لها بكلية من رجل كبير، وأن كلينا ملائمان للتبرع لها. وكان مقرراً ان يتم التبرع لها بعد عيد الاضحى مباشرة. وفي اللحظة الاخيرة توفرت كلية لطفلة من هولندا، احضرت الى البلاد عن طريق المنظمة الاوروبية لزراعة الاعضاء. وقد جرت العملية. وكما ترى فان سهراب بحالة جيدة، ونتمنى ان تتماثل للشفاء في القريب العاجل».

وتضيف الوالدة انه بعد العملية مباشرة اجريت عدة عمليات تنقية لدم الطفلة «ديالبزاه». وبعد أن اتضح ان جسمها تقبل الكلية رفعت عنها «الديالبزاه» كلياً وذلك في تاريخ (٩٠/٧/٩) واخذت تنتعش من يومها.

قطيعة تامة بين الاطباء والحكومة :

(٩) مستشفيات تنفذ الاضراب، اليوم !

* وزير الصحة ينضم الى جوقة مهاجمي الاطباء * محمد نفاع : تشتم رائحة مؤامرة خسيسة ضد مؤسسات الصحة العامة و«كوبات حوليم» *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وفقاً لنظام الاضرابات المتطقية الذي ينتهجه الاطباء في كفاحهم المتواصل ينفذ الاطباء، اليوم الثلاثاء، الاضراب العام في (٩) مستشفيات في مناطق القدس وحيفا والخضيرة وكفارسابا ونتانيا.

وتتعمق أزمة الجهاز الصحي في البلاد يوماً بعد يوم، الامر الذي ينعكس سلباً على المرضى، بينما تواصل الحكومة تجاهل مطالب الاطباء والاصرار على عدم اجراء المفاوضات الرسمية معهم لبحث مطالبهم وللحيلولة دون استمرار الاضرابات في المستشفيات.

ولم يشهد يوم امس ايضاً، كسائر الايام الماضية، اية اجتماعات او اتصالات رسمية بين ممثلي الاطباء وممثلي وزارتي الصحة والمالية، باستثناء الاتصالات الجانبية غير الرسمية التي لم تسفر عن اية نتائج تذكر.

وكانت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية عقدت، امس، جلسة خاصة لبحث ازمة الجهاز الصحي المتواصلة. وفشل الاجتماع في ايجاد اية حلول للحيلولة دون استمرار تنفيذ الاضرابات في المستشفيات. وذكرت الانباء، أمس، ان الخلافات بين الاطباء والحكومة تتعمق بانعدام اي «أمل» للتوصل الى تفاهم أولي يؤدي الى جلوس ممثلي الاطباء وممثلي الحكومة حول طاولة المفاوضات !

وتغلق اقسام العلاج المكثف، اليوم، امام المرضى في المستشفيات الـ (٩) التي تعلن الاضراب. وسيمتنع الاطباء عن اجراء العمليات الجراحية باستثناء العمليات المستعجلة والخطرة. وبالمقابل ستعمل اقسام «الديالبزاه» والولادة كالمعتاد.

وعلى الصعيد ذاته ستعمل العيادات المنطقية في المناطق الخمس المذكورة اعلاه حسب انظمة ايام السبوت، وسيتواجد في كل عيادة طبيب واحد فقط.

● اجتماع لجنة العمل والرفاه ●

هذا وافاد مراسلنا البرلماني ان النائب محمد نفاع ادان امس الاثنين موقف وزارة الصحة ضد النضال العادل للاطباء وقال : «بدل من ان نرى وزير الصحة اولمرت يقف الى جانب الاطباء في متراس واحد، نراه اليوم يمثل وزارة المالية ويطعن في مصداقية هذا الاضراب».

وكان نفاع قد تحدث في لجنة العمل والرفاه الاجتماعي، أمس في اثناء مناقشتها موضوع الاضراب في الجهاز الصحي باشتراك ممثلي الوزارات ووزير الصحة ايهود اولمرت الذي ادعى خلال الجلسة ان الاطباء «ليسوا على استعداد لتقبل اقتراحات الحكومة» واتهم «هؤلاء بالانانية حين قال ان الذين يناضلون من اجل رفع اجور الاطباء لا يبغون الا رفع اجورهم فقط» !!

وحذر النائب نفاع من ان «رائحة مؤامرة خسيسة تشتم ضد مؤسسات الصحة العامة وكوبات حوليم بشكل خاص عن طريق تقليص حصة الدعم الحكومي في الميزانيات وعن طريق تدخل الحكومة في قرارات هذه المؤسسة بفظاظة».

واشار نفاع الى ان مكافحة عملية انتظار المرضى للدور يجب ان تكون شاملة بحيث يشمل الحل تفادي هذه المدة الطويلة عن طريق رفع مستوى الخدمات الصحية.

من جهه اخرى ادعى النائب يعقوب شماي (ليكود) ان حملة «تقصير الدور» ليست الا وهما بناه الاطباء اذ ان المرضى ما زالوا ينتظرون اكثر من سنة لاجراء العمليات.

هذا وانهت رئيسة اللجنة اورا نمير (معراخ) الجلسة «على أمل مساعدة الاطراف المتنازعة للبدء في عملية التفاوض» ـ كما قالت.

□ نحو ١١،٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد» □

٢٢ فرعاً فقط شاركت في جمع الاشتراكات هذا الاسبوع !!

* .. هذا يعني ان عشرات الفروع لم تتحرك * .. حتى منطقة الناصرة التي تقف في الطليعة لم تجمع هذا الاسبوع سوى ٣٠ اشتراكاً.. وحتى في هذا كانت الاولى * حيفا والقدس والجنوب لم تصل حتى ال ٥٠٪ *

● حيفا ـ ادارة «الاتحاد» ـ في الاسبوع الاخير لم يجمع سوى ٧٤ اشتراكاً (اقل حتى مما جمع في الاسبوع الاسبق ـ ٩٦) ولم يشترك في عملية الجمع سوى ٢٢ فرعاً بينما لم تتحرك عشرات الفروع الاخرى.

وهناك فروع لم تتحرك منذ عدة اسابيع في عملية جلب الاشتراك، مما يؤدي الى هذا البطء الخطر والضار في سير الحملة، الذي يجعلنا قابعين في حدود ٦٦٪ من الحملة مع اننا اصبحنا في النصف الثاني من تموز. بل ان غالبية المناطق ما زالت بعيدة عن هذه النسبة. وثلاث من هذه المناطق لم تتجاوز بعد نسبة ٥٠٪ حتى (حيفا ٤٨٪ والقدس ٤٤٪ والجنوب ٣٠٪). وحتى منطقة الناصرة، التي تقف في طليعة المناطق الاخرى محققة نسبة ٧٣٪ لم تجلب هذا الاسبوع سوى ٣٠ اشتراكا. ولكن حتى بهذا الرقم المتواضع ظلت الاولى بين المناطق. وقد اكتفت منطقة عكا كلها بـ ٣ اشتراكات فقط. وحيفا: اشتراك واحد فقط لا غير !!

ومن نافل القول العودة الى التأكيد على ضرورة اجراء تغيير متطرف في هذا الوضع فليس من المعقول او المقبول الاستمرار هكذا ولا ليوم واحد. ولذلك نناشد اصدقاء «الاتحاد» ورفاقها ان لا يقفوا مكتوفي الايدي وعد كل واحد منهم باعه. فلو ان كل واحد منهم جلب اشتراكاً واحداً فقط، اضافة لاشتراكه، لحققنا هدفنا وزيادة.

● بيان الاشتراكات ●
(٩٠/٧/١٦)

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم جمعه بالعدد	ما تم جمعه بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٨٩٥	٣٠	٣٥٦٦	٪٧٣	١٣٢٩
عكا	٢٨٥٠	٣	١٩٠٦	٪٦٧	٩٤٤
المثلث	١٢٥٠	٢٠	٦٧٤	٪٥٤	٥٧٦
ام الفحم	٨٥٠	١٢	٥٠٥	٪٥٩	٣٤٥
حيفا	٦٢٥	١	٣٠٠	٪٤٨	٣٢٥
تل ابيب ـ يافا	٢٠٠	٦	١٣٦	٪٦٨	٦٤
القدس	٢٢٥	ـ	١٠٠	٪٤٤	١٢٥
الجنوب	١٠٥	٢	٣١	٪٣٠	٧٤
المجموع	١١،٠٠٠	٧٤	٧٢١٨	٪٦٦	٣٧٨٢

الاشتراكات التي وصلتنا مقسمة كالتالي :
منطقة الناصرة : الناصرة (٥) دبورية (٤) يافة الناصرة (٣) اكسال (١) كفركنا (٢) سخنين (٤) عرابة (١) دير حنا (١) كفرمندا (٨) شفاعمرو (١).
منطقة عكا : عكا (٣).
منطقة المثلث : جت (٣) جلجولية (٢) كفرقاسم (٢) الطيبة (٣) الطيرة (١).
أم الفحم : أم الفحم (٨) كفرقرع (٤).
حيفا : حيفا (١).
تل ابيب ـ يافا: اللد (٣) يافا (٣).
القدس : ـ
الجنوب: بئر السبع (٢).



● ربة احدى عائلات الخيام تنشر غسيل العائلة في موقع واحد من عشرات مواقع الخيام التي تقيم فيها عائلات بأكملها اصبحت بلا مأوى على خلفية استيعاب موجات المهاجرين الجدد (القدس ـ أمس، ٧/١٦). (صورة من «و.ص.ف.»)

الادوات الجنسية.. موضوع فصل جديد في مغازلة اغودات يسرائيل

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ على الرغم من تشكيل الائتلاف الحكومي الا ان على ما يبدو لم ينته بعد فصل المغازلة السياسية للاحزاب الدينية وخصوصاً تجاه «اغودات يسرائيل» التي من المنتظر انضمامها الى الحكومة قريباً. فقد اقرت الكنيست، أمس الاثنين وبأغلبية الاصوات مشروع «قانون ترخيص الاعمال» بالقراءة الاولى والمقدم من النائب ابراهيم فيرديغير (اغودات يسرائيل) والذي ينص على تحديد منح رخص لمحال بيع الادوات الجنسية، بحيث تستطيع السلطة المحلية منع فتح مثل هذه المحلات اذا ما اقتنعت انها «تضر بالنظام والاخلاق العامة».

وعقبت عضو الكنيست نافا اراد (معراخ) على هذا القانون قائلة: «من الواضح ان هذا القانون لم يأت لمنع بيع الادوات والمعدات الجنسية وانما جاء ليطور علاقات سياسية مع احزاب متدينة». من جهة اخرى اعتبر النائب ابراهام بوراز (شينوي) هذا القانون «فصلا اضافيا من الاكراه الديني يهدف الى تحويل الدولة لدولة دينية غيبية ويمس بحرية الفرد العلماني الذي يشكل الاغلبية في هذه الدولة».

هذا ويطلب من وزير الداخلية اريه درعي (شاس) الذي «بارك» هذا الاقتراح تم تحويل الاقتراح الى لجنة القانون والدستور لتحضيره للقراءتين الثانية والثالثة.

ومن الجدير ذكره ان تحقيقات صحفية كانت كشفت في الماضي ان تلاميذ المدارس الدينية والشباب المتدينين هم «انشط» زبائن حوانيت الجنس.

النيابة قدمت امس، لائحة اتهام ضد المتهمين بقتل الشهيد عمر عودة:

«الشهيد توسل امام قاتليه بعدم اصابته بسوء بينما قاما في هذه اللحظة بطعنه في السكين»!

* الهدف كان «قتل اي مواطن عربي»... فاختارا الشهيد المغدور! *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتضح من لائحة الاتهام التي قدمتها النيابة ضد المتهمين بقتل الشهيد عمر رجا عودة، ابن كفر مندا، وهما: ايلي فعنونو ونير اوفروني، ان الشهيد توسل امام المتهمين بالقتل مطالبا اياهما بعدم اصابته بالسوء الا ان الاثنين لم يكترثا وقاما بوحشية بطعنه في الخنجرين اللذين كانا بحوزتهما بعد ان قدما الى محطة البنزين في «زخرون يعقوب» متعمدين «قتل عربي انتقاما» على قتل الجندية هداس كدمي ـ كما جاء في لائحة الاتهام.

وحسب لائحة الاتهام التي قدمت فان المتهمين فعنونو واوفروني قررا فيما بينهما قتل مواطن عربي (اي مواطن عربي) «انتقاما» لقتل الجندية كدمي. واختارا «زخرون يعقوب» لتنفيذ جريمتهما التي نفذت على خلفية عنصرية. وهكذا «تسلحا» بخنجرين ومسدس «توتو». وحين وصلا الى محطة البنزين التي كان يعمل فيها الشهيد المغدور طلبا منه تعبئة البنزين في سيارتهما. وبعدها دخل الشهيد مع المتهمين الى المكتب لتسجيل وصل مقابل الدفع. وعندها قام المتهم فعنونو بتهديد الشهيد بالمسدس ومطالبا اياه بدخول المخزن حيث توضع علب زيت السيارات. وهناك طلبا منه النقود وحصلا على مبلغ (٨٥،٥٠٠) شيكل قديم وذلك للتمويه واظهار عملية القتل العنصرية الوحشية وكأنها على خلفية جنائية.

واكدت لائحة الاتهام ان الشهيد المغدور توسل امام قاتليه بعدم اصابته بأي اذى، بينما قام المتهم فعنونو في هذه اللحظة بضربه بواسطة المسدس ثم قام المتهمان، معا، بطعن الشهيد في الخنجرين اللذين كانا بحوزتهما بشكل وحشي.

هذا، ومنعت المحكمة ممثلي وسائل الاعلام من حضور الجلسة التي عقدت في مكتب القاضي دافيد كسير.

ومن جهة اخرى علم ان كيبوتس «داليا»، الذي كان يعيش فيه المتهمان، يعمل من اجل اجراء «صلحة» مع اهل الشهيد المغدور. وقد عقد الكيبوتس، امس، لقاء مع عمال عرب لاستشارتهم حول ما يجب عمله من اجل عقد صلحة مع ذوي الشهيد.

تشويش في تزويد التيار الكهربائي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طرأت، صباح أمس، تشويشات في تزويد التيار الكهربائي جراء عطل أصاب المحولات في محطة قيسارية، وهي احدى المحطات الرئيسية في البلاد.

وكانت مناطق عديدة في البلاد خاصة منطقتي حيفا والشمال تضررتا من جراء هذا العطل اذ توقفت محطات الطاقة عن تزويدها بالطاقة الكهربائية وتضررت بشكل خاص المصانع والورش التي توقف العمل فيها.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ٧/١٧ ، صافيا ويطرأ ارتفاع آخر على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● جبال الجليل ـ ٣٢° ● الاغوار الشمالية ـ ٣٣° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٨° ● القدس وضواحيها ـ ٣١° ● السهل الداخلي ـ ٣١° ● السهل الساحلي ـ ٣٠° ● النقب ـ ٣٤° ● البحر الميت ـ ٣٨° ● ايلات والعربة ـ ٤٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى جنوبية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٥٠) الى (١٠٠) سنتيمتر وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٩٠/٧/١٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار اميركي*	٢،٠٦٩٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٧١٤٩ ش.ج
● مارك الماني	١،٢٤٩٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٧٢٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٤٧١٦ ش.ج
● دينار اردني	٣،٠٢٠٧ ش.ج
● * للمسافرين	٢،٢٠ ش.ج
● «أسود»	٢،٠٥ ـ ٢،١٠ ش.ج

استجوابان جيهويان الى وزيري الداخلية والزراعة:

حول اعمال المسح الجارية قرب قرية العريان وحول قرار اغلاق مكاتب وزارة الزراعة في الناصرة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ على اثر تصريحات وزير الاسكان، ارئيل شارون، حول توطين المهاجرين الجدد في منطقة المثلث استجوب النائب هاشم محاميد، وزير الداخلية اريه درعي (شاس)، امس الاثنين، حول اعمال المسح التي تقوم بها الوزارة بجانب قرية العريان غير المعترف بها في المثلث الشمالي.

وسأل النائب محاميد الوزير حول هدف اعمال المسح هذه وحول وجود تخطيط للاعتراف بالقرية هذه ام وجود خطة حكومية لاقامة «بلدة» جديدة في المنطقة وفيما اذا تم اشراك الاهالي في هذا الموضوع.

من جهة اخرى استجوب النائب محمد نفاع، وزير الزراعة، رفائيل ايتان (تسومت)، حول اغلاق مكتب الزراعة في مدينة الناصرة، مؤكدا بان هذه الخطوة هي محاولة عنصرية لتفريغ مدينة الناصرة من المكاتب والمؤسسات الحكومية.

احتجاجا على عدم اشراكها في تخطيط التعليم التكنولوجي:

نقابة المعلمين الابتدائيين تهدد باعلان الاضراب مع بدء السنة الدراسية المقبلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلنت نقابة المعلمين الابتدائيين، مساء أمس الاثنين، انها ستعلن الاضراب في جميع المدارس مع بداية السنة الدراسية المقبلة (في مطلع أيلول المقبل) اذا لم تشركها وزارة المعارف والثقافة في تخطيط وتنفيذ الاصلاح في مجال التعليم التكنولوجي.

وقال رئيس نقابة المعلمين الابتدائيين، يتسحاق قدير، ان وزارة المعارف والثقافة خرقت تلخيصات كان تم التوصل اليها مع النقابة، فخلافا لهذه التلخيصات، أرسلت الوزارة برنامج دوام جاهز لخمس وعشرين مدرسة تكنولوجية وطالبتها بالتقيد به وتنفيذه.

وردت وزارة المعارف والثقافة على اتهامات نقابة المعلمين هذه فقالت ان بيان النقابة «مثير للدهشة» لان برنامج الدوام «تم الاتفاق عليه معها».

اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي الـ ١٥ في بيان الى المواطنين:

في مخيم العمل تشمخ صورة الناصرة الحقيقية:

بلد بناء وعطاء وسلام واخوة وقلعة للقيم الانسانية

.. وفي هذه السنة يكتسب المخيم أهمية خاصة ويصبح مظاهرة رد على الاعتداء البوليسي الدموي

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي الـ ١٥ في الناصرة نداء الى اهالي المدينة بعنوان ـ «فلنشمر عن سواعد البناء والعطاء»، يوزع بألوف النسخ على الاحياء، تناشدهم فيه رؤية الاهمية الخاصة للمخيم هذه السنة والمشاركة فيه اكثر من اي وقت مضى.

وجاء في البيان:

«ايام معدودة تفصلنا عن افتتاح مخيم العمل التطوعي الخامس عشر (٢٥ ـ ١٩٩٠/٧/٢٩). المئات من ابنائكم وبناتكم الغيورين على مصلحة مدينتهم وتطورها منهمكون منذ عدة اسابيع في التحضير لهذا المخيم الذي اصبح تقليدا سنويا من اجل الناصرة واهلها ودعما لشعبنا كله في نضاله الوطني من اجل قضاياه العادلة. والمئات من اصدقاء الناصرة من جميع انحاء البلاد ومن ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة ومن الدمقراطيين وانصار السلام اليهود ومن اصدقاء الناصرة الاجانب في العديد من دول العالم، يستعدون هم ايضا لمشاركتنا في اعمال هذا المخيم، معبرين بذلك عن تضامنهم مع الناصرة في معركة البقاء والتطور والمساواة والسلام وعن تأييدهم واحترامهم لطريقنا الكفاحي».

«هذه هي السنة الخامسة عشرة التي يقام فيها المخيم. خلال هذه الفترة نفذت مئات المشاريع في جميع احياء الناصرة ومؤسساتها. لقد دخل المخيم الى كل حي وشارع، ومن سنة الى اخرى زادت اهميته وكبرت قوته وعظمت نجاحاته، وكان واحدا من الاسباب الاساسية لارتفاع اسم الناصرة عاليا ومحترما في العالم وبين ابناء شعبنا وكان عاملا اساسيا في صيانة وحدة هذه المدينة العظيمة. وفي هذه السنة بالذات يكتسب المخيم اهمية خاصة اكبر، اذ يتحول الى مظاهرة ضخمة ضد اعتداء الشرطة على الناصرة كلها وعلى بيت رئيس البلدية (يوم الاضراب العام في ٩٠/٥/٢١) وما تبعه من اعتقالات جماعية واعمال تنكيل وتعذيب ثم حملة الاكاذيب الرسمية في بعض الصحف العبرية لتشويه سمعة الناصرة واهلها».

والمح البيان الى الحملة الدعائية المعادية للناصرة، التي كانت نشرت في عدد من الصحف العبرية اعتمادا على تصريحات قادة الشرطة التي استهدفت المساس بسمعة الناصرة. فقال: «في المخيم الـ ١٥ ، بمظاهرة افتتاحه واعماله وبرامجه، نعلن للعالم اجمع: هذه هي الناصرة الحقيقية. بلد بناء وتعمير وعطاء وتضحيات. بلد سلام ومحبة. بلد الاخوة والتآخي. القلعة للدمقراطية والقيم الانسانية السامية. بلد مضياف.. تعطي قلبنا لمن يأتي الينا محترما كرامتنا وارادتنا وحقوقنا وانسانيتنا.

«فلنتجند جميعا، شبابا وشابات، رجالا ونساء، ومن جميع الفئات والاحياء والمؤسسات الاهلية والشعبية للمشاركة في هذا المخيم، حاملين هذه الكلمات، رسالة شرف وامانة. فليتجند العمال والمقاولون والتجار، الشباب والصبايا، المعلمون والطلاب، الرجال والنساء، يدا بيد نبني ونحمي الناصرة.

«فهذه مهمة مقدسة لكل نصراوي مخلص وغيور، وكل من يقوم بهذه المهمة، يساهم في رفع اسم بلده الغالي عاليا».

وفد عن جمعيات دنماركية في أم الفحم

● أم الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ حلّ وفد عن ممثلي جمعيات خيرية في الدنمارك ضيفاً على جبهة ام الفحم الدمقراطية. واستمع الوفد الى محاضرة عن الجماهير الفلسطينية في اسرائيل ومجمل الوضع السياسي في البلاد على ضوء استمرار الانتفاضة قدمها النائب هاشم محاميد.

وسيبقى الوفد في أم الفحم مدة اسبوع في اطار برنامج للتعرف على المدينة ومؤسساتها. ووضع للوفد برنامج محاضرات لممثلي الحركات الاحتجاجية في البلاد مثل «نساء بالسواد» و«يوجد حد» و«سلام الآن».